



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn

من الخميس 7 جويلية 2022 الى الاربعاء 13 جويلية 2022 - العدد 1702 - السنة 56 الثمن 1 دينار

الاتحاد والموقف من الدستور والاستفتاء هنات كثيرة لم تمنع النقابيين من إقرار حرية التصويت



في احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال

الرئيس عبد المجيد تبون
يستقبل الأمين العام للاتحاد

في عيد الأضحي 2022

أجرة السميکار
لا تشتري خروفا!

أزمة النفايات:

شبهات فساد
وتلاعب

بعد غياب الشتالي عن يومه تكريمه

وزارة الرياضة
الشعبوية متواصلة

اشتراكات

وفد من الاتحاد في الجزائر شارك في عيد الاستقلال والرئيس تبون يستقبل الأخ نور الدين الطبوبي

تهانينا بعيد الأضحى المبارك

تحتفل تونس مع نهاية هذا الأسبوع كسائر الدول العربية والإسلامية بعيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا بالخير واليمن والبركة وبمزيد النجاح. وبهذه المناسبة يسرّ المكتب التنفيذي الوطني وأسرّة «الشعب» أن يتقدموا إلى كلّ التونسيين وإلى كلّ النقابيين بأحرّ التهاني وأطيب الأمنيات وبجياة العزّ والاطمئنان. وإن شاء الله كلّ أعياد التونسيين فرحة وسرور.

الستين للاستقلال وكانت مناسبة التقى فيها الأخ الأمين العام برئيس الجمهورية السيد قيس سعيد وتبادلا التحية والترحيب، وقد تزامنت الزيارة مع قرار اعلان الرئيس تبون فتح الحدود البرية للمسافرين بين البلدين ابتداء من 15 جويلية الجاري وينتظر ان يتدفق السياح الأشقاء الجزائريون بما يعادل 3,5 مليون سائح حسب احصائيات سابقة.

وقد لقي الوفد النقابي للاتحاد ترحابا كبيرا امكن فيه تقديم صورة واضحة عن الوضع في البلدين وعن الامكانيات الكبيرة لتطوير العلاقات على جميع الاصعدة وبذلك يمكن التأكيد على وجوب تشييط كل السبل الدبلوماسية بما فيها ما يمكن تسميته «بالدبلوماسية النقابية».



كما كانت لوفد الاتحاد لقاءات مع جهات رسمية ومنهم وزير العمل بحضور الأمين العام لاتحاد عمال الجزائر الاخ سليم لباطشا وتباحث الطرفان الوضع الاجتماعي وسبل التعاون وخاصة الاجتماعي والاقتصادي. وحضر الوفد النقابي على المنصة الشرفية في الاستعراض العسكري الذي انتظم في الذكرى

بدعوة من الحكومة الجزائرية والاتحاد العام للعمال الجزائريين تحول وفد نقابي من الاتحاد العام التونسي للشغل يتقدمه الأمين العام الاخ نور الدين الطبوبي رفقة الأخ أنور بن قدور ومشاركة الأخوين عبد الرحمان اللاحقه وغسان القصيبي. وكان الأخ نور الدين الطبوبي محل استقبال رسمي من السيد عبد المجيد تبون في قصر الرئاسة بالجزائر وذلك يوم 4 جويلية 2022.

كما جرت اتصالات مع قيادة الاتحاد العام لعمال الجزائر وتبادل الآراء في الشأن النقابي الافريقي والعربي والدولي من أجل توحيد الموقف بين الاتحادين كما تم الاتفاق على تفعيل اتفاقيات الشراكة التي أمضيت منذ أكثر من سنتين للتوأمة بين الاتحادات الجهوية الحدودية والتي عطلتها جائحة كوفيد.

الاتحاد والموقف من الدستور والاستفتاء:

هنات كثيرة في الدستور لم تمنع النقابيين من إقرار حرية التصويت



يوسف الوسلاتي

المشاركة وقدّر عديد النقابيين ان اوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية لا تحتتمل الالتجاء إلى الشارع لحسم الخلافات السياسية. - بعض الآراء الأخرى ذهبت في التأكيد على ان المقاطعة بصورة عامة لن تحل هذه المشكلة الدستورية العويصة وهي مجرد تسجيل موقف سياسي لن تفعل سوى التجريح في أي سلطة دون ان يكون قادرا على تعطيل تمرير الدستور. - بعض المواقف الأخرى كانت رافضة تماما لفكرة عدم المشاركة (المقاطعة) واعتبرت ان هذا تقاطع مع منظومة 24 جويلية التي تسعى بكل الطرق الى العودة للحكم من باب افضال اي بادرة سياسية جديدة واعتبر هؤلاء ان الاتحاد اذا ما اتخذ موقف المقاطعة فسيصّب الماء آليا في طاحونة تلك المنظومة الفاسدة التي حكمت البلاد طيلة عشرية كاملة وقادتها الى حافة الافلاس. والحقيقة ان النقاش بصورة عامة داخل الهيئة الادارية لم يكن واقعا بين قطبي الاستقطاب التصويت بـ «نعم» او بـ «لا» في الاستفتاء بل كان استقطابا بين الدعوة إلى المقاطعة والدعوة إلى المشاركة لهذه الاسباب ولغيرها فإن الهيئة الادارية اتخذت قرار ترك الحرية للنقابيين للتصويت بما يرونه صالحا وفق قناعاتهم وتصوّراتهم ولكن مع تأكيد مبدأ المشاركة الذي يظل أخف الأضرار ويظل أكثر واقعية.

ومقاطعة الاستفتاء معتبرين اياه مقدّمة لتزكية تمسّ غير ديمقراطي وقد زاد في تدعيم هذا الاتجاه تصريح كل من أمين محفوظ في تدوينته الشهيرة وما راجع عن الموقف الحقيقي للعميد الصادق بلعيد والذي عبّر عنه لاحقا بالزميلة «الصباح» في حوار مطوّل بعد انعقاد الهيئة الادارية بيوم واحد.

* ماذا ستجني البلاد من المقاطعة؟

في مقابل هذا الموقف القويّ والصالح داخل الهيئة الادارية ظهرت مواقف اخرى كثيرة تدعو في مجملها الى ضرورة ان تسجل الهيئة الادارية الهنات الكثيرة التي لاحظتها في نسخة الدستور المقدّمة للاستفتاء وان يقع تضمين هذه الهنات في بيان عاجل يصدر عن الهيئة الادارية وأوكلت إلى المكتب التنفيذي بالاستعانة بخبراء القانون صياغة موقف كامل ومتكامل وقراءة واضحة للمشروع المقدم حتى يستنير بها النقابيون في تحديد موقفهم.

* بـ «لا» أو بـ «نعم»

في مقابل كل ذلك وفي خضم هذا التنازع بين فكرتين المشاركة وعدم المشاركة ظهرت في الهيئة الادارية اتجاهات اخرى اكثر براغماتية وواقعية في التعامل مع اشكالية المشاركة او عدم المشاركة ويمكن اختزال هذه الافكار في:

- 1 - اعتبار المقاطعة فعلا سلبيا خصوصا انه لا توجد عتبة للمشاركة وهذا معناه ان ضعف المشاركة لن تسقط الاستفتاء وبالتالي تصبح المقاطعة عملية عبثية لا جدوى من ورائها.
- 2 - اعتبر بعض النقابيين ان دعوة الاتحاد الى المقاطعة يجب ان تكون قوية ومقاطعة نشيطة تفرض في أسوأ معانيها حركة نضالية قوية تعتمد على قوّة الشارع في مواجهة استفتاء لن يسقطه ضعف

لماذا لم تذهب الهيئة الادارية للاتحاد في اتجاه رفض المشاركة في الاستفتاء اصلا والالتحاق بالداعين الى المقاطعة خصوصا مع ظهور انتقادات كثيرة وجهها النقابيون من داخل الهيئة الادارية للدستور المطروح على الاستفتاء؟

لماذا استبعد النقابيون هذه الفرضية ولماذا استبعدوا ايضا فرضية اتخاذ قرار جماعي بالتصويت بلا أو بنعم لماذا تركت الهيئة الادارية للنقابيين حرية الاختيار وحرية التصويت بنعم أو بلا مع تأكيد مبدأ المشاركة في الاستفتاء؟ يمكن الإشارة منذ البداية إلى ان الهيئة الادارية كانت ساخنة وتباينت فيها المواقف خاصة بعد ان شرح خبراء الاتحاد من أساتذة القانون عدم اطمئنانهم إلى عديد الفصول التي وردت في مشروع الدستور والتي يمكن اختزالها في النقاط التالية:

- عدم وجود توازن بين السلطات.
- تغييب مصطلح الدولة المدنية بشكل واضح وجلي.
- منح صلاحيات كبيرة لرئيس الجمهورية وغياب كميّ لآليات محاسبة اثناء او بعد مدة رئاسة.
- غياب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتنمية والتي تمت الإشارة قبل صياغة النص المقترح إلى انها ستكون نقطة اساسية في الدستور.
- عدم التنصيص على ان انتخاب البرلمان يجب ان يكون بالانتخاب الحرّ والمباشر على غرار انتخاب الرئيس وهذا الامر يشير إلى تخوف حقيقي شأنه شأن عمل الغرفة الثانية وآلية الانتساب اليها.

* تدعيم المخاوف

كانت هذه النقاط وغيرها كافية لتخلق حالة من عدم الاطمئنان لدى النقابيين الذين ذهب بعضهم إلى حدّ المطالبة بعدم المشاركة

بيان الهيئة الإدارية ليوم 02 جويلية 2022

إن الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة اليوم 2 جويلية 2022 برئاسة الأمين العام الأخ نور الدين الطبوبي، وعلى إثر إصدار مشروع الدستور الذي سيرعرض على الاستفتاء يوم 25 جويلية 2022، وبعد الحوار العميق والنقاش المستفيض فإنها،

I. تسجل:

حفاظ المشروع الصادر في الرائد الرسمي بتاريخ 30 جوان 2022 عموما على أغلب الفصول المتعلقة بالحريات والحقوق رغم غياب التنصيص على الطابع المدني للدولة وإغفال منظومة القيم الكونية وما شاب بعضها من تقييد أو غموض كبعض الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وفي غياب الضمانات أو نفي الهيئات التعديلية مما قد يتهدد هذه الحريات والحقوق عند الممارسة والتأويل ويوفر الفرصة لانتهاكها.

تجميعا كبيرا للسلطات وتركيزا واسعا للصلاحيات لدى رئيس الجمهورية في المشروع المقدم وغيابا لتسقيف المواعيد الانتخابية وتحجيبا لباقي الهيئات الدستورية وهيكل الدولة وغيرها من العناصر الغامضة أو الملمّمة وهو ما من شأنه أن يهدد الديمقراطية.

التذكير بموقف الاتحاد الداعم للفرصة التاريخية التي أتاحتها 25 جويلية وحفاظه على الموقف النقدي من أجل الضغط والتعديل وفي نفس الوقت الدعوة إلى حوار حقيقي غير جاهز النتائج يُشرك أوسع طيف اجتماعي ومدني وسياسي على قاعدة تحويل 25 جويلية إلى مسار حقيقي للتصحيح والمراعاة لا للنسف والتأسيس ومن شأنه إخراج البلاد من الأزمة ومواصلة البناء بتشمين المكاسب وتطويرها وتجاوز الأخطاء وإزاحة العراقيل.

واعتبارا لمجمل التحفظات والاعتراضات واستنادا إلى مبادئ الاتحاد المضمّنة في قانونه الأساسي ونظرا للتنوع والتعدّد داخل الاتحاد العام التونسي للشغل، فإن الهيئة الإدارية الوطنية:

II. توكل للمكتب التنفيذي الوطني نشر الرأي المعلن وتوضيح موقف الاتحاد، وتبقى الهيئة الإدارية الوطنية في حالة انعقاد لمتابعة تطوّر المستجدات.

III. تقرّر ترك حريّة التصويت لفائدة الهياكل النقابية وكافة العمّال بالفكر والساعد.

الأمين العام
نورالدين الطبوبي

الهيئة الإدارية الوطنية تقرر حريّة التصويت للنقابين



طارق السعيد

ان الدستور المقترح ألغى مدنية الدولة كما ألغى التمييز الإيجابي بين الجهات مقابل إضافة غرفة تشريعية خاصة بالجهات والأقاليم وشرحوا أن الدستور المقترح ألغى الفصل المهمّ المتعلق بعلاقة الدولة بالدين وتحديد النقاط المرتبطة بتحديد المساجد ونشر قيم التسامح. مقابل العودة للحديث عن مقاصد الإسلام. وقال الخبير القانوني أن باب الحقوق والحريات في مشروع الدستور قد تم الحفاظ عليها مع بعض التعديلات وأبرزها غياب ضمانات الحريات.

الحريات والحقوق

كما حضر عدد من الخبراء في القانون الدستوري الذين قدموا للإخوة أعضاء الهيئة الإدارية قراءة أولى في فصول الدستور معتبرين أنه دستور لا يؤسس للحريات بل يؤسس للحكم التسلسلي عبر إلغاء كل القيود التي تفرض رقابة على الرئيس مقابل اضعاف كل الهيئات. وأكدوا ان الدستور الجديد يلغي الشرعية عن كل السلطة باستثناء سلطة رئيس الجمهورية. وأرجع الخبراء تخوفاتهم إلى غياب المرجعية المدنية الديمقراطية للدستور إذ شهدت التوطئة غياب أي إشارة إلى ربط الحقوق والحريات بالمرجعية الكونية الشاملة لحقوق الانسان وهو ما يمكن استغلاله في وقت لاحق لضرب كل المكتسبات الديمقراطية او حتى للتأسيس للدولة الدينية باعتبار ان المرجعية الدينية في النص كانت واضحة مقابل غياب أي مرجعية أخرى. وشرح الخبراء ان الحفاظ على الحقوق والحريات لا يعني شيئا في ظل تغيير الضمانات الضرورية. وحذر الخبراء من أن الدستور يهدد الديمقراطية. وأشار الخبراء إلى أن التعويل على غرفتين سيربك العمل التشريعي خاصة أن الصلاحيات متداخلة. ويذكر أن خبراء القانون الدستوري هم من الأستاذة الجامعيين والناشطين في معهد تونس للسياسة الذين شاركوا الاتحاد العام تصوّره للإصلاحات الدستورية والسياسية خلال الأسابيع المنقضية.

مواقف متعددة

هذا وكان الاخوة النقابيون قد اقترحوا عديد التصورات إذ دعا عدد من الاخوة النقابيين الى ضرورة المشاركة ومنهم من دعا الى المشاركة بنعم في حين دعا آخرون الى المشاركة بـ«لا». كما دعا عدد من الاخوة النقابيين الى ضرورة مقاطعة مسار 25 جويلية برمته خاصة في ظل تواصل رفض التشاركية ونظرا إلى ما تضمنه الدستور من مخاطر على الديمقراطية. ورغم اختلاف التصورات فإن الخيط الناظم بين كل المواقف كان التأكيد على ضرورة التشاركية وان البديل الوحيد لازمة الحالية هو الحوار الذي يضمّ أوسع قدر ممكن من الطيف السياسي والمدني على قاعدة 25 جويلية. كما تمسك الاخوة النقابيون بمساندة مسار 25 جويلية باعتباره فرصة لتعديل المسار وإصلاح الوضع العام في البلاد. وقد تشارك الاخوة النقابيون نفس الموقف من ضرورة إعادة ترتيب الأولويات وجعل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على رأس الأولويات الوطنية. وشدّد الاخوة النقابيون على استقلالية القرار النقابي ورفض كل محاولات التوظيف معتبرين أن الاتحاد لا يلتقي إلا مع من يُقاسمه قيم الدولة المدنية الديمقراطية الاجتماعية.

أكد الأخ نور الدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أن الاتحاد مُحقّق الى حد الآن في ما اتخذه من قرارات تعلقت بمقاطعة اللجنة الاستشارية حول الدستور وأشار خلال ترؤسه للهيئة الإدارية الوطنية المنعقدة يوم 02 جويلية 2022 الى ان الواقع اثبت صحة مواقفه خاصة. مؤكداً إن ما راكمه الاتحاد من رصيد ونباهة وقدرة على الاستشراف مكنه من حسن قراءة الواقع واتخاذ الموقف الصحيح.

ذكّر الأخ الأمين العام أن كل المؤشرات تدلّ على أن الدستور المقدم للاستفتاء يختلف عن الدستور المعدّ من قِبَل اللجان وهو ما يؤكد ان الاتحاد كان محقا في توقعاته بوجود دستور مخالف للدستور الذي سيعده أعضاء اللجنة الاستشارية. وأشاد الأخ نور الدين الطبوبي بالحساسة في النقاش والتنوع والتعدد والاختلاف من اجل بلورة رأي يأخذ بعين الاعتبار مختلف الآراء والتصورات. وشدّد الأخ الأمين العام على أن التنوع والاختلاف لا يعني تقسيم الاتحاد مشيرا إلى ضرورة اتخاذ الخطوات الكفيلة بوقف محاولة ضرب وحدة العمل النقابي وقال ان الاتحاد يزرخ بالطاقات مبرزا أن الأصل في الأشياء هو توظيف الخبرات السياسية كفاءتها في خدمة الاتحاد والعمل والقضايا النقابية وليس العكس.

وذكر الأخ الأمين العام بموقف الاتحاد وطريقه الذي اختاره بحكمة حيث كان أول الداعمين لمسار 25 جويلية باعتباره فرصة مهمة للخروج من حالة التعطل الذي سببته المناكفات السياسية وقال إن الاتحاد دعا الى ضرورة تركيز الجهد على الاقتصادي والاجتماعي غير أن طريقة إدارة المرحلة أدت الى الخروج عن المسار المأمول ولذلك فإن الاتحاد الذي لا يعطي صكا على بياض لاحد اعلن موقفه من مختلف الهنات. وشدّد الأخ الأمين العام على ان المعركة الاقتصادية والاجتماعية ما زلت راهنة وان النقابيين معنيون بإنجاح المحطات النضالية القادمة مشيرا الى ان المرحلة القادمة ستكون صعبة ومعقّدة. وشدّد الأخ الأمين العام على ان الاتحاد متمسك بالحوار الوطني كسبيل وحيد للخروج من الازمة.

دستور تسلسلي

قدم خبراء قسم الشؤون القانونية في الاتحاد العام التونسي للشغل قراءة أولى للدستور وضوحا من خلالها الفوارق بين دستور 2014 ومشروع الدستور المقدم من قِبَل رئيس الجمهورية قيس سعيد. وشرحوا أن مشروع الدستور فصل وقسم عددا من الفصول مثل الفصل الرابع من الدستور القديم، كما ألغى الاقتصاد التضامني والاجتماعي ووقعت إضافة فصول تشير إلى تصور جديد خاصة في ما يتعلق بتوفير الظروف لإقامة مشاريع التنمية للعاطلين عن العمل. وبيّنوا ان المشروع المقترح للدستور أضاف تجريم التهرب الضريبي ولكنه تجاهل المبادئ المتعلقة بحرص الدولة على حسن صرف المال العام. وذكرنا أن الدستور المقترح أهمل عدة مبادئ لعمل الدولة ومنها الاستمرارية والمساواة والنزاهة مقابل إضافة تجريم التمييز وقد كان من الافضل جمع مختلف المبادئ. وقالوا

عيد الأضحى 2022

* إعداد: رمزي الجبّاري / عدسة: منتصر العكرمي

السماصرة يحكمون أسواق الأضاحي في غياب الرقابة

توفر الأضحية لا يعني أن المواطن قادر على شرائها



مصالح وزارة
الفلاحة فشلت
في إعادة الثقة
إلى المواطن

812.050	14.900	54.5
819.500	14.900	55
826.950	14.900	55.5
834.400	14.900	56
841.850	14.900	56.5
849.300	14.900	57
856.750	14.900	57.5
864.200	14.900	58
871.650	14.900	58.5
879.100	14.900	59
886.550	14.900	59.5
894.000	14.900	60

قائمة سعر بيع الخرفان الحية
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
2022

الوزن بالكيلو	السعر الفردي	المبلغ بالدينار
33	14.900	491.700
33.5	14.900	499.150
34	14.900	506.600
34.5	14.900	514.050
35	14.900	521.500
35.5	14.900	528.950
36	14.900	536.400

«إسكات» ابني الصغير والحال انني لن أقدر على ذلك امام الأسعار التي يمكن اعتبارها خيالية، عدت لأسألها - ماذا لو فهم الابن انك بصدد مغالطته؟ اجابتي بصوت خافت انها تعول على أولاد الحلال ليقتنوا لها عيد ابنائها بما انها في لحظة زمن وجدت نفسها مجبرة على انقاذ عائلتها من الضياع والتلاشي بما أن ماتوفره شهريا من العمل في المنازل لا يكاد يكون أجرة كراء المنزل الذي نقطنه.

قلت أين المرشدة الإجتماعية؟ أجابت بسرعة: أنها لاتعرفها ولا تعرف حتى مكتبها * «أجر السميق لا يوفّر العلوش» قلنا في بداية التحقيق إن توفر الأضحية قابله امتناع عن اقتنائها للعديد من الاسباب يبقى أهمها عدم توفر الاموال وهو ما اكده لطفي وهو من متساكني المحمدية الذي أكد «للشعب» ان المواطن

التونسي لم يعد قادرا على الإيفاء بتعهداته في ظل التضخم المالي، ويرى لطفي ان أسعار الأضحية كانت فوق كل طاقة التحمل إذ من غير المقبول ان يصل سعر العلوش 1200 دينار كما لام وزارة التجارة على غيابها الواضح في بعض «الرحب» المتناثرة هنا وهناك في ولايات تونس الكبرى هنا نقول ان العلوش الذي وزنه 33 كلغ ثمنه 491,700 دينار (14,900 كخ) في حين أن «أجر السميق لا يتجاوز 487» اما الذي وزنه أي العلوش 60 كلغ فإن ثمنه يصل إلى حدود 894 دينار.

* إلى أين نحن ذاهبون؟

من يعرف مسلخ الوردية فالأكيد ان المشهد هو نفسه ونحن الذين تعودنا زيارته سنويا - ففي الداخل لمن فاتته ان يذهب إلى هناك - أبواب

رغم توفر «العلوش» هما ان الارقام الرسمية تؤكد وجود منتوج وطني في حدود المليون و 200 رأس غنم وهو رقم تقول عنه مصادر وزارة الفلاحة انه فوق معدلات حاجة التونسيين إلى الأضحية.

ويذكر انه تم تحديد سعر الكيلوغرام الواحد بـ 14,900 دينار في شركة اللحوم بالوردية ، عديد الاطراف تؤكد أن انهيار الاسعار قد يحدث بين الساعة والاخرى للعديد من الاسباب لعل ابرزها أزمة غياب الشاري بما أن أغلبهم وجد نفسه بين مطرقة الغلاء الفاحش وبين سندان غياب السيولة المالية لاقتناء «العلوش» التي غاب عن المنزل في هذا الاتجاه قالت «السيدة ريم» إن التضخم أثر على مداخيل العائلة التونسية التي أصبحت تعاني الاقتراض لتوفير الحاجيات الأساسية للعائلة خاصة امام الارتفاع الكبير للمواد الأساسية «كالكسكس والفارينة والأرز والزيت» كما نكاد نعتز اسبوعيا على زيادة لم تكن منتظرة أما صالح بن بشير فإنه يرى ان لا حاجة للعائلة «بعلوش» العيد خلال سنة 2022 بحكم سعره الخيالي زيادة على مصروف ذبحه وتفصيل لحمه لذلك أفنعت العائلة بحكم انها محدودة العدد أن لا مناص من عدم شراء علوش العيد. ويواصل سي صالح حديثه الينا بقوله إن عيد الأضحية فقد معانيه ولذته في السنوات الاخيرة اي سنوات ما سمي بالثورة جراء الغلاء المبالغ فيه للأسعار فما بالك ونحن نعيش أزمة تضخم مالي فاق خلال شهر جوان 2022 حدود 8,1% و بالتالي يصح لنا أن نطلق صيحة فزع بعد أن تغيرت الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمواطن بشكل غريب.

وفرت خدمات إضافية للمقبلين على شراء الأضحية من عندها من ذلك أنه يمكن الإبقاء على العلوش عندها مقابل دفع 4 دنانير لليوم الواحد كما وفرت «ذباحا» مقابل 25 دنانير كما يمكن الحصول على العلوش بعد إفراغ «الدوارة» بـ 3 دنانير لتنتهي العملية بتقطيعه مقابل 20 دينار .

* تعدد الربح والكل يغني ليلاه

في محيط «الباطوار» وجدنا الانتصاب العشوائي وغير المراقب كما وجدنا بعض الفلاحين الذين قالوا لنا إنهم مكبلون بالديون وانهم غير قادرين على توفير ما تحتاجه الاغنام امام الارتفاع المهول لأسعار العلف والشعير كما انهم ينتظرون انهيارا متوقعا لاسعار بما انهم «سبيبعون بالخسارة» كما سجلنا من خلال هذه الرحلة تعددا كبيرا للربح وكان كل واحد «بغني ليلاه» أي أنه لا يتراجع عن السعر

مفتوحة في البداية ثم سرعان ما تغلق لمجرد الشعور بكون عدد الحاضرين هناك في تزايد وخاصة من الأطفال القصر، زيادة على الشراء مايفرضه صاحب سيارة النقل من شروط تثقل كاهل الشاري كما عثرنا على أطفال يلزمون الشاري على شراء «حبل الأضحية» مقابل الحصول على مايريدونه من مال أما فيما يخص آلة الوزن في «بطوار الوردية» فإنها تدعو للشك والريبة بحكم أن العلوش لا يوزن بثمنه من جهة كما أن المكلف بالوزن يتعامل مع البعض بشعار أشرب أو طير قرنك إذ يحصل أن يختار المواطن «علوشا» وزنه أكبر مما وفره من أموال هنا يغضب الوزن وعادة ماتكون ردة فعله غير إيجابية وهو ما يضع هذا المواطن في حرج كبير أمام عدد من المواطنين أما الإيجابي هذه المرة أي في عيد الإضحى لسنة 2022 أن إدارة شركة اللحوم بالوردية

في الواجهة المقابلة لمسلخ الوردية، أين وجدنا أكثر من عارض للبضاعة بعد أن توفرت «البطاحي» التي تعودت احتضان الباعة القادمين من زغوان والفحص وتستور وسيدي بوزيد وباجة وجندوبة، هناك عثرنا على سيدة كانت تصطحب ابنها معها وقد كان يبكي سألناها عن سبب بكاء طفلها فكانت اجابتها: «هو يريدني ان أشتري له علوشا وانا لا أملك ثمنه بما ان والده فارق الحياة» وترك لي 3 أطفال هم في كفالتني مما اضطرني إلى الخروج للعمل لعلّي اوفر لهم قوتهم اليومي، تنهدت محدثتنا ثم أضافت، «الحياة صعبة جدا» وزادها التضخم المالي وجعا على وجع، ولا أخفي سرا لو قلت انني من متساكني جبل الجلود وجئت إلى هنا بلا مال لكنني وصلت

من يراقب «الرحب» ولماذا لا يتم وضع حد لإمبراطورية «المكاسة»؟



* الميزان وما أدراك من الميزان في غياب الشاري ومعاناة التضخم المالي

* رحبة أمام شركة اللحوم بالوردية فهل هذا يعني

تواصل القطاعين العام والخاص

المعلن وهو الذي يقسم بأغلظ الإيمان أنه خاسر وأنه قضى الليالي في النوم في الخلاء معرضا النفس والأضاحي إلى بطش بعضهم في غياب الدوريات الأمنية.

أما عن «القشارة» فقد كانوا أسياد المشهد هذه المرة - بحكم الضرورة وذلك في غياب كلي للمواطنين

وهم الذين غابوا عن الرحب زمن «كورونا».

* عدم القدرة على الشراء

أمام طفرة المنتوج أي توفر العلوش بشكل عادي فإن المواطن إشتكى غياب السيولة المالية فيما يشكو الفلاح رهانه على تربية العلوش وتحمل حاجياته الكثيرة أمام الارتفاع الصاروخي لأسعار الأعلاف كما برز هذه المرة وبشكل غير مسبوق

علوش 33 كيلوغرام ثمنه 491 دينار في حين أنه كان في سنة 2021 ب 438،9 د

الذين ملؤا هذه الرحب صباحا وضجيجا للحصول على أموال من عند باعة الأضحية والحال أن أغلب الرحب عشوائية ولا تخضع إلى أية إجراءات رقابية أو إدارية تفرض دفع 10 د أو ما زاد عنها وهو مبلغ سيتحمله الشاري في كل الحالات ولله في خلقه شؤون.

شبّهات فساد وتلاعب وإطراف نافذة تستفيد من هذا الملف

بعدما بلغت طاقتها الاستيعابية القصوى، في وقت أصدر القضاء العديد من قرارات الإغلاق بناء على دعاوى تقدم بها الأهالي في المناطق القريبة من المصبات. إلا أن وزارة البيئة تُمانع في إغلاقها نظراً إلى غياب بدائل وتعتدّ استراتيجيتها الخاصة بالتصرف في النفايات، منها إعادة التدوير التي تحدّ من مخاطرها. ويبقى مشكل التصرف الفعال والمراعي للشروط البيئية في الفضلات، مشكلاً أزلياً في تونس، وذلك باعتبار إنتاج البلاد ما يزيد عن 2.6 مليون طن من النفايات المنزلية سنوياً. وتُنقل هذه النفايات إلى 11 مكباً خاضع للمراقبة القانونية ويدار من قبل ثلاث شركات خاصة. أما المصبات العشوائية للفضلات فلا توجد أرقام رسمية تحصيها وتعيان مدى انتشارها بالبلاد، حيث تتواجد هذه المصبات غير القانونية في مختلف مناطق البلاد بالقرب من المجمعات السكنية وفي المحيط البيئي وفي عمق الضواحي والأرياف التونسية.

ولم تنجح الأجهزة المختصة التابعة للدولة في إغلاقها أو إعادة تأهيلها على أسس علمية ووفقاً للمعايير الدولية.

ويعود ذلك إلى ضعف الإمكانيات المالية وانتشار المصبات وتعدّدها بشكل شديد التعقيد. وتزداد خطورة هذا الوضع عند بلوغ الحجم السنوي للنفايات الخطرة في تونس ستة ملايين ونصف مليون طن، وهي خطورة نابعة من اعتبارية التصرف فيها بوسائل مختلفة لا تديرها الدولة في ظل عجزها دون معالجة هذا الملف.

ومن هذا المنطلق، فإن هذا الملف الشائك دائم الحضور في مقدمة الأسباب التي تفضي إلى الغليان الشعبي والاحتجاجات، من ذلك ان المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية اكد على ضرورة إعلان حالة الطوارئ البيئية، وتكوين خلية أزمة عاجلة لدرس الحلول قريبة المدى لمشكلة النفايات، وللبحث جدياً في ملف التصرف في النفايات في تونس.

كما شدد على ضرورة العمل على إنصاف جهات ، منكوبة بيئياً، على غرار عقارب وبرج شاكير وجربة والمنستير، داعياً إلى التخلي نهائياً عن تقنية الردم المتبعة، والتوجه نحو فرز وتثمين النفايات.

وبالإضافة إلى أن سوء إدارة ملف النفايات هو تهديد لصحة وبيئة التونسي، فإن هذا المشكل يمثل استنزافاً للموارد المالية للدولة باعتبار أن شركات استغلال المصبات تعتمد إلى ردم الفضلات، وهو ليس سوى حلّ منقوص وقاصر كانت عديد الدول قد غيّبته وابتعدت عنه، وذلك لانعكاساته الكارثية وارتفاع كلفته (توفر الدولة لتلك الشركات اعتمادات مالية كبيرة للقيام بعملية ردم النفايات في باطن الأرض). إضافة إلى روائح الفساد الذي بات يزكم الأنوف ليقوق روائح الفضلات المتعفنة، إذ ليس مجال التعامل مع الفضلات مبنياً عن الفساد والتلاعب، باعتبار وجود أطراف ذات نفوذ كانت قد استفادت من هذا المشكل.

* حياة الغامبي

وغالبية الحلول لا تخضع لدراسة، ولا تأخذ بالاعتبار طبيعة النفايات في صفاقس. الاتحاد الجهوي: جهتنا تنوّ

قال الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس الأخ يوسف العوادني ان جهتهم تنوّ تحت اكوام من القمامة منذ اشهر طويلة وتستغيث من أجل انقاذها من الوضع البيئي المتزدي الذي استفحلت خطورته أمام صمت الحكومة التي لا حياة فيها لمن تنادي.

وشدد العوادني على مسؤولية الدولة في التحرك العاجل لرفع النفايات ووضعها في مواقع آمنة بشكل مؤقت في المناطق التي سيتم بها انجاز وحدات رسكلة وتثمين ومعالجة للنفايات. وأضاف أن الحكومة اخلفت وعودها وتعهدها برفع الفضلات وإيجاد حلول ترفع الضيم والخطر البيئي، موضحاً ان الاضراب العام الجهوي الذي تم تنفيذه بصفاقس بالتزامن مع إضراب القطاع العام يوم 16 جوان المنقضي، كان الهدف منه رفع الصوت عالياً بأن صفاقس من حقها ان تعيش في بيئة نظيفة ومحيط سليم، وانه لا يمكن بالقبول بالتطبيع مع النفايات.

ما الفائدة من وجود وكالة التصرف؟ وتكرر الصعوبات المتعلقة بمعالجة القمامة في تونس ويتم طمر قرابة 2,5 مليون طن من القمامة تجمّع سنوياً في المصبات، دون معالجتها أو حرقها، في حين

شركات استغلال المصبات تصر على الاكتفاء بردم الفضلات وروائح الفساد تفوح من صفقات النفايات

يعاد تدوير كمية صغيرة فقط.

وفي الاثناء، لا تزال الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات غير قادرة على إيجاد حلول بديلة ومستدامة للتصرف في النفايات المنزلية في مناطق مختلفة من البلاد، إلى درجة أن بعض المسؤولين في القطاع يتساءلون عن الفائدة من وجود مثل هذه الوكالة في ظل عدم وجود نتائج ملموسة وبسبب شبّهات الفساد، التي طالت بعض المسؤولين فيها.

فبعد جربة وصفاقس، من المحتمل، أيضاً، أن يحدث نفس السيناريو في العاصمة مع مصب جبل شكير الخاضع لعقد استغلال، والذي انتهى العمل به منذ 4 أكتوبر 2021، لكن الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات اختارت تمديد مدة أخرى على الرغم من تعهد الحكومة السابقة بإغلاقه.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى ان اغلب المصبات المراقبة في تونس تقترب من الإغلاق

أزمة النفايات في تونس..

ما زالت أزمة النفايات في صفاقس متواصلة رغم مرور ثمانية اشهر منذ اعلان اغلاق مصب القنة بعقارب في نوفمبر 2021. أزمة تتعمق يوماً بعد يوم، رغم تعدد النداءات والدعوات المطالبة بإيجاد حلول تنهي معاناة أهالي صفاقس..

نفايات مكدسة هنا وهناك، شوارع غارقة في القمامة ، روائح كريهة وأهالي يستغيثون ويطلبون حلولاً جذرية راضين للجوء الى الحرق او الى انشاء مصبات في مناطق مجاورة.

وفي هذا الخصوص، قالت وزيرة البيئة ليلي الشياخي ان جهات عدة اقترحت تخصيص أماكن أخرى لإنشاء مصبات تخضع للمراقبة، ومجهزة بوحدات لإعادة تدوير النفايات للاستفادة منها في مجالات عدة، أو إعادة استغلال تجهيزات مصنع «السياب» بمنطقة طينة لتنفيذ عمليات الحرق..

أما تسيقية البيئة والتنمية، فانتقدت بشدة تعاطي الدولة مع المعضلة البيئية المتواصلة منذ تاريخ إغلاق مصب القنة، وعدم إيجاد حلّ بديل. وقالت في بيان لها ان السلطات تهدر الوقت وتؤكد فشل الدراسات داعية كل المواطنين إلى التصدي لهذه الممارسات، مع تحذيرها من خطورة الوضع في صفاقس التي فشلت سلطاتها في معالجة أزمة تراكم النفايات.

مقايضة السكان بالتنمية

أفاد عضو الهيئة المديرية في قسم العدالة البيئية بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، منير حسين، ان الأزمة متواصلة لأن الأطراف الفاعلة التي تتدخل في الملف تتمسك برفض نقل التلوث من مكان إلى آخر، وهو ما حصل في مناطق تابعة لصفاقس، بينها عقارب وليماية بمنزل شاكر والمحصر التي أصرّ مسؤولوها على إبعاد المشاكل البيئية والصحية عن مناطقهم، ورفضوا بالتالي مواجهة الخلل في طريقة التعامل مع مشاكل النفايات، وبينها الردم في حال عدم التزام الشركات المعنية بكراسات الشروط.

وقال ان وزارة البيئة والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات تتمسكان بذات الخيارات على صعيد فتح مصبات أخرى في منطقة ليماية بمنزل شاكر، أي نقل النفايات مسافة 74 كيلومتراً بعيداً عن صفاقس. وهناك محاولات لمقايضة السكان بالتنمية مقابل قبول التلوث . وكشف أن اقتراح استخدام مصنع السياب بمدينة طينة الذي يمتد على مساحة 220 هكتاراً، واستغلال معداته لحرق النفايات بعد تجميعها فيه، يواجه رفض كبير من أهالي طينة الذين يعارضون الأضرار الكبيرة التي سيسببها. ويؤكد أن وزارة البيئة سبق أن تحدثت عن مشروع آخر، بالتنسيق مع وزارة الصناعة، لصنع آلات ومعدات لفرز النفايات وإعادة تدويرها ورمم قسم منها، لكن أين سيحصل الردم، وبأي طريقة؟

ويلفت حسين إلى اقتراح البعض العودة إلى استخدام مصب القنة كحل مؤقت لمدة 6 أشهر لردم النفايات، لأنه يحتوي على قنوات خاصة لاستيعاب الغازات وتقليل الأضرار البيئية، «لكن هذا الحل مرفوض شعبياً أيضاً، لذا تستمر الأزمة

أحمد التليلي رائد الكفاح المسلح والنضال الديمقراطي

* عبد المجيد الصحرابي

فعندما استهدفت السلطة استقلالية المنظمة الشغيلة، بعد قرارات مؤتمر المصير بنزرت سنة 1964. وتمّ الزج بالزعيم الحبيب عاشور بالسجن، على خلفية رفضه قرارات مؤتمر بنزرت وخاصة قرار التخفيض في قيمة الدينار، وتمّ تنصيب والي تونس البشير بلاغة أميناً عاماً منصبا تابعا للسلطة، رفض أحمد التليلي هذه الاجراءات، وكان من القلائل الذين نددوا بهذه الاجراءات. ويقول الحبيب بولعراس «لم يكن وهو يُدافع عن النقابات، يشعر بأنه في خصام مع الحزب، لقد كان يُريد للنقابات أن تكون العمود الفقري لنظام يكون الحزب عبارته السياسية، وكان في ذلك يستلهم المثل السويدي»

وأدرك المرحوم أحمد التليلي أن تونس دخلت مرحلة خطيرة، وهو ما دفعه يوم جنازة المرحوم الطيب المهيري يوم 29 جوان 1965، إلى مغادرة البلاد. فقد خسر في الطيب المهيري حليفاً وصديقا، ومباشرة من المقبرة تحول إلى مطار العوينة ليُغادر تونس مفضلا المنفى الاختياري.

ووجه رسالته الشهيرة إلى الرئيس بورقيبة والرأي العام التونسي في 26 جانفي 1966 ولم تشر إلا بعد عشرة سنوات بجريدة الرأي. وتعتبر هذه الرسالة وثيقة تاريخية صالحة لحد اليوم لما تضمنته من مبادئ وعبر، وتعتبر أبلغ تعبير عن الحس الديمقراطي الذي تميز به الرجل، وكتب أحمد التليلي فيها «إن نظاما يفرض نفسه على شعب بالقوة، ويرفض إشراكه في تسيير شؤونه محكوم عليه حتما بالفشل الذريع» ويضيف التليلي «لا يمكن تحقيق أي تقدم يستحق الذكر في المجال الاقتصادي في نطاق نظام سياسي لا يكون فيه للشعب، حق المراقبة، أي لا يساهم في أخذ القرارات» منتبها في فترة مبكرة إلى انحراف النظام نحو عبادة الشخص وانتشار ثقافة الانتهازية وبروز سلبات الحكم الفردي إذ يقول «إن التونسيين يكادون فعلا يصفقون معا في انتخابات كل يوم بينما تردّد الصحافة والاذاعة كامل النهار محاسن النظام».



خاتمة

نعتقد أن رسالة احمد التليلي هي اليوم رسالة راهنة، فأهمية الديمقراطية كانت وعيا مبكرا عند احمد التليلي، وحذر منذ منتصف الستينات من مخاطر الانحراف، وكوارث غياب الحوكمة والحكم الرشيد. وبيّنت الوقائع والأحداث أن ما طالب به احمد التليلي، صار محور نضالات التونسيين بداية من منتصف السبعينات. وتكرّس هذا النضال حتى دخلت تونس تجربة المسار الديمقراطي بعد سنة 2011. واليوم وهذا المسار يشهد تعثرا نستحضر نبوءات احمد التليلي. وتحذيره من مخاطر غياب الرقابة الشعبية عبر المؤسسات الديمقراطية. ونعرف كم كان الرجل استشرافيا، بالتأكيد على أن التونسيين يستحقون حياة ديمقراطية سليمة، والتأكيد على استقلالية المنظمات الوطنية. وإن إحياءنا اليوم لذكرى وفاة هذا الزعيم الفذ هي محاولة لاستخلاص الدروس والعبر، مع تأكيدنا أن تونس لا يمكن أن تكون الا دولة مدنية ديمقراطية واجتماعية.

* رئيس مركز الدراسات والأنشطة العمالية

الجزائر، المغرب وليبيا. وتمت صياغة وثيقة بتاريخ 23 أكتوبر 1957 تعتبر من النصوص التأسيسية، واجتمعت الأحزاب السياسية المغربية في أبريل 1958 (تونس والجزائر والمغرب) بطنجة لتشكيل حلقة حاسمة وفاعلة في مسار التضامن والاندماج التي عرفتها حركات التحرر الوطني. وفي بدايات الستينات احتضنت مدينة صفاقس اجتماعا تنسيقيا يوم 6 أوت 1961 انتهى بتشكيل لجنة اتصال تكونت من الإخوة المحجوب بن الصديق والهاشمي الباني من المغرب، عبد القادر معاشو ومحمد شناف من الجزائر، أحمد التليلي والحبيب عاشور من تونس وذلك لمواصلة الكفاح من أجل تحرير كامل المنطقة المغربية.

2 - أهمية أحمد التليلي في النضال من أجل الاستقلالية والديمقراطية

التزم التليلي بمقومات بناء الدولة، واطلق من الاتحاد مبادرات سياسات اجتماعية، أسست مؤسسات الاتحاد في شكل تعاضديات، منخرط في «الجهاد الأكبر» عندما كان الظرف يدعو الى بناء مقومات السيادة فجر الاستقلال، ولكنه كان بالمرصاد للانحرافات التي بدأت تظهر منذ مطلع الستينات عندما دخل الحزب في مرحلة الاستئثار بالحكم واعتبار المنظمات الوطنية تشكيلات تابعة له ومناضلا من أجل تكريس التيار الديمقراطي داخل الحزب. ويشهد المناضل الوطني الشيوعي جورج عذّة على ذلك، إذ أورد مضامين نقاشات ثنائية دارت بينه وبين الزعيم التليلي، مبرزا بالخصوص أن «أحمد التليلي كان هو الوحيد الذي صوّت ضد إيقاف جريدة الدكتور بن سليمان، وحظر الحزب الشيوعي التونسي» ويضيف «تقابلنا بعد ذلك وقال لي أحمد: لقد بذلت كل جهدي، ولكن للأسف غلبت ولا أعرف ما سأفعل وما سأقول غدا».

لقد كان أحمد التليلي على إمتداد الفترة المتراوحة بين 1955 و 1964 رجلا محوريا في الحياة السياسية التونسية. وساهم بصورة حاسمة في رسم ملامح دولة الاستقلال، دولة التحديث والتطوير. وتحمل على امتداد هذه الفترة أعباء الأمانة العامة للاتحاد العام التونسي للشغل من سنة 1957 الى حدود سنة 1963، الى جانب عضوية الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري ومسؤولية أمانة المال به. كما تم تعيينه في خطة الممثل الخاص للرئيس بورقيبة، وأحمد التليلي مثل مدرسة متميزة على كل الواجهات وترك آثاره وبصماته في كل المجالات التي اهتم بها.

لقد ناضل التسلط والحكم الفردي وتزييف الإرادة الشعبية وهو يعد رائد النضال من أجل الديمقراطية، ولم يكن منذ بداياته يُفرّق بين النضال الاجتماعي والوطني، وكثيرا ما رافق الشهيد فرحات حشاد في جولاته ونقاشاته لاقناع النقابيين بضرورة تلازم مسارات النضال السياسي والنقابي. وطالب منذ مؤتمر المصير بنزرت عام 64 باعتماد الانتخابات بدل التعيينات في مستوى الديوان السياسي لحد من الانحرافات ونزعة الأفراد بالحكم، في وقت لم يكن أحد يتجاسر على الإصداع برأي مخالف لرأي الزعيم بورقيبة.

حلت يوم 25 جوان 2022، الذكرى الخامسة والخمسين لوفاة الزعيم النقابي والوطني أحمد التليلي (1916 / 1967). إن منزلة الراحل أحمد التليلي في تاريخ تونس المعاصر تدعو إلى الاعتبار والتفكير. فبعد نضالات وصولات خلدت إسمه ضمن كوكبة رجالات تونس ومجاهديها الأفاضل، انتهى أحمد التليلي في المنفى وعاش ظروفًا صعبة. أحمد التليلي كان رجلا طائعا، قاد معركة السلاح وساهم في البناء ودعا للديمقراطية. ولكنه للأسف الشديد لم يحظ بما يستحق من البحث والتعريف بمسيرته الزاخرة على إمتداد ثلاث عشرينات. أحمد التليلي رجل مفتاح في تاريخ تونس الحديثة، تونس المكافحة ضد الإستعمار- تونس المستقلة التي خاضت معركة التحديث والبناء والتشييد.

1 - أهمية أحمد التليلي في الكفاح الوطني

كان أحمد التليلي رجل العمل السري أيام الكفاح من أجل تحرير الوطن من الإستعمار، فقد قال فيه المرحوم الباهي الاذغم رئيس الوزراء السابق « كان أحمد التليلي الرأس المُدبّر للمقاومة المسلّحة ». وحكمت عليه فرنسا بالإعدام سنة 1952 على خلفية قيادته الكفاح المسلح وكان مسؤولا على تنظيم معركة «خنقة سيدي عيش» الشهيرة. ويقول المرحوم حبيب بولعراس في ذلك: «أن احمد التليلي كان رجل العمل السري أيام النضال الدامي، ومن سوء حظ المؤرخين أن العمل السري بحكم طبيعته ليس له تاريخ»

كان أحمد التليلي قائدا عسكريا، ومناضلا دستوريا وزعيما نقابيا، ويستحضر المرحوم حبيب بولعراس الدور المركزي للمرحوم التليلي في التغلب على العراقل التي واجهت الاتحاد العام التونسي للشغل لاختراق النقابات الشيوعية القوية في الحوض المنجمي فيقول « كان الفضل يعود لأحمد التليلي في تركيز الاتحاد في منطقة المناجم، مع المناضل حسونة بن طاهر، وهي من أصعب المناطق وكانت معقلا للنقابات الشيوعية»

دور أحمد التليلي في النضال الوطني، تجاوز الحدود التونسية، فقد آمن مثل زعماء الحركة الوطنية المغربية بوحدة المصير لشعوب المغرب العربي الكبير، وكان عنصر ترابط حاسم مع الثورة الجزائرية، ومسؤولا على التنسيق مع قادة الثورة المقيمين بتونس وكان له دور محوري في توفير السلاح والدعم المادي واللوجستي لجهة التحرير.

لقد أرك التضامن بين الشغاليين المغاربة سلطات الاستعمار خاصة عندما اندلعت تلك المظاهرات الحاشدة في الدار البيضاء إثر اغتيال حشاد يوم 5 ديسمبر 1952 وسقط عديد الشهداء في تلك المواجهات مع قوات الجندرية الفرنسية. وقد كانت دماء الشهداء دافعا يدعم توحيد القوى العمالية في مختلف أقطارنا المغربية، وكان للزعيم أحمد التليلي الدور المحوري في لقاءات طنجة التاريخية وقد بدأت باجتماع قادة المنظمات النقابية المغربية أيام 20 و 21 و 22 أكتوبر 1957 من أجل بلورة خطة مشتركة لتصفية مخلفات الاستعمار في كل من تونس والمغرب، حيث كانت الجزائر ترزح تحت نير الإستعمار الفرنسي وحضر هذا اللقاء قادة نقابيين من تونس،

حول المؤلف الجماعي «قضايا جامعية»

تعثر تجربة انفتاح الجامعة على محيطها وانعكاسها على تشغيلية آلاف الخريجين

صدر مؤخرا مؤلف جماعي تضمن مجموعة من المقالات المهتمة بالقضايا الجامعية من اعداد وتنسيق الاستاذ الجامعي نزار بن صالح وذلك بالتعاون بين الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي بالاتحاد العام العام التونسي للشغل والمندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وجريدة المغرب اذ نشرت فيها المقالات محور المؤلف الجماعي في الفترة ما بين 21 فيفري و 17 اكتوبر 2020.

واعتبارا لقيمة هذا المؤلف الذي ضم مجموعة مهمة من المقالات (13 مقالا) حررت من قِبَل نخبة من اساتذة الجامعة التونسية فإننا سنتوقف عند البعض منها استنادا الى أهمية الجامعة التونسية في هذه الظرفية التي تمر بها البلاد والدور الموكول اليها للمساعدة على تجاوزها وخاصة جملة من المشاغل التي مازالت تكبل تحقيق الجامعات التونسية النقلة النوعية المنتظرة منها.

سؤال محوري كان طرحه الاستاذ محمد أبو هاشم محجوب متصل بدور الجامعة في ظل المتغيرات الحاصلة خاصة في علاقة محيطها ويقول هنا «الجامعة فضاء تكوين للنخب ويبدو لي في هذا السياق ان معنى النخبة يرتبط دائما بشكل او بأخر بعدد المستقبل النخبة هي دائما من أجل المستقبل ولذلك لا بد ان يرتبط تكوينهم باستراتيجية وطنية للمستقبل فهل لجامعتنا تصور في المستقبل ويضيف ان هذه الاستراتيجية غائبة في مستوى تحديد مضامين التكوين وهي غائبة لان رسم صورة او ملامح لتونس في المستقبل المتوسط والبعيد امر غير متاح بل لا اجد انه يمثل موضوع تفكير اصلا مثل هذه الاستراتيجية التي تقتضي تحديدا لمستقبل المهن ومستقبل المعارف ولتطور البنية الاجتماعية ليست في الوقت الحاضر من اولويات التفكير السياسي ولا من اولويات هندسات المستقبل التي تبدو لاسف مقصورة على رسم أهداف لا تتجاوز في كل الحالات الامد المنظور».

الاقتصادي اي سوق التشغيل وهذا ما كان احد اهم المقالات التي تضمنها المؤلف الجماعي اذ حلل الاستاذ الجامعي نزار بن صالح الهواجس التشغيلية لخريجي الكليات والمعاهد العليا إذ يرى أن الأوضاع تغيرت شيئا فشيئا نحو الاسوأ انطلاقا من منتصف ثمانينات القرن الماضي كي تتحوّل راديكاليا خلال اربعين سنة بارتفاع اعداد العاطلين عن العمل بشكل كبير وهي تطورات مخيفة لما تمثله من ضرب للشهادة الجامعية كمصعد اجتماعي وقع على سياسات الدولة ويواصل الاستاذ نزار بن صالح في مقاله تحليل الهواجس التشغيلية بالقول «ارتأت السلطة السياسية تحديدا وبصفة صريحة انطلاقا من منتصف العشريّة الاولى للقرن الحالي ان الخلل يكمن أساسا في منظومة التعليم العالي التي اصبحت محل اتهامات بعد الانفتاح على النسيج الاقتصادي ويتكوّن خريجين غير قادرين على الاستجابة لحاجيات سوق الشغل ولدعم الانفتاح وتحسين الاستجابة انتهجت وزارة الاشراف سياسة تعميق التوجه نحو مهنة التكوين في الجامعات وسطرت اهدافا ثلاثة وهي ربط مسارات التكوين بالمهن وتشجيع ارساء مسارات قصيرة وتطوير البحث العلمي التطبيقي.

واستنتج في النهاية وبعد مرور كل هذه السنوات الطويلة من اعتمادات تلك السياسات أن تقييمها يؤكد فشلها الذريع في تحقيق اي تغيير في تشغيلية الحاصلين على شهادات جامعية ولم تستطع هذه السياسات لا قلب الاتجاه ولا حتى كبحه بل رأينا تنامي ظاهرة جديدة هي عطالة حاملي شهادات الماجستير والدكتوراه اذ اعتبر ان هذه المقاربة التي رأت ان الخلل الاكبر هو في منظومة التعليم العالي وحملتها مسؤولية عطالة الحاصلين على شهادات جامعية كانت مقاربة خاطئة اذ اغفلت معطيات اساسية مهمة وهي السبب الرئيسي لعطالة حاملي الشهادات الجامعية ذلك ان هيكلية النسيج الاقتصادي التونسي تمثل عائقا اساسيا تقف وراء عدم قدرته على امتصاص المتخرجين من الجامعات التونسية.

* لطفي الماكني

* أزمة العلوم

من جانبها توقفت الاستاذة حياة عاممو عند اشكالية تعاني منها الجامعة التونسية متصلة بالعلوم الانسانية والتي اشارت اليها كونها «مرت ومنذ تأسيس الجامعة التونسية بثلاث مراحل رئيسية تمثلت اولها في تكوين الكوادر الضرورية لتسيير البلاد في التعليم والادارة لتعويض الكوادر الفرنسية التي غادرت البلاد.

أما المرحلة الثانية فهي تلك التي تزايد فيها عدد الطلبة عشرات المرات وكان معظمهم يوجهون الى شعب العلوم الانسانية والاجتماعية والآداب بمعدلات متوسطة ودون المتوسط فتحوّلت هذه الشعب الى ما يشبه المحطات لتأجيل بطالة المتخرجين منها.

اما المرحلة الثالثة فهي تلك التي بدأت مع ارساء منظومة «أمد» التي فقدت خلالها هذه العلوم بريقها تماما فلم تعد تجذب الطلبة لانسداد آفاق التشغيل وترى الجامعية حياة عاممو أن العلوم الإنسانية والاجتماعية تأسست في تونس على أساس انها علوم مؤسسة وليس بوصفها كفايات افقية وما زالت على هذه الحال حتى يومنا هذا الا ان وضعها لم يعرف تطورا كما كان شأنها في الغرب وتستند هنا الى ما يراه العلماء من تهميش لدور العلوم الانسانية والاجتماعية في العالم بصفة عامة في معالجة الازمات الانسانية للمجتمعات الى النظام النيوليبرالي الذي لا يولي أهمية الا للعلوم التي تخلق منفعة مادية وتضمن التواجد في تصنيف شانغاي للجامعات».

* هواجس تشغيلية

من أكبر مشاغل المتخرجين من الجامعات التونسية الاندماج في المحيط



* نصر الدين الساسي
صور: العكرمي

المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة

الأخ عدنان بن صالح كاتب عام وتمسك بشعار الوحدة لمواجهة التحديات



انعقد يوم 5 جويلية المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة في دورته العادية وذلك برئاسة الأخ عبد الله العشي الأمين العام المساعد للاتحاد المسؤول عن قسم الهجرة وبإشراف الأخ حفيظ حفيظ نيابة عن الأمين العام وقد انطلقت فعاليات هذا المؤتمر صباحا بحضور عدد من الإخوة والأخوات من المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد واعضاء الهيئة الإدارية الوطنية ولجنتي النظام الداخلي والمراقبة المالية وعدد من مناضلات الجهة ومناضليها وقد انتظم المؤتمر تحت شعار مركزي وحدة استقلالية وصمود

أكد الأخ حفيظ حفيظ في إشرافه على مؤتمر الاتحاد الجهوي للشغل بأريانة نيابة عن الأخ الأمين العام أهمية عقد سلطة القرار واستكمال الهيكلية في هذا الظرف الدقيق الذي يقتضي من الجميع اليقظة والاستعداد ووحدة الصف مشيرا إلى أن الواقع اليوم كما في مختلف المحطات والالتزامات التي عاشتها البلاد يؤكد كل مرة تجذر المنظمة النقابية وتمسكها بدورها الوطني في تكييف الخيارات الوطنية وتوجيهها نحو مصلحة تونس وشعبها مع مراعاة مستقبل الأجيال القادمة واستنادا إلى ثوابت المنظمة وأدبياتها المنحازة دوما للشعب والعمال وأضاف أن المنظمة النقابية كانت على حق في قرارها المتمثل في عدم الدخول في حوار على المقاس ومعلوم المآلات مسبقا ليكون التأكيد لاحقا من خلال نص الدستور الذي وان ضمن الحق النقابي وحق الإضراب إلا أنه تغاضى عن الفصل بين السلط والتوازن بينها تحمل هنات يجب العمل من أجل تعديلها والضغط والدفاع نحو بناء ديمقراطي متوازن فيه التشاركية والتشاور والحوار الجاد والمسؤول.

المؤتمر يكرم عددا من النقابيين والموظفين

سير على تقاليد مؤتمرات الاتحاد في علاقة بالتكريم والاعتراف بالجميل لكل من قدم وضى من أجل المنظمة النقابية كرم المكتب التنفيذي المتخلي عددا من الإخوة من بينهم الأخ صالح النصري عضو المكتب التنفيذي الجهوي وكذلك الأخ محمد الطياري عضو اللجنة الجهوية للنظام الداخلي الذي لم يتسن له الحضور لأسباب صحية كما شمل التكريم الأخوين سليم حمزة وعبد العزيز المعلوي الموظفين بالاتحاد الجهوي بأريانة هذه التكريمات تعكس دون شك تجذر مبدأ الاعتراف بالجميل صلب المنظمة النقابية وتعكس أيضا التناغم وتحمل المسؤولية والنضال جنبا إلى جنب بين المنتخبين والموظفين.

للتقييم والبناء والتأسيس والتداول في طرق التعاطي مع الاستحقاقات الجهوية والوطنية وأبرز مسار التنكر والتفصي من التعهدات والالتزامات الذي تسلكه الحكومة الحالية وتصرفه عليه بالتعلل بالمنشور عدد 20 مما يعتبر ضربا مباشرا لمصادقية التفاوض والكوارث الاجتماعية وتحدث الأخ عبد الله العشي عن موقف الهيئة الإدارية الوطنية الأخيرة وخاصة التحفظات المسجلة في علاقة بأحكام الدستور الجديد مشيرا إلى أن المعارك من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والعمال ستبقى متواصلة ومفتوحة من أجل كرامة الأجراء وحقوقهم المشروع في الدفاع عن مكاسبهم وتدعيم قدرتهم الشرائية والسيادة في أجورهم بحسب الاتفاقات الممضاة وأكد الأخ الأمين العام المساعد أن الاتحاد متعود ومتدرب على الصعاب

وسينحاز دوما وكعادته لتونس وشعبها مشددا على أن الكلمة المفتاح في هذه المرحلة هي وحدة الصف والتضامن النقابي والعمالي والنأي عن التجاذبات والصراعات الجانبية في اتجاه مزيد من الوحدة والعمل المشترك وعمل الفريق لمواجهة التحديات القادمة.

الأخ حفيظ حفيظ

مقاربات إدارة الشأن الوطني بشكل احادي الجانب مألها الفشل

وقد استهله الأخ عدنان بن صالح الكاتب العام الجهوي للشغل بالنيابة بكلمة ترحيبية أكد من خلالها على أهمية مناخ العمل النقابي والنسيج العلائقي الذي ساهم في حلحلة عديد الاشكاليات والملفات بالجهة داعيا إلى مزيد الحرص والالتفاف حول المنظمة لاستكمال مسار تحصيل المكاسب العمالية وتفعيل الاتفاقات والتعهدات العالقة وشدد على أن جهة أريانة حريصة على لعب دورها كاملا في علاقة بمجمل الملفات الوطنية



كما انها حريصة على الدفاع عن مكاسب منظورها في مختلف الاسلاك والقطاعات.

الأخ عبد الله العشي

المؤتمر محطة تقييمية مهمة للتعاطي مع الرهانات والاستحقاقات الجهوية والوطنية

أوضح الأخ عبد الله العشي في افتتاحه أشغال المؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة تحت شعار استقلالية وحدة وصمود أوضح أن المؤتمر هو من أبرز المحطات النقابية

نتائج المؤتمر

أسفرت عملية الانتخاب وفرز الأصوات بالمؤتمر العادي للاتحاد الجهوي للشغل بأريانة عن انتخاب الأخوات والإخوة عدنان بن صالح (كاتب عام) والإخوة نجم الدين المزوغي ومحي الدين الحمزاوي وكمال الغيلوفي وعبد الحكيم الطوبوي وفوزي الطرابلسي وعماد الفاتح والأخوات منى العجنقي وحببية وادة وفاطمة المثلوثي ولبنى الدريدي (أعضاء).



ضغط على قانون الإطار في نابل

رغم الاتفاق المبدئي مع المندوبية الجهوية للتربية بنابل على العمل التشاركي تسعى بعض مصالحها للضغط على قانون الإطار والدفع نحو خلق أقسام شديدة الاكتظاظ مما يضر بجودة التعلم ويمس مصالح المتعلمين. لذلك فإن الفرع الجامعي للتعليم الأساسي بنابل يطلب من مديري المدارس الابتدائية بالجهة رفض أي ضغط يمارس عليهم ومد النقابات الأساسية والفرع الجامعي للتعليم الأساسي بنابل بالمعطيات الحقيقية لهرم الاقسام بمدارسهم

وفي صورة تواصل نفس السلوكات فإن الهياكل النقابية ستناضل كما اعتادت دوما من أجل فرض حق الجهة في تدرس، جيد وحق الزملاء، في ظروف عمل طبيعية. وتحمل المندوبية الجهوية للتربية بنابل المسؤولية عن أي احتقان وعن أي اضطراب يشوب العودة المدرسية القادمة.

تظاهرة في منزل تميم

قدم نادي الكتاب بالاتحاد المحلي للشغل بمنزل تميم بدعم وتشجيع من الاتحاد الجهوي للشغل بنابل تظاهرة ثقافية تمثلت في تقديم كتاب البعبع للدكتور رمضان العوري

قدم الكتاب الدكتور حسين العوري والدكتور عبد الباقي الجريدي والدكتور رياض خليف ومتفقد اللغة العربية فيصل النعيمي والاستاذة طالبة الدكتوراه ريم غانم وترأس الجلسة العلمية الاستاذ عادل حداد والدكتور رضا بن حميد وقدم لنا أستاذ المسرح نور السعيد طعم الله مع فريقه فاصلا مسرحيا رائعا حد الدهشة.

قسم العلاقات العربية والدولية وتواصل العلاقات مع النقابات الإسبانية



في إطار الشراكة بين الاتحاد العام التونسي للشغل «قسم العلاقات العربية والدولية» والنقابات الإسبانية CCOO و fondation 1e و Mayo الإسبانية. تم تنظيم الندوة الأولى من أجل تحسين ظروف العمل والظروف الاقتصادية للعاملين في قطاع الرعاية أشرف على افتتاحها الاخت هادية العرفاوي الامينة العامة المساعدة المسؤولة عن العلاقات الدولية والأخ محسن اليوسفي الامين العام المساعد المسؤول عن ممتلكات الاتحاد والاقتصاد الاجتماعي والتضامني صحبة الأخ جمال الطويل الكاتب العام للجامعة العامة للشؤون الاجتماعية. تضمنت الندوة تقديم الجوانب القانونية في مجلة الشغل في هذا القطاع قدمتها الاستاذة نهلة التليلي ثم تلته مداخلة للاخت سعاد خلوي حول خاصيات التواصل في مؤسسات الرعاية وإشكالياتها.

مؤتمر النقابة الأساسية لمؤسسة T. F. Prod



بإشراف الاتحاد الجهوي وبحضور الفرع الجامعي للنسيج انعقد يوم 27 جوان 2022 مؤتمر النقابة الأساسية لمؤسسة T. F. Prod والذي أفرز التشكيلة التالية:

الأخوات: حياة الحسني (كاتباً عاماً) منية اللواتي وفائزة الحسني وعاطف بن اللطيفة ودلال بن عبد الله وفوزية يناهية ورفيقة الماكني (أعضاء).

تعزية ومواساة

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره وإيماناً بوعده، تلقينا نبأ وفاة الاخ أيمن العرفاوي عضو النقابة الأساسية لمعهد صالح عزيز الذي انتقل إلى رحمة الله ومغفرته.

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة لكافة أفراد عائلته راجين من العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وإننا لله وإننا إليه راجعون.

المعهد العالي للعلوم الإنسانية واللغات ابن شرف يحتفي بالطلبة المتفوقين

في حفل بهيج احتضنته ساحة المعهد العالي للعلوم الإنسانية واللغات ابن شرف يوم 4 جويلية 2022، وبحضور نائبة رئيس جامعة المنار، احتفل طلبة المعهد الذين تفوقوا بمعدلات عالية بنجاحهم، بعد سنوات من الاضطرابات الكبيرة التي عاشها المعهد، وفرضت حتى تأجيل الامتحانات لدورات متكررة، وافاد د. محسن الخوني مدير المعهد واستاذ الفلسفة، ان الرهان القادم للمؤسسة الاشتغال اكثر على مزيد تحقيق الجودة العلمية والاكاديمية اكثر سواء في البرامج الدراسية وايضا بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه، كما ذكر انه تخرج من المعهد في هذه السنة 13 دكتورا في اختصاصات العلوم الإنسانية واللغات، ومن طريف الامور ان كاتب عام المعهد نفسه مع عمله الوظيفي انهى بحث رسالة الدكتوراه في مجال التاريخ. ويعد معهد ابن شرف من المؤسسات العربية في مجال العلوم الإنسانية واللغات، وبه اسما مهمة في ذلك المجال على غرار قسم الفلسفة الذي يضم اسما عرفت بجديتها الاكاديمية، مثل محسن الخوني وفتحي المسكيني ومنير الطياوي وعبد العزيز لبيب وام الزين بن شيخة وزهير ابراهيمية ومحمد بن عروس وبن سليمان ولطفي المثلوثي والكبسي... وغير هم من أهم الاسماء في مجالات العلوم الإنسانية واللغات.

لقاء بهيج جمع الطلبة والاساتذة والادارة والعملة رغم عديد العراقيل والمشاكل التي عاشها الطلبة والاساتذة طيلة الموسم الدراسي، وسيظل تاريخ 4 جويلية 2022 في ذاكرة الطلبة الناجحين.

بنزرت

محضر اتفاق وملفات عديدة للمتابعة



بالوحدة المحلية لتفقدية الشغل والمصالحة بماطر. وبعد الحوار والنقاش وتبادل الآراء سجلنا ما يلي:

- الحق النقابي

تعهد الطرف الاداري على احترام المقتضيات القانونية المنظمة للحق النقابي واعتبار الطرف النقابي كشريك اجتماعي فعال والعمل معه من اجل خلق مناخ اجتماعي سليم يضمن ديمومة المؤسسة.

- توزيع المكيفات

أوصى المندوب في هذا الصدد القسم الاداري والمالي بضرورة إصدار مذكرة لضبط حاجيات المصالح الداخلية والخارجية للمندوبية وبعقد جلسة مع الطرف النقابي من خلالها تم ضبط الحاجيات من المكيفات والأولويات في الاسناد مع الاقتناء مكيفات 2022 حسب الاعتمادات المؤكدة.

تعهد الجانب الإداري بتحسين ظروف العمل بالورشة المركزية في أقرب الآجال (ثلاجة، طاولة، وكراس، قاعة أكل صيانة دورة المياه والأدواش)..

* تأهيل مركز الغابات وربطه بالتيار الكهربائي وفي هذا الصدد أ

في التنمية الفلاحية انعقدت جلسة عمل بمقر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بنزرت بطلب من الاتحاد الجهوي للشغل بنزرت والنقابة الاساسية لاعوان واطارات المندوبية بإشراف المندوب الجهوي وبحضور الكاتب العام للنقابة الأساسية لأعوان وإطارات المندوبية والكاتبة العامة المساعدة المكلفة بالوظيفة العمومية ممثل عن الاتحاد الجهوي للشغل.

- منحة الشغل

أكد الجانب الاداري على أحقية تمتيع الاعوان بهذه المنحة وتحظى حسب الاعتمادات المتوفرة كما اوصى المندوب الجهوي بتطبيق اللوائح الادارية المعمول بها في المجال وبعقد جلسة يحضرها الطرف النقابي ورؤساء الاقسام والدواوين للنظر في الاولويات التي تعطى في اسناد هذه المنحة. وبخصوص الاشكال الحاصل في اسناد منحة الحليب او في الجانب النقابي مع الجامعة العامة للفلاحة لحل هذا الاشكال.

- لباس الشغل

أكد الجانب الاداري انه تم الانطلاق في توزيع لباس الشغل بعنوان سنة 2021 (دجين - الاقمصة - ولباس المنظفات) في انتظار استكمال توزيع الباقي في موفى شهر جوان 2022. وأوصى المندوب الجهوي بضرورة تكوين هيكل نقابي.

* المركب الصناعي بقرالة

انعقدت بمقر ولاية بنزرت جلسة عمل وذلك لدراسة الوضع المهني والاجتماعي لاعوان وعملة المركب الفلاحي الصناعي بقرالة - ماطر واعوان ضيقة رأس العين بماطر وذلك بالنظر في المسائل التالية: الحق النقابي وديمومة المؤسسة وتطبيق القانون الاساسي. واشرف على هذه الجلسة السيد الحبيب الخرشاني المعتمد الاول بمقر ولاية بنزرت وبمساعدة السيد رفيق الساحلي متفقد الشغل

انعقدت يوم الثلاثاء 5 جويلية 2022 بمقر شركة CJT بجزرونة جلسة عمل جمعت الطرف النقابي والطرف الاداري بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بنزرت لدراسة النقاط المطروحة في جدول الطلبات المقدم من الاتحاد الجهوي للشغل بنزرت والنقابة الاساسية للشركة وبعد النقاش وتبادل الآراء بين الطرفين تم الاتفاق على ما يلي:

- الزيادة في الأجور

تعهدت إدارة المؤسسة بتطبيق ما جاء في الملحق التعديلي للزيادة في الاجور بعنوان 2021، 2022، رغم الصعوبات التي مرت بها المؤسسة من كوفيد 19 وغيرها بالنسبة إلى المتخلد بالذمة (rappel) سبتمبر واکتوبر تُصرف مع أجرة شهر جوان 2022. (شهران).

اشهر نوفمبر ديسمبر تصرف من أجرة شهر جويلية بالنسبة إلى متخلد زيادة 2022 شهر ماي (شهر واحد) يقع صرفه مع أجرة شهر أوت 2022

تعهدت المؤسسة بمناقشة منحة لباس الشغل في جلسة عمل في شهر سبتمبر بعد الاطلاع على الاتفاقية المشتركة و(النقل 41) مع مراعاة ظروف المؤسسة.

الصحة والسلامة المهنية

التزمت المؤسسة بمزيد دراسة النقاط المقدمة من النقابة الاساسية من تحسن ظروف العمل في ما يخص الصحة والسلامة المهمشة خلال الاشهر القادمة.

العطلة السنوية

تعهدت الادارة بتطبيق القانون في ما يخص اجرة الراحة السنوية وهي 18 يوما خالصة مع اجرة يوم عمل خالصا على كل سنوات عمل فعلي (أقدمية).

تعهدت النقابة الأساسية بمزيد الحث عن التفاني في العمل لمزيد تحسين الانتاج والانتاجية لما فيه الخير للمؤسسة والعمال.

في مؤتمر نقابة ليوني منزل الحياة

تثمين للمكاسب وطموح للمزيد

أسبوع واحد بعد توقيع اتفاق الزيادة في الأجور بنسبة 6,5 في سوسة ومقر شركة ليوني بحضور الاخ الطاهر البرباري الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل والاخوة عبد العزيز العرفاوي كاتب عام جامعة المعادن والاخوة الكتاب العامون للاتحادات الجهوية في كل من بنزرت والمنستير وسوسة.

انعقد مؤتمر نقابة «ليوني» منزل الحياة (معمدية زرمدين) بحضور الجامعة العامة للمعادن في شخص كاتبها العام الاخ عبد العزيز العرفاوي وبرئاسة الاخ بلقاسم بن أحمد الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير بمساعدة زملائه اعضاء المكتب التنفيذي نهلة الصيادي وعماد طيبة وفهد بن حمودة الى جانب الاخ كمال دندانة كاتب عام الاتحاد المحلي بزرمدين. بداية الاشغال كانت بكلمة الاخ بلقاسم بن احمد رئيس المؤتمر رحب فيها بالحضور شاكرا للجامعة العامة للمعادن ما تبذله من جهد للنهوض بالقطاع في الجهة وخارجها والادل على ذلك ما حدث الاسبوع عند امضاء اتفاق الزيادة في الاجور بنسبة 6,5% بمفعول رجعي بداية من ماي الماضي وهو ما جاء في كلمة الاخ عبد العزيز العرفاوي الذي تحدّث الاسبوع الماضي في «ليوني» سوسة عن هذه المكاسب التي ما كان لها ان تتحقق لولا حرص الطرف الاجتماعي على النهوض بالقطاع والاحاطة بهمتيه.

* تقدير

كل الحاضرين من هيئة المؤتمر الى الناخبين أثنوا على جهود اعضاء النقابة المتخيلية ومساهماتها الفعالة في نجاح المؤسسة من ناحية وفي الاحاطة بمشاكلها بما في ذلك العمل الاجتماعي الذي كان محور تعليقات العديدين كما اثنى المؤتمر قبل المرور الى العملية الانتخابية بصفة خاصة على دور الاخ عبد الله بن حفية الكاتب العام المتخلي والذي غادر وحدة منزل الحياة الى وحدة سوسة لضرورة العمل تاركا اطيب الأثر.

* صور مشرقة

تلك التي عرفها اختتام المؤتمر اذ سادت أجواء من الود والعناق الصادق بين العناصر الصاعدة والمتخيلية وعموم العمال متمنين التوفيق للاخ كمال الكاتب العام الجديد ورفاقه...

* حمدة الزبدي

إضراب في مستشفى فطومة بورقيبة

أمام تراجع إدارة المستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير في قرارها والمتمثل في تمكين كافة الأعوان والاطارات من منحة مالية قدرها مائتان وخمسون ديناراً (250,000) تدفع في عيد الفطر وعيد الاضحى لسنة 2022 وقد مكنت الادارة العامة كافة اعوانها واطاراتها من هذه المنحة في عيد الفطر لسنة 2022.

بذلك قررا الدخول في اضراب بيوم واحد المقرر لـ14 جويلية 2022 ان لم تتراجع الادارة عن موقفها.

في تطاوين

تلكو وعدم تفعيل الدور الاجتماعي

نحن أعضاء الفرع الجامعي لاعوان وموظفي وزارة الداخلية والعمد المجتمعين بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين بإشراف المكتب التنفيذي لتدارس وضعية تفعيل عمل تعاونية أعوان وموظفي أعوان الداخلية والعمد فإننا:

- 1- نعرب عن امتعاضنا الشديد وقلق منظورينا من تلكو سلطة الاشراف في تفعيل دورها الاجتماعي.
 - 2- نندد بطول مدة الاقتطاع دون تمكين الأعوان من خدماتها
 - 3- نطالب بـ:
- الانعقاد الفوري لمجلس إدارة التعاونية لتدارك هذا الاخلال.
 - الشروع الفوري في تقديم الخدمات الاجتماعية التي بعثت من أجلها.
 - الاسراع بتمكين الاعوان من بطاقات العلاج الخاصة بهم.
 - إسداء كافة الخدمات المتفق عليها في نظامها الاساسي.

* حاوره رمزي الجبّاري

الأخ خميس صقر الكاتب العام لجامعة السكك الحديدية

الشيمينو تعاني وحكومة بوردن لا تبالي

كان لابد ان تلعبه.
* عمال شركة السوترافار يعانون الويلات
وغياب أجورهم شهريا فما المانع من إدماجهم في
الشركة الأم؟
- حتما لهم كامل الحق في القول انهم ضحية
الاجراءات الادارية الطويلة والمميتة ومن حقهم
الادماج بما أنّ شركتهم خرجت منذ 1985 ضمن
ما يسمى باستقلالية التصرف لكن النتيجة كانت
مخيبة للأمال والدليل كثرة الحوادث على السكة
ومن حقهم العودة إلى الديار.
* ألا ترى معي أن تعدد النقابات في صلب
الشركة شتت الجهود؟
- أوافقك في ما ذهبت إليه والتشتت واضح
وبارز للعمال والحال ان في الاندماج أو الدمج نجاعة
في تحقيق المطالب.
* ما هي الإضافة المنتظرة من القانون الأساسي
الجديد؟
- القانون الأساسي تمت الموافقة عليه في أكتوبر
2021 وارسل إلى وزارة النقل لمزيد التدقيق وأكدت
انه قابل للتنفيذ إلا ان المشكلة التي طرأت انه كان
من اللزوم موافقة مجلس الإدارة وهو ما حصل في

للشركة. أمّا الحقيقة فهي عكس
ذلك تماما فخسائر الشركة تتجاوز
الألف مليار في حين أنّ أجور العمال
والاطارات متأية من وزارة المالية
وكذلك بعض القروض وطبيعة
الوضع تفرض توفير مداخل شهرية
وقارة وهذا غير موجود وغير قابل
للتحقيق مداخل توفيرها خطوط
سفر المواطنين وثمان التذكرة لم يتغير
منذ سنوات طويلة - الرأي الواضح
والإيجابي الوقت حان لتنقذ الشركة
مما هي فيه غارقة وبعد ذلك لكل
حادث حديث.
* طيب، لكن حسن النوايا
يتوضح من خلال الانتهاء من
اعداد القانون الاساسي الذي
صادق عليه مجلس الادارة منذ
ايام قليلة، فهل تنفي ذلك؟
- مسألة إنقاذ الشركة لا يتوقف



ليس من المعقول أن تدوم سفرة بين
الرياض ومحطة برشلونة ساعة أو ما يزيد...

إدماج أعوان «السوتر
افار في الشيمينو» حق
وواجب ووزارة النقل
تعاطلا...

1 جويلية 2022 وبالتالي تم إرساله إلى الجهة التي
احالته إلى رئاسة الحكومة ويعتبر هذا القانون
الاساسي بقطع النظر عن الذي قيل في شأنه مكسبا
كبيرا للشركة ولأعوانها.

* وماذا عن نقل البضائع؟
- هذا يمكن ان يساعد الشركة في ضمان مداخل
اخرى لمجابهة مصاريفها اليومية وهي كثيرة في شركة
لها عديد الاقسام وآلاف العمال.
* وحتى نلتقي؟
- شكرا مرة اخرى على الاستضافة والمشهد
في السكك الحديدية لابد ان يتوضح حتى يعرف
العاملون في صلبها ما لهم وما عليهم وبالتالي تظمن
النفوس.

قائل كيف ذلك والشركة تمر بظروف مالية صعبة
جدا بعد ان تخلت عنها الدولة ممثلة في وزارة النقل
التي لم تقدم لبرامج ولا استراتيجيات عمل، كما انها
لم تدفع نحو توفير حلول مالية، بل هي التي دفعت
الشركة إلى الاقتراض من البنوك الوطنية بضمانات

الشركة ألغت وحذفت 8 سفرات يومية

من الدولة لكن المعلوم ان «القروض ستصرف على
توفير الاجور» ثم ينتهي كل شيء هناك - انتظرنا
من حكومة نجلاء بوردن عقد مجلس وزاري يخصص
لقطاع النقل برمته خاصة كما نعلم تحرك نقابات
القطاع في مناسبتين لظهور الصورة التي عليها
قطاع تأكل من الداخل إلى حد العجز وهذا العجز
يحتاج طبعا إلى افكار متجددة وإلى اسطول حافلات
وقطارات وعربات جديدة الا ان كل ذلك لم يغير أي
شيء وظل الحال على احواله.

* الرئيس المدير العام الجديد للشركة السيد
توفيق بوقايد قال في تصريح اعلامي سابق أنّ
وضع شركة السكة الحديدية وضعها ليس كارثيا
وأنّ الاصلاح ممكن فهل هو تفاؤل ام بعث رسائل
اطمئنان؟
- من حقه ان يصرح بأي شيء يراه صالحا

تمر الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية
بظروف صعبة جدا جعلت الشركة ومختلف
مصالحها لا تقوى على مجابهة مصاريفها اليومية
بشكل يساهم في انقاذ هذه الشركة التي تعاني
عجزا ماليا يناهز «الألف مليار» بعد ان عانت
على امتداد سنوات من شحّ في المداخل والمداخيل
الاهم هي طبعا مداخل نقل الفسفاط وهي التي
ناهزت 800 مليار منذ سنة 2011 وصولا إلى سنة
2022 كما أنّ الشركة تعمدت خلال هذه الصائفة
إلى إلغاء ما يفوق 8 سفرات يوميا على مختلف
الخطوط لاسباب كشف عنها النقابي الكاتب العام
للجامعة الأخ خميس صقر الذي استقبلنا صبيحة
يوم امس الاربعاء في مكتبه في ساحة برشلونة
ليكون الحديث التالي:

* أخ خميس، أولا ما الداعي إلى حذف 8
سفرات لمختلف القطارات التي تعودنا عليها في
الخطوط الطويلة؟

- أولا، شكرا للشعب على المتابعة الدقيقة لكل
ما يحصل داخل الشركة التي لم يحدث على امتداد
تاريخها الطويل حذف وإلغاء 8 سفرات يومية وهذا
ينبئ بأن الاوضاع تسير الى الورا بشكل متسارع،
وقد طلبنا من الادارة العامة في اكثر من مرة توضيح
التوجهات في علاقة باستراتيجيات عمل وزارة النقل

الا ان الغموض كان سيد الموقف على اهميتها ولو أنّ
اسباب حذف هذه السفرات يعود إلى كون الشركة
لا تملك اسطولا من العربات والمكينات الجاذبة كما
أنّ وضع السكة نفسها يطرح أكثر من سؤال بعد ان
تهرأت البنى التحتية لكثرة الاستعمال اليومي وفي
كل الفصول مع غياب الصيانة وقطع الغيار.

* ماذا تعني بكل هذا؟
- تعيش الشركة وضعا استثنائيا من الداخل
والواضح من خلال عدم اصلاح السكة وكذلك عدم
توفير قطع الغيار ان الاتجاه يسير نحو «إغراقها»
حتى تفقد كل أمل في الاصلاح.

* على حد علمي المتواضع هي لا تحتاج إلى
إصلاح وانما الهدف انقاذها مما فيه من خسائر
أليس كذلك؟

- يمكن أن يكون الانقاذ في سنة واحدة - قد يقول



والأصدقاء في هذا المصاب الجلل
إننا لله وإنا إليه راجعون

كم صارت هذه الحياة تألمنا الصديق الخلق طارق بلهيبية
يغادرنا . شرفنا التعرف إليه في أوائل 2012 كان حاملا بوطن جميل
وكان يعمل على ذلك دون حب البروز أو البروباقتا سرنا وزارنا
كثيرا في الاتحاد العام التونسي للشغل
سواء نشاطه الآراء والمواقف أو نختلف معه فشخصيته
ونبله وحضوره يفرض علينا أن نحترمه وننصت إليه....
وكان الأخ الأمين العام نور الدين الطوبوي أبنة في مطار تونس
قرطاج الدولي.

رحم الله صديقنا وحبينا طارق بلهيبية والأکید أنه في مكان
أفضل اللهم اغفر له وارحمه وأنت خير الراحمين وربى يصبر العائلة

المناضل النقابي طارق
بلهيبية غادرنا جسدا
وبقيت روحه معنا

ميزانية الاستفتاء تناهز 50 مليارا:

هل تستقطب أحزاب المعارضة والمعارضة «الاجلبيّة الصامتة»؟

ناجح مبارك



أكد فاروق بو عسكر رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ان ميزانية الاستفتاء والذي يطوي اليوم الخميس يومه الخامس من الحملة قد تصل إلى 50 مليون دينار وهو مبلغ مقبول بالنظر الى حجم المصاريف والميزانية متأتية فقط من ميزانية الدولة وقد يرتفع حجم المصاريف الى 80 مليار بالنظر إلى ضمّ مصاريف الانتخابات التشريعية يوم 17 ديسمبر على قاعدة المنوال الانتخابي الجديد، بهذه الميزانية او قسط منها وبعد مدّ الأحزاب المشاركة بالحساب البنكي الجاري لها هل ستتمكن من استقطاب الأغلبيّة الصامتة؟

ولعل ما يعطي لهذا الاستفتاء رهانا آخر ان عدة أحزاب معارضة للاستفتاء وللمنشي الرئاسي قد نزلت بثقلها من أجل التصويت بـ«لا» على هذا الاستحقاق السياسي الجديد ممّا يشرع أو ينفي المشروعية عن أعمال رئيس الجمهورية قيس سعيد منذ 25 جويلية 2021، على ان تتصاعد حدة الدعوة الى الاستفتاء من عدمها خلال الايام التي تسبق غلق الدعاية للاستفتاء مع موعد الثالث والعشرين من هذا الشهر.

في خضمّ الحملة لقي عدد من دعاة المعارضة للاستفتاء الصد وذلك ما حدث لمناصري حزب آفاق تونس في ولاية سيدي بوزيد وقال رئيس الحزب فاضل عبد الكافي رجل الاعمال الذي ضلّ طريقه الى السياسة ان انصار الرئيس قيس سعيد ومن مناصري الاستفتاء بنعم وراء الغاء الاجتماع.

حرص الهيئة على الحياد

يحرص فاروق بو عسكر مع اعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على احترام قواعد العيش المشترك بين الاحزاب المشاركة في الحملة الوطنية وخاصة الأحزاب التي سجلت حضورها ومنها حزب آفاق تونس وحزب التحالف من اجل تونس وكذلك أحزاب التيار الشعبي وحركة الشعب وكانت الهيئة قد نهت الى ضرورة التزام القواعد المرتبطة بالشفافية وتساوي الفرص عند إمضاء الاتفاقية مع الهيئة العليا المستقلة للسمعي البصري وهو ما يمكن من خدمة الاستفتاء من حيث التعريف بالاهداف والمقترحات والاطلاع على نص الدستور محل الاستفتاء وان بدأت عدة اطراف حقوقية وجمعية بتتنظيم حوارات حول محتوى الدستور المنشور بالرائد الرسمي وتوضيح مدى ملاءمته مع النص محل التوافق خلال الاستشارة مع الحقوقيين والاحزاب والمثقفين وقوى المجتمع المدني.

وكان فاروق بو عسكر رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أكد خلال ندوة صحفية سبقت انطلاق الحملة ان المطلوب الآن تجاوز التشكيك في حياد الأعضاء وذلك بعد التثبت من هوية الاعضاء المقترحين من أجهزة قضائية مستقلة عدلية وادارية كما ان اللفظ الخاص بحياد اعضاء اللجان الفرعية تمّ تجاوزه بفتح آفاق المشاركة في عضوية اللجان الفرعية للشباب والنساء مع اقضاء عدد من المشبهين ممن عرفوا بولائهم المفوض للمنظومة السابقة 25 جويلية 2021.

رفض القضاة المشاركة

لم يخف ماهر الجديدي نائب رئيس الهيئة الصعوبات التي اعترضتهم في تعيين وانتقاء أعضاء الهيئات الفرعية بعد اعتراض القضاة في الجهات على المشاركة بعد عزل عدد من زملائهم من قبل رئيس الدولة ودخولهم في مسار احتجاجي انتهى بتدخل الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي، ولكن وفي العموم تم تطوير النقص الحاصل وتم الاستنتاج بـ 84 الف عون سيدخلون سلم التأجير خلال الحملة الانتخابية ويوم الاستفتاء وذلك بعد تسوية وضعية التشغيل الهش في الهيئات السابقة.

أما على المستوى التنظيمي فقد تكسب الهيئة رهان الحملة الانتخابية بالترويج للاستفتاء وفتح الآفاق أمام الجميع للتعبير عن الآراء المتناقضة، مستعينة بخبرة الاستحقاقات السابقة ولكن السؤال الاهم هل تتمكن وبعد الأموال المرصودة للحملة في الاذاعات والتلفزات وعلى الافتتاح الإشهارية بين كل نهج من إقناع «الأغلبيّة الصامتة» بالتحول الى مراكز الاقتراع يوم 25 جويلية.

أي دور للأحزاب في الحملة

يرى المراقبون والساسة القدامى ومنهم الصحفي بن فرج أن التسجيل الآلي قد يفتح الباب على مصراعيه لعدد أكبر خاصة من شريحة الشباب كي تساهم في الحملة وتحول مواقفها الى رأي بـ«نعم» أو «لا» يوم الاستفتاء والاستفتاء الآلي رفضته الأحزاب من قبل وخاصة حزب النهضة لحسابات انتخابية بالاساس، كما أن التسجيل الآلي قد يخدم نسبة المشاركين النهائية في الاستفتاء، وان كانت الهيئة لا تعير الاهتمام للحد الأدنى من المشاركين او الحد الأقصى من مجموع حوالي 7 ملايين ناخب افتراضي.

ولعل الإخلالات التي رافقت نشر النص النهائي للدستور على صفحات الرائد الرسمي دون الاخذ بعين الاعتبار النص المتفق عليه مع القوى الحقوقية والقانونية والجمعية والحزبية من شأنه أن يحفز الأطراف المعارضة على التحرك بالنقاش والتحسيس قبل التحول الى وضع ورقة الاستفتاء في الصندوق.

مراقبة لشبكات التواصل

وللإعلام

في الأثناء وبالنظر الى التوافق بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري ثمة حرص على التدقيق في خطابات التحريض أو التشهير على أجهزة التواصل الاجتماعي ويبدو أن الهيئة وعلى حدّ تصريح عضوها المكلف بالاعلامية العامل بالمركز الوطني للاعلامية نوفل الفريخة على اتصال بإدارة الفايس بوك للتدقيق قبل التحقيق كما أن متابعة ما يقال ويناقش خلال الحملة الانتخابية للاستفتاء على أمواج الإذاعات والتلفزات.

كلمة أولى

* كتبها رمزي الجباري

صلاتي مع علي أقوم، وطعامي مع معاوية أدسم

... سؤال على غاية كبيرة من الاهمية يطرح قبل اعلان الانحياز الى دستور سعيد او إلى ما صاغه وكتبه الصادق بلعيد وأمين محفوظ - هل ثمة واقع موضوعي تمّ تشكيله منذ 25 جويلية 2021؟ انطلق منه سعيد أو بلعيد في رؤية واقع التونسيين وهل هناك اتفاق على الاهتمامات العامة والاراء الاجتماعية، مثل القيم والاخلاق والصالح العام، الاكيد ان المتأمل في النسختين بهدوء وتأمل يلاحظ تباين النسختين في تحديد معنى لفظي «المعرفة والسلطة» وبالتالي جاءت النسختين متباعتين من حيث الاتجاه والتوجه نحو جمهورية جديدة ليكون الدستور المنشور في الرائد الرسمي هكذا دون دفع لاجراء التونسيين من حالة السلبية واللافاعلية والحال ان اي دستور كان لابد من أن يوضح الرؤية أمام من سيذهب للاستفتاء عليه ليكون على سكة المبادرة وهنا نعني طبعاً الدفع المعنوي للذهاب والاقبال على العملية الانتخابية وبفاعلية، هنا سأستدل بقوله لـ: «مالك ابن نبي» حين قال ان السياسة الحقيقية التي تغير وجه الاشياء ووضع الشعب ليست في المطالبة بحق ولكنها في القيام بالواجب - لذلك اعتقد جازماً انه كان على سعيد ان يكون واعياً بطبيعة الاوضاع المعقدة في تونس خاصة في علاقة بالفصل 5 الذي جاء فيه ان تونس جزء من الامة الاسلامية، وعلى الدولة وحدها ان تعمل على تحقيق مقاصد الاسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية» فيما جاء في فصل مسودة العميد الصادق بلعيد في الفصل الخامس (5) «تعمل الدولة على تعزيز التطور العلمي والبحث والتدريب والابتكار كمحركات اساسية للتنمية والاقتصاد المعرفي ذي قيمة مضافة عالية، كما تدفع حرية المبادرة والمعاملات في الفضاءات الافتراضية والنفوذ الى البيانات العمومية عبر الشبكات الرقمية».

ومن خلال ما قدمنا، نتبين ان تونس تحتاج إلى ارساء مناخ فيه شيء من العقل وشيء من الحكمة لاطلاق فاعلية الانسان في البحوث وتحقيق النهوض الحضاري من خلال تحديد العلاقة الايجابية بين الاسلام والعقل والعلم بعيداً عن كل مقاصد الشرع. كنت أود لو تم الفصل في الدستور الجديد بين المبدأ والواقع وهو ما يؤرخ لذلك باللحظة التي قال فيها عقيل ابن ابي طالب (أخ الامام علي) «ان صلاتي مع علي أقوم، وطعامي مع معاوية «أدسم» وهذه النفسية الموزعة بين الصلاة والطعام، كانت من اعراض بداية الصراع بين الفكرة (المبدأ) والواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تعيشه تونس منذ عشرية مضت وقد واصل الصراع طريقه منذ ذلك الحين الى ان بلغنا محطة صراع قيس سعيد ودستوره الفردي والعميد بلعيد ومحفوظ ومسدوتها التي ذهبت في ادراج الريح.

* ملاحظة:

كتب هذا، بعد النص أو لنقل الرسالة التي توجه بها يوم الثلاثاء قيس سعيد إلى مختلف التونسيين لتوضيح ما يجب توضيحه حول الدستور الذي طرحه وكذلك لدفعهم على الإقبال على صناديق الإستفتاء.

الأستاذ حمادي بن جاب الله لـ «الشعب»:

* حوار ناجح مبارك

مدنية الدولة مفيدة في الدستور المنشور والإسلام السياسي استفاد من غموض الرئيس وتفرد

يهتم الأستاذ المبرز بالجامعة التونسية حمادي بن جاب الله بالشأن السياسي اليومي مثل اهتمامه بالبحوث والدراسات الفلسفية المعمقة وبين قلبية مسقط الرأس والعاصمة والقيروان يسعى هذا الباحث في ابستمولوجيا العلوم الفيزيائية الحديثة إلى فهم الظواهر السياسية اليومية، وما يحدث اليوم من سجلات حول الدستور وسلوكيات الرئيس قيس سعيد ومنهجه في الحكم.

في هذا الحوار الذي جمعنا بالأستاذ الباحث حمادي بن جاب الله بعد مداخلة له في ذكرى وفاة الراحل احمد التليلي يعود الى المهام الموكولة الى الاتحاد العام التونسي للشغل في هذه اللحظة الفارقة من تاريخ تونس ويتحدث عن الاسلام السياسي، وآليات الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية.

* قلم في ختام مداخلتكم عن الزعيم الراحل أحمد التليلي إن اللحظة الآن في علاقة الاتحاد العام التونسي للشغل ببناء الدولة أشبه بالعلاقة ذاتها مباشرة بعد الاستقلال كيف ذلك وما هو المطلوب؟

- شكرا جزيلاً أخي الكريم. هذه المرة الثانية التي أحظى فيها بالحدث إلى جريدة «الشعب» التي كان أسسها المرحوم أحمد التليلي تقديراً صحيحاً منه بضرورة الاعتناء بتثقيف العمال خاصة والشعب التونسي عامة. ويقيني أننا لم نزل في أمس الحاجة إلى تلك العناية، وهو بعض ما أعنيه حين أقول عادة إن الاتحاد يعرف كيف يضرب المواعيد مع التاريخ... ووجوه التشابه وربما المماهة بين دور الاتحاد أمس في مرحلة النضال من أجل الاستقلال ثم بناء الدولة الوطنية من ناحية ودوره اليوم في مرحلة التحول الديمقراطي المعطل. فهو مدعو إلى المشاركة في تحرير تونس من ورطة «الخوانجية» باعتبارهم شكلاً من الاستعمار الداخلي. وحقيقة الاستعمار عامة أنه وضع تشل فيه إرادة شعب حتى يصح عاجزاً عن كل بادرة، وتقعده به همته عن أي إنجاز. ويقيني أن العشرية التي قضيناها تحت حكم «الخوانجية» و«أذناهم» خططت في السر والعلن لإفلاس البلاد مالياً واقتصادياً وإخلاقياً. وتربوا إلى...

* لكل ثمة استثناءات على مستوى الشخصيات الوطنية؟

- تُوجب الحقيقة استثناء بعض الشخصيات التي شاركت في الحكم من منطلق وطني لم تكن تعي مكر «الإخوانجية» مثل السادة توفيق الجلاصي وهشام بون الدين تداولوا على وزارة التعليم العالي والهادي العربي الذي تقلد مسؤولية وزارة التجهيز والسكان وثلاثتهم في حكومة السيد المهدي جمعة...

لذلك كان واجب الاتحاد اليوم استئناف الأخذ بتقاليد النضالية التاريخية في أبعاده الثلاثة النقابية والوطنية والمدنية. فالبعد النقابي لرسالته هو حفظ حق عرق الجبين، والبعد الوطني لرسالته هو الحرص على السيادة الوطنية. ولنا في حشاد رحمه الله أسوة حسنة في الجمع المتين بين النقابي والوطني، ويعرف القاضي والداني ان حشاد استشهد لدوره الوطني لا لدوره النقابي. ولنا أيضاً في الزعيم الحبيب عاشور رحمه الله مثلاً يُحتذى به في دعم المشاركة الفاعلة في بناء الدولة الوطنية. فما كان للمجاهد الأكبر رحمه الله أن يصبح رئيساً لتونس إلا بذلك الدور الوطني الريادي الذي لعبه الاتحاد في مؤتمر صفاقس سنة 1955 كما حدثني بذلك أخي مصطفى الفيالي رحمه الله. أما الوظيفة المدنية فقد كان الزعيم أحمد التليلي خير رمز لها، إذ أنه أسس جريدة «الشعب» لتثقيف العمال بتنمية وعيهم بذواتهم وبدورهم في تحقيق مناعة الوطن، والمساهمة في تنوير المجتمع التونسي بكامله في مجرى إعداد حياة ديمقراطية هو جدير بها. وقد دفع التليلي ثمناً باهظاً في سبيل الدفاع عما آمن به.

* تحدثتم عن قيم نقابية ومدنية جامعة... كيف ذلك؟

- في تقديري إن الدفاع عن حق العمال وكافة شرائح المجتمع التونسي بما في ذلك الفئات المهمشة والمعتلين عن العمل، في حياة كريمة، من ناحية أولى، والدود عن السيادة الوطنية واستقلال قرارها من ناحية ثانية، والتشبث بإيمان الأتبياء مواصلة إنجاز مسيرة التحول الديمقراطي ثالثاً، تشكل أهم ما يجمع التونسيين من «النخلة» إلى «الدخلة»... وتلك هي أهم المسؤوليات التاريخية التي لن يتخلى عنها الاتحاد. فمن أخلاق النقابي انه يعرف جيداً أننا تونسيون قبل أن نكون نقابيين أو حزبيين...

* قديمتم احترامات عن الاستشارة الوطنية وأكدمتم أنها للاستئناس لا للبناء كيف ولماذا؟

* هذا مثال من التدابير التي كنت أشير إليها والتي تفرد الرئيس بالقيام بها دون داع موضوعي. ونتيجتها كانت مخيبة لآماله وبدل الاعتراف بالخيبة طفق يبررها مصرّاً على اعتبار نتيجتها الهزيلة مرجعاً يكتب مقتضاه دستور جديد لا حقّ له في كتابته أصلاً. فلم ينتخبه أحد لهذا الغرض ولا

خير في «دستور ممنوح» ينزل بالمواطن إلى منزلة الرعية. فالمشكل الرئيسي إذا هو الإصرار على التفرد بالحكم وهو أمر مرفوض أخلاقياً ومدنياً وسياسياً... كان يمكن للرئيس أن يستأنس بنتيجة تلك الاستشارة ويعتبرها ورقة عمل من بين ورقات عمل أخرى تتقدم بها القوى الوطنية وفي مقدمتها اتحاد العمال واتحاد رأس المال في مجرى حوار رصين شامل صلب ائتلاف وطني كنت اقترحت مع ثلة من زملائي منذ 2018 على الأخ نور الدين الطوبوي ورحب به ونشره في جريدة الشعب، كما كنت تحدثت في شأنه مع الرئيس السابق رحمه الله يوم قابلته بدعوة منه.

* أي دور للأحزاب بعد التصديق على بعضها الآن وهل يمكن تحريك الأغلبية الصامتة مع الاستفتاء؟

- من حق الرئيس أن يرفض أي شكل من أشكال الحوار مع أحزاب خربت الوطن. ولكن من واجبه أن يحض بقية الأحزاب على القيام بواجبها المدني والسياسي والأخلاقي الذي تقتضيه اليوم مرحلة الانتقال الديمقراطي. ولا حق لأي كان في مضايقة أي حزب في عمله وفي انتشاره داخل المجتمع. فعليها المعول اليوم -عملياً- في تحويل الكتلة الانتخابية «الصامتة» خاصة في صفوف الريفيين والنساء والشباب إلى قوة انتخابية فاعلة تقلب جميع الموازين وتسفه جميع الاحلام الماكرة بالوطن. وما يؤسفني حقاً أن أرى الحزب الحر الدستوري -وما كنت يوماً منه ولا من غيره تنظيمياً- يتعرض إلى مضايقات تتناقض أحياناً مع أدنى وجوب المرءة مثل ما تعرض له الداترة في وقتهم الوطنية الواعية في مواجهة انتشار «القرضاويات الإرهابية» في تونس... ومرة أخرى يعرض الرئيس نفسه لنقد لاذع من قبل أعداء بادرة التحرير في 25 جويلية فيتهمونه خاصة بمعادة المثقفين والفكر التنويري وبمحاولة إقصاء الأحزاب الوطنية من المشهد السياسي في مقابل «التغافل» عن انتشار «لجان حماية الثورة» الظلامية في شكلها الجديد وهو متهم

الاتحاد يعرف كيف يضرب المواعيد مع التاريخ ونحن في لحظة شبيهة بما بعد الاستقلال وبناء الدولة الحديثة

بما هو أخطر إذ يردّد خصومه انه ما من خطوة يقدم عليها الرئيس إلا بعد أن يضمن انه رابح فيها يقيناً فهو لا يتجاسر على المخاطرة بأي شيء، وتلك خاصية السياسي النازع عن وعي أو عن غير وعي إلى الاستبداد... وبودي أن يرد الرئيس عن متهميه من مناهضي 25 جويلية مساهمة منه في توضيح طريفنا نحو غدنا. فلا ديمقراطية بلا أحزاب أو من دون فكر تنويري، يوجب مجرد ظهوره لإجم كاتب «البناء القاعدي» والمبشرين «بالجمهورية الجديدة» حتى لا يستفحل ضررهم بالوطن وهم يدعون -في صفاقة- انتساباً إلى المنهج الرئاسي.

* هل عشنا بعد ثورة 2011 إرهابات ديمقراطية أم لا، وهل استفاد الإسلام السياسي لوحده منها وهل ترى أن الاسلاميين استعادوا أنفاسهم؟

- نحن لم نعش يوماً واحداً في ظلّ نظام ديمقراطي حقيقي مبدؤه حرية الجميع وحرية كل فرد والمساواة بين المواطنين، فقائد الحزب الفائز في انتخابات 2011 جمع «أمته» ليقول لها «إننا في لحظة ربانية من الخلافة السادسة» ووقف كبير كهنته في القصة ليقول للتونسيين إن عودته من بلاد الصاب «تذكره بفتح مكة على يدي رسول الله» ألا لعنة الله على السفهاء إلى يوم الدين. و«أعظم دستور في العالم» كتبه من أراد أن تكون الشريعة -ولا أحد إطلاقاً يعرف ما هي- مصدر القوانين التونسية بما في ذلك «تطبيق حد الحراية». بعد انتخابات 2014 عشنا مهازل «التوافقات» ولا فائدة في عتاب الموق... دستور 2014 مترع بالحديث عن الحريات قولاً يكذبه قضاء مكن لهم عن قصد من إفساد صورة القاضي التونسي عند الكثير من الناس،



فسادا استفحل بعزل 57 من القضاة دون أن يكون لهم حق الدفاع عن النفس، فتحول فساد بعض القضاة المأجورين إلى «فساد القضاء».. بحيث نحن نحلم إلى اليوم بالديمقراطية ونحن متمسكون بأحلامنا المقدسة وطموحاتنا المشروعة ولكننا لا نقبل الخلط فنأخذ «الكلمات» مأخذ الأشياء...

* لكن الإسلام السياسي استفاد من الخلل الراهن في معالجة الأزمات السياسية والاقتصادية؟

- صحيح ما تفضلت به من أن الاسلام السياسي استفاد من غموض منحه الرئيس الحصري في تدبير الشأن الوطني... فالإسلام السياسي انقرض اجتماعياً يوم 25 جويلية ولكن تفرد الرئيس بالحكم مكن «الخوانجية» من العود إلى مربع «التظلم» والتباكي» و«عرض فضائلهم» في الداخل والخارج. والأخطر من ذلك أن الكثير منا لم يعد يدرك الفرق بين شعبية حكمتنا بشعار «نخاف الله» وبين شعبية استبدت بالحكم بشعار «اليد النظيفة». فألغى جميع مؤسسات الدولة واتهم الجميع بالفساد حتى تخيل الأجنبي أن الشعب التونسي كله شعب فاسد «قضاته، عماله، تجاره، رؤوس أمواله، أهنته، دولته دساتيره... والحق أن كل «تعميم» «تعميم».

لا أنكر البتة أنه علينا إعادة النظر في كل شيء خاصة في القضاء والتربية والثقافة والاقتصاد والصحة الخ... ولكن ما من أحد يحق له أن يقوم بكل ذلك بمفرده حتى لو كان يعتقد أن حكمة ربك غاصت عليه غوصاً، فما نفع ساعة واحدة تسجل التوقيت الصحيح في عالم جميع ساعاته تسجل توقيتاً مغايراً. والحق أنني أشفق على السيد الرئيس أن يكون المحق الوحيد في عالم كله على خطأ؟

* كيف ترى حرب الرئيس قيس سعيد على الفساد والجمعيات مشبوحة التمويل؟

- قلت إنه ما من موضع من مواضع الحياة الوطنية إلا وهو في أمس الحاجة إلى إصلاح شامل معمق. ولكن ما من إصلاح ممكن اليوم بحكم فساد المناخ الاجتماعي، وانعدام ثقة الجميع في الجميع وخاصة بسبب استبداد الرئيس برأيه، وانغلاقه على ذاته ومحاولة إجراء «آرائه» على رقاب التونسيين على غموضها وخروجها عن تاريخ النضال الوطني من أجل التنوير... في مثل هذا المناخ كل أشكال الفساد سترداد استفحالاً فضلاً عن أن قرار إعفاء القضاة أنه لا يدرك حقيقة الفروق بين فساد ينخر الأمة وفساد يسير المعالجة، وحق الشخص في التصرف في حياته. فالقاضي الذي اتهمه فريق الدفاع عن الشهيدين بالتستر على الإرهابيين ليس من نوع القاضي الذي كسب المال الحرام بالتلاعب بالقضاء وإن كان كلاهما مجرمين خطيرين. وما يشير إلى أن الحرب على الجمعيات ذات المنزح الإرهابي غير جدية أنه ما من قرار حازم اتخذ ضد أعتى تلك الجمعيات وأكثرها ضرراً بالوطن وهي جمعية «القرضاويات».

واعترادي أنه على الاتحاد وعلى جميع المنظمات الوطنية هوية وهو أن تشهر بتلك الجمعية وممثليتها، وتطالب بحلها في أقرب وقت ممكن صوتاً لروح الثقافة التونسية، وحفاظاً على أنفاس مدرسة الجمهورية الزكية التي أنتجت لنا رغم مصائبها جيلاً واعياً خرج ذات يوم يطالب بحقه في «الشغل والحرية والكرامة الوطنية»...

* كيف تنظر إلى مدنية الدولة في الدستور الجديد؟

- مدنية الدولة غائبة في الدستور المنشور بالرأى الرسمي وذلك عن قصد لتنزير مسألة «مقاصد الشرع»، والتي أضاف إليها تعسفاً مسألة الحرية وهي غير واردة في المقاصد الخمسة وما فعله الراحل ابن عاشور هو ترديد ما قاله الأسلاف في القرن الرابع والمقاصد تتطلب فهم معاني الشرع.

هل من العادي ان يكون الرئيس بعيدا عن المحاسبة؟

نقلة مهمة بالتركيز على جانب حيوي لاستقرار المجتمع يكون متلازما مع الجانب السياسي الا ان ما حصل بعد ذلك هو غياب التخصيص ليقصر الامر على جملة من الفصول كانت مسبقة كما تضمنته التوطئة من اشارات متناثرة دون ترابط اذ نجد التأكيد انه «لا سلم اجتماعي دون عدل» وبأن «الديمقراطية الحقيقية لن تنجح الا اذا كانت الديمقراطية السياسية مشفوعة بديمقراطية اقتصادية واجتماعية وذلك بتمكين المواطن من حقه في الاختيار الحر ومن مساءلة من اختاره ومن حقه التوزيع العادل للثروات الوطنية»، وكذلك الاشارة الى «أننا سنعمل ثابتين مخلصين على ان تكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستمرة دون تعثر» في حين توقفت بعض الفصول عند الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مثال ذلك ما ورد بالفصل 15 مثله 16 و 17 و 18



الا ان تعديد القراءات النقدية للخبراء والمختصين تعتبرها غير دقيقة وواضحة بل هي اقرب للشعارات والكلام الفضفاض الذي يحتاج للتدقيق والتوضيح بعيدا عن الاسلوب الانشائي لان ما يهم المواطن بالدرجة الاولى هو تحسين واقعه اليومي بتوفر الاساسيات بأسعار معقولة وضمان حقوقه في الشغل والضمانات الاخرى الضرورية ليشعر بالطمأنينة والاستقرار داخل اسرته وفي محيطه وفي وطنه.

* لطفي الماكاني

معلوم مسبقا كونه يندرج في خانة الاستشارة ولا يمكن بأي حال من الاحوال التعلل لاحقا بحصول المغالطة وهنا حصل انقسام بين من يرون ضرورة الاخذ بمقترحات اساتذة كبار لهم التجربة والزاد المعرفي الاكاديمي اجتهدوا بقناعة لتقديم الاضافة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد وبين من استهجنوا الطريقة التي جاءت بها ردود افعال اهم المشاركين في صياغة الدستور بأسلوب غارق في المظلومية وتنزيه انفسهم عن اضرار اي نوايا بخصوص مشروع الدستور الجديد مع الاصرار على ان مشاركة اي طرف هي استشارية وهذا معلوم لدى الجميع والدليل ان الاطراف التي رفضت المشاركة في اشغال الهيئة الوطنية واللجان المتفرعة عنها يعود إلى انها لا تريد ان تكون مجرد كمبارس لا وزن ولا قرار لها في ما سيتم صياغته لاحقا من فصول.

وينتظر المتابعون لمسار حملة الاستفتاء ان يخرج الجدل من تموقع الاشخاص وتأثيرهم في مشروع الدستور الى التعمق في مضامينه التي تهم غالبية شرائح المجتمع والفاعلين فيه. اذ يتواتر الحديث في فترة ما قبل نشر مشروع الدستور عن وجود توجه لتخصيص بابا كاملا يعنى بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية وهو ما اعتبره اغلب الداعمين لمسار 25 جويلية

عرفت انطلاقا حملة الاستفتاء ومنذ اليوم الاول أي الاحد 3 جويلية 2022 والتي ستتواصل على مدى 20 يوما طغيان الجدل والنقاش بخصوص الموقف من مضمون مشروع الدستور المنشور بالرائد الرسمي ليوم 30 جوان والمسودة التي تم اعدادها من قبل الهيئة الاستشارية التي ترأسها العميد الصادق بلعيد.

وقد انحصرت المساجلات الكلامية في ما تم ذكره من قبل كل من رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية من اجل الجمهورية الجديدة العميد الصادق بلعيد واستاذ القانون الدستوري امين محفوظ من خلال تصريحاتهما والتي جاءت مستغربة من تنصل الرئيس سعيد من المشروع الذي تم تقديمه له لينفرد بعد ذلك بنشر مشروع دستور أعد مسبقا من قبله وبالتالي كانت مشاركتهما مجرد حضور لا غير.

لم يكن النقاش في مضمون مشروع الدستور خلال الايام الاولى بدرجة تضاهي مدى فاعلية مشاركة اعضاء الهيئة وتحديد كل من بلعيد و محفوظ حيث تحدثا عن ما تضمنته المسودة الاصلية من فصول تؤسس لدولة ديمقراطية لا مجال فيها لتجميع السلط بين ايدي رئيس الجمهورية وعدم خضوعه لاي محاسبة اي ان المشروع المنشور لا علاقة له لا بدولة القانون ولا بدولة المؤسسات كما ذكر الاستاذ امين محفوظ اضافة الى ما أثاره الفصل الخامس من تأويلات كان يمكن تجنبها حتى لا تثير صراع الهوية داخل مجتمع لا وجود فيه لاعراق واثنيات.

لكن ما تمت المحاججة به من قبل المناصرين لمشروع الدستور المنشور من قبل رئيس الجمهورية ان مساهمة اعضاء لجنة صياغة الدستور تبقى في دائرة تقديم المقترحات واثراء المشروع النهائي اي ان رئيس الجمهورية غير ملزم بالاخذ بكل ما تم اقتراحه من أبواب وفصول مع التأكيد ان حضور تلك الاطراف

الاتحاد الجهوي للشغل بعنوبة

مؤتمر النقابة الأساسية لمركز التقني للصناعات الميكانيكية والكهربائية

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة أنه تقرر عقد مؤتمر النقابة الأساسية لمركز التقني للصناعات الميكانيكية والكهربائية بمنوبة يوم الاربعاء 13 جويلية 2022 بداية من الساعة العاشرة صباحا (10,00) بمقر العمل.

فعلى كل راغب في الترشح للمكتب النقابي ممن تتوفر فيه الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل (118) من النظام الداخلي التقدم بمطلب ترشح بإسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة في أجل اقصاه يوم السبت 09 جويلية 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال (13,00).

يشترط في المترشح ان يكون خالص الانخراط بالاتحاد مدة سنتين متتاليتين عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد. يضم مكتب النقابة الأساسية امرأة على الاقل طبقا للفصل 117 من النظام الداخلي ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

كل من تم انتخابه ملزم بالاشتراك بجريدة الشعب طبقا للفصل 215 من النظام الداخلي.

* ملاحظة:

الرجاء من كل مترشح مدنا بالمعرف الوحيد ورقم الهاتف زيادة عن الاسم واللقب واسم المؤسسة بخط واضح.

دستور سعيد ام دستور الجمهورية الجديدة؟!

حتى لا تضيع حقوق التأييف

الاتحاد لم ينخرط في لعبة «المجاراة» والمشاركة وأكرم نفسه وهياكله وقواعده



البداية لذلك رفض المشاركة في صياغة نص ظل في الرفوف او التي بقي به في سلة المهملات دون مراعاة لاجتهاد اصحابه وهنا نقول هل ان هذا الدستور هو افضل ما عندنا ليعتمده سعيد ام ان عمل الاساتذة هو عمل لا يرقى إلى مستوى الطموحات ولماذا كل تلك الاشياء «الفردية» في دستور دولة ولماذا تلك الفصول التي في ظاهرها «عقلانية» ولكن في عمقها انتهازية كبيرة جدا - في جملة بسيطة جدا دستور سعيد - مشروع الحكم الفردي - ويبقى النص مجرد وسيلة وكفى.

* رمزي الجبّاري

وضع قيس سعيد مسودة دستور الهيئة الاستشارية جانبا ونشر دستوره الخاص في الرائد الرسمي للبلاد التونسية وهو دستور يبدو انه موجود منذ مدة بدرج مكتبه بقصر قرطاج ولئن يبدو ان قيس سعيد لم يهتم بالنسخة التي اعددها الصادق بلعيد وامين محفوظ في وقت قياسي بعد ان وضعهما الرئيس في سباق مع الزمن او لنقل وضعهما بين مطرقة الاعداد السريع وسندان عدم الايفاء بالواجب نقول هذا انطلاقا من التصريح الواضح لامين

محفوظ الذي قال ان سعيد قد يكون ندم على تمكيننا من اعداد الدستور وصياغة فصوله ويتجلى ذلك خاصة في الوقت القصير والضيق الذي مكنا منه لجنة هذا اولا - اما ثانيا وهو مخ هدره السؤال اذا كان سعيد اعد المسودة بنفسه فلماذا كوّن هيئة استشارية ونشرها في الرائد الرسمي مع انعقاد جلسات عمل واحاديث وكلام كثير وفي الاخير يسقط الجميع ليجدوا ان سي قيس اعتمد على دستوره الخاص وعلى افكاره الخاصة دون تشريك لاي طرف وهذا ما فهمه الاتحاد منذ



هو ما يشكل عائقا امام توفر العدد الكافي من ملاحظي عتيد باغلب مكاتب الاقتراع التي عرفت ارتفاعا مهما اذ قفز عددها من 11 ألف إلى 14 ألف إضافة إلى طول توقيت فتحها للناخبين من السادسة صباحا إلى العاشرة ليلا وهذا ما جعلنا نقوم بعملية تنسيق مع باقي المنظمات والجمعيات المهتمة بالشأن الانتخابي للتواجد باكبر عدد ممكن من مكاتب الاقتراع.

من ناحية أخرى توقف رئيس جمعية عتيد عند القرار المشترك بين «الايزي» و«الهايكا» حيث تم السماح للاطراف غير المصرحة للمشاركة للولوج إلى مختلف وسائل الاعلام حسب الاجراءات والشروط إضافة إلى فتح المجال امام مكونات المجتمع المدني واحتساب اصواتهم على أساس التصويت بلا أو بنعم وكذلك احتساب التوقيت المخصص لمشاركتهم مع التأكيد على ضرورة احترام المرسوم 116 والمساواة في الوصول لوسائل الاعلام وضمان حق المرأة للنفاذ إلى تلك الوسائل الاعلامية.

نقطة استفهام

لماذا عدم التنصيص على تجريم التطبيع؟

... دستور الجمهورية الجديدة الذي تم تنزيله بالرائد الرسمي للبلاد التونسية لم يتضمن لا في ابوابه ولا في فصوله 142 ولا في احكامه الانتقالية التنصيص على تجريم التطبيع مع العدو الاسرائيلي - وهنا يطرح السؤال التالي لماذا تعمد سعيد تغييب ذلك؟ ثم لماذا لم يضع سعيد في دستوره وفي الاحكام الانتقالية فرضية عدم موافقة الشعب على دستوره؟ - كما لم يحدد تواريخ ومواعيد اجراء الانتخابات سواء الرئاسية منها او التشريعية وما هو سنده القانوني في الدستور الجديد في الباب الخامس اي الوظيفة القضائية وليست السلطة القضائية وتحديدا في الفصل 110 جاء ما يلي: يتمتع القاضي بحصانة جزائية ولا يمكن تتبعه او ايقافه ما لم ترفع عنه - وفي حالة التلبس بجريمة، يتم ايقافه واعلام مجلس القضاء الراجع اليه بالنظر الذي يبت في مطلب رفع الحصانة وترفع الحصانة في اجال معقولة ودون تعطيل لسير العدالة ويضبط القانون الاجراءات المتبعة في هذا المجال - هنا نسأل لماذا هذا الفصل والحال ان قيس سعيد كان اعفى 54 قاضيا هكذا اغلبهم دون ملفات ولا حتى بحث من التفقدية كما نسأل عن جدوى «مصطلح الآجال المعقولة» التي يمكن ان تكون شهرا او ثلاثة اشهر فلماذا لم يحددها بظرف زمني مثلا بـ 10 ايام من باب التسريع في اتخاذ الاحتياطات والاجراءات القانونية اللازمة حتى لا يغادر البلاد كما سبق ان غادر احدهم من الذين اعفاهم من مهامهم من وزارة الداخلية!

اما عن الفصل 91 فحدث ولا حرج اذ جاء فيه ان رئيس الجمهورية يتمتع بالحصانة طيلة توليه الرئاسة وتعلق في حقه كافة اجال التقادم والسقوط ويمكن استئناف الاجراءات بعد انتهاء مهامه، إذ لا يسأل رئيس الجمهورية عن الاعمال التي قام بها في إطار ادائه لمهامه فلماذا لم يحدد سعيد هذا الاطار ولماذا لا يمكن استئناف الاجراءات اذا كان لا يسأل نحن نريد الوضوح في هذا الفصل حتى لا يكون الرئيس بعيدا عن مبدإ الحساب والمحاسبة؟

* رمزي الجباري

بسام المعطر رئيس جمعية «عتيد» لـ «الشعب»

ضعف المشاركين في حملة الاستفتاء يعود إلى عديد الأسباب أهمها الضغط الزمني

* لطفي الماكيني

التقديم بالهيئة المركزية للانتخابات وهذا ما وضع عديد الصعوبات امام الراغبين في المشاركة من المقيمين داخل الجمهورية حيث يصعب عليهم تحمل مشاق التنقل وكان من الافضل ان يتقدموا الى الهيئات الفرعية وهذا كان سيمكن اعداد كبيرة من المشاركة وهنا أريد ان اشير والقول للدكتور بسام المعطر ان الهيئات الفرعية تعيش أوضاعا غير مستقرة من خلال وجود شغورات واستقالات رغم ان تصريحات الهيئة المركزية لا تشير الى ذلك.

واضاف ان مثل هذه الاوضاع اربكت عمل الهيئة المركزية بحكم ضغط التوقيت ووضع في الحسبان ان كل تعثر في مسار الاستفتاء والمس من نزاهة المعايير المتعارف عليها هي التي ستتحملها بالدرجة الاولى لذلك عرفت بعض موافقها سرعة وتسرّع وتقديم بعض الاستثناءات وهو ما يدل على وجود صعوبات كبرى تواجه الهيئة للقيام بدورها.

* الاقتراع والتسجيل

وفي علاقة بعملية تسجيل الناخبين اكد رئيس جمعية عتيد ان العملية برمتها انقذت بفضل التسجيل الآلي ومع ذلك فان العملية ليست سهلة كما يعتقد البعض واعتزتها بعض الصعوبات ذلك ان ادراج اكثر من مليوني و300 ألف ناخب في السجل الانتخابي تم على أساس العناوين المضمنة ببطاقة التعريف الوطنية في حين ان هناك تغيرات تمت في الاثناء ليجد العديد منهم صعوبات للتنقل الى مكاتب اقتراع تبعد كلمترات عن مقر سكنهم وهذا لا يشجع على الاقبال يوم الاستفتاء وبالتالي لا بد من مزيد التحسيس بكيفية القيام بتعيين مراكز الاقتراع لتكون اقرب الى مقرات اقامة الناخبين.

* مراحل المسار

وبخصوص الدور المنتظر لجمعية عتيد أكد الدكتور بسام المعطر انها ستقوم بمتابعة مختلف مراحل الاستفتاء من خلال اعداد التقارير والملاحظات رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها في ظل غياب دعم المنظمات الدولية حيث اقتصر الدعم المالي على منظمة او اثنان فقط

قال الدكتور بسام المعطر رئيس جمعية عتيد في حديثه لـ «الشعب» ان رقم المشاركين في حملة الاستفتاء ضعيف مقارنة بما كان منتظرا من خلال التجاذبات الحاصلة منذ مدة بخصوص مضمون الدستور والموقف من المشاركة في عملية الاستفتاء.

وفي تفسيره لتدني المشاركة اكد ان الرقم المعلن هو 161 طرف مباشر قدم تصريحه موزعين بين 110 كأشخاص طبيعيين و26 منظمة و24 حزب وبين ان النسبة من المنظمات هي دون المطلوب اذ انه من مجموع 20 ألف جمعية ومنظمة ستقتصر المشاركة على 26 فقط ونفس الامر بالنسبة للاحزاب اذ من مجموع 225 حزبا ستتحضر المشاركة في 24 فقط ويبن رئيس جمعية عتيد ان هناك غياب لاغلب الجمعيات والاحزاب المعروفة نشاطها اذ باستثناء مشاركة الاتحاد العام التونسي للشغل الهامة نظرا لمكانته ووزنه في المشهد العام وكذلك الامر بالنسبة لحزب او اثنان فإن البقية ليس لهم اشعاع كبير هذا بالإضافة لغياب الشخصيات الوطنية المشهود لها بالصيت والخبرة والكفاءة ويعتقد محدثنا ان محدودية المشاركة تعود لاسباب عديدة أهمها الضغط الزمني المرتبط بتأخر مسار الاستفتاء مما تسبب في طول فترة الانتظار لمعرفة ما سيتضمنه الدستور المعروض على الاستفتاء والتعمق في فصوله والنقاش في تفاصيله وارجع كذلك التأخير إلى الكيفية التي اعد بها مشروع الدستور حيث طغت الانفرادية وغابت التشاركية والدليل ان اعضاء اللجنة الاستشارية التي اعدت مشروع الدستور الجديد غير مطلعة على تفاصيله بكل دقة وهذا ما جاء في تصريحاتهم بعد ان تم الاعلان عنه اذ فوجئت بما تضمنه المشروع.

* تقديم التصاريح

ذكر في ذات الاطار ان المدة التي تم تخصيصها لتقديم التصاريح كانت محدودة اذ اقتصر على أسبوع فقط مع فرض ان تتم عملية

بلدية السند

إعلان عن طلب عروض عدد 2022/05 على الخط بإجراءات عادية للمرة الثانية

تعتزم بلدية السند القيام بطلب عروض للمرة الثانية عبر منظومة الشراء العمومي «Tuneps» لمشروع توسيع وإنارة الطريق الوطنية عدد 14 ببلدية السند، فعلى المقاولين المرخص لهم والراغبين في المشاركة تحميل ملفات طلب العروض عبر المنظومة.

ترسل العروض الادارية والعروض الفنية والمالية المنصوص عليها بكراس طلب العروض عبر منظومة الشراء العمومي «Tuneps».

أما بالنسبة للضمان الوتقي يتم ارساله في ظرف مغلق ومضمون الوصول أو بالبريد السريع او يودع بمكتب الضبط ولا يحمل سواء عبارة «لا يفتح وثائق تكميلية لطلب عروض الخاص بتوسيع وإنارة الطريق الوطنية عدد 14 ببلدية السند».

حدّد آخر اجل لقبول العروض يوم الاثنين الموافق لـ: 2022/08/08 على الساعة العاشرة صباحا.

يتم فتح العروض المالية والفنية في جلسة علنية بمقر البلدية في نفس اليوم لختم قبول العروض على الساعة الحادية عشر صباحا ويسمح للمشاركين بحضورها.

يبقى كل مشارك ملزما بعرضه لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ اخر اجل لقبول العروض.

* الملاحظات:

حدّد الضمان الوتقي بمبلغ جملي قدره ثلاثة آلاف وخمسمائة دينار (3500 د.).

تلغى وجوبا العروض التي لا تتضمن الضمان الوتقي.

خمسون عاما على استشهاد غسان كنفاني

* الطابع الهراغي

حتى لا ننسى «أرض البرتقال الحزين»

«حين هتفت الممرضة تقول «مبروك» أحسست به، فايز يقع فوق كتفي، وللحظات أحسست بشيء يشبه الدوار، وفي صخب المشاعر التي كانت تجتاحني أحسست بأنني مرتبط أكثر بهذه الأرض التي أمشي عليها. كان وقوعه فوق كتفي قد غرسني عميقا في التراب».

(غسان كنفاني لحظة ولادة ابنه فايز).

«لم يساورني أدنى شك في أي لحظة من اللحظات أن غسان قد اختار الطريق السليم».

(أي هوفر زوجة غسان كنفاني)

الإهداء: إلى فايز وليلى غسان كنفاني / طفلي العشر والسنت سنوات لما اغتيل والدهما/ كتب عليهما أن يكبرا قبل الأوان/ أن يحفظا الوصية ويصوناها/ أن يحفرا في ذاكرتهما ما قال فايز أنه تعلمه عن أبيه وعن أم سعد من حكايا عن فلسطين وما شهداه لحظات بعد الانفجار وفي زحمة الوداع الفاجعي الرهيب.. إلى أي هوفر كنفاني/ سلامي إليها / سلامي عليها / داما ركية الإسم والمولد، فلسطينية الهوى والانتماء، علمها استشهاد زوجها كيف يرتدي الحزن حلة الفرح، كيف تستل الأفرح من برائن الأترج. كانت له في حياته إلفا، وباستشهادها حملها وزر موته. فكان لا بد أن تكون له بعد رحيله خلفا، أن تكون أكثر فلسطينية من الفلسطينيين، أن تولد من الأحرار أفرح، أن تؤثت من اعوجاج المآسي ما يجعل المأساة حافزا لحلم يئن قبل مخاض الولادة ليستوي قائما في عالم المحال.

إلى أم سعد. هكذا بدون اسم. كانت لسعد أمًا. ولما خلع سعد جبة اللأجى وتدثر بكوفية المقاوم وبها احتفى وصار مزهواً بكونه فداياً اختارت أن تهب أبناءها للثورة وأن تكون لجميع الفدائيين الأم.

* غسان عاشق فلسطين

السبت 08 جويلية 1972/ الثامنة صباحا في بيروت العاصمة الاستثنائية التي سترت كثيرا من عيوب العرب العاربة وأرادت أن تكابر لتكون لهم رمزا لعصمة ما، وهي تصحو من حلمها الظلامي غسان يودع بيروت الفلسطينية، يودع فلسطين دون سابق إنذار. حملها وشما في الذاكرة ورحل. اصطحب معه ابنة أخته لميس حسين نجم ابنة السبع عشرة سنة، مدللته ورفيقتة في الحلم و في رحلته الأبدية، هام بها وهامت به كسرا لعسف الأقدار. فرق بينهما المكان والمنحة، هي في الكويت وخالها وصديقها وحببيها -الذي أهدى إليها باكورة إتجاه الأديب- في لبنان، ووخد بينهما الاستشهاد. استكثر عليه الأعداء فرصة اختيار شكل موته وحجم قبره ولون مرثيته وترتيب استقبال المعزين. أن تكون فلسطينيا معناه أن تخال الموت في كل آن وحين، أن تسترق لحظات لإشاعة فرحك وحلمك وهو جسدك بين الناس، لعل الموت - هذا الزائر الثقيل الذي لا يستأذن من أحد- يستبقك ويأغتك في غفلة منك ومن القدر ومن الصدفة التي أبقتك حيا. عليك أن تنجز - في حيز زمني قياسي تسترقه من مخالب الزمن بعد أن تراوغ من يراودك على حلم هو ليس حلمك وحده - ما يغيظ العدى ويغبطك عليه الغريب قبل الحبيب والعدو قبل الصديق. عليك أن تنبت ما به تكتسب حق الانبعاث حيا يوم يجتمع الشهداء في ساحة التحرير يتذكرون إسما وفعلا وحلما وشجنا ورغبة جنونية في الالتحام بالأرض والانغراس فيها توسلا لحنين أبدي إلى الحلول فيها.

سلامي إليك /سلامي عليك إلى أن يتدبر الوليد فراشة يتوسدها في العراء تدله على خيط كنت رسمته في الأفق راية تستدل بها على الأفق. إلى أن يستكمل الشهيد نزوته في اختلاس الأحلام. سلامي عليك، وحنيني إليك، وخوفي عليك ما ظلت القديسة



كيف تصبح الكلمة للوطن تضاريس؟ كيف يكون الجرح قلادة؟ كيف يتحول الدمل من وخز ضمير إلى ضمير يصحو؟ كيف تحتضن الكتابة الذاكرة، تتوسدها وترتاح على راحتها وتشيد وطنا في انتظار تحرير الوطن؟ ذلك هو غسان كنفاني. وذلك ما أدركته غولدا مائير رئيسة وزراء حكومة العدو الصهيوني يوم احتفلت على طريقها باغتتيال الكتيبة الفكرية المتنقلة «اليوم تخلصنا من لواء فكري مسلح». تناثرت الدماء وتناثرت الأشلاء، وما خبت الفكرة. طوبى للفلسطينيين بعدد شهدائهم، وويل لهم يوم يتوافدون لتشييد النصب التذكاري للشهيد المجهول. وكل شهدائهم معلومون بالإسم والعلامة وما تبقى من رائحة دماء توحدت بالأرض لتدلك على هوية الشهيد. أين سيوارون جثامين شهدائهم - إن عثروا على بقاياها- وكل قبر في كل شبر مقدس. أين؟

* «آه من يرثي بركانا»

هكذا قال شاعر يوميات الحزن العادي في حضرة الغائب للحظة الحاضر دائما منذ فجر أول عملية فدائية، الإعلان عن وجود أدب مقاوم في الداخل لما كانت المقاومة الفلسطينية تتلمس الولادة العسيرة لتتخلص من لعنة الاتكال على خارج يتمرغ هو الآخر في مآسيه التي لا تنتهي. غسان الذي بشر فلسطينيي الشتات بأن إخوة لهم هناك في أراضي 1948 يكتبون شعرا مقاوما لا يعيش الداخل إلا من خلال ما تراكم في الذاكرة عن محنة التحس الأول والهجرة القسرية وعذابات اللجوء والتشرد في عالم كلما اتسعت دائرته وصحاريه ضاقت آفاقه. فمن لا وطن له لا منفي يليق به، ولا بحر يسع مدها ويداعب رؤية تموت شبكا لكي تتحول إلى رؤيا، ولا بر يقيم فيه قبرا يشكله على هواه ويزوره متى حن إلى طفولة مهما نأت لن يياس من استعادتها حلما جميلا. لا حلم ينهره عندما يراوده اليأس، ولا حزن يعتريه ليقاسمه خطرقة الليل وتموج ذل النهار وخوف القلب على القلب أن ينسى.

كانوا صبية يكتبون الشعر لجلب الانتباه ومغازلة الصبايا على حد ما قاله أحدهم، محمود درويش. وكما كانت فرحة غسان بهم كبيرة؟ فرحة من عثر على قافلته وقد ظن أنها ضاعت أو أن الصحراء ابتلعته. اكتشف وجودهم فأذاع ميلادهم فكانت فرحتهم أكبر وزهوهم أعجب، حتى أن لذة الاكتشاف ومفاجأته أبحرت في التطرف فمضى الصد إلى ضده: من لا شعر إلا خارج الأرض المحتلة إلى لا شعر إلا حيث البرتقال الحزين والزيتون.

غسان هو الأب الروحي لمدونة الأدب المقاوم في الداخل. إليه يعود الفضل في التعريف بمن باتوا في ما بعد يعرفون بشعراء الثورة، توفيق زياد، سمح القاسم، محمود درويش...

* وآخر الكلام

«لنزرع شهداءنا في رحم هذا التراب المثخن بالنزيف/فدايا يوجد في الأرض متسع لشهيد آخر».

(غسان كنفاني)

ونسأل غسان «ما اسمك الآن؟

-«لا شيء / تبعثر إسمي مع أشلائي/

حين تعثرون على أشلائي تعثرون على إسمي»

فيروز ترتل بذلك الصوت الملائكي -هياما بأسطورة العشق الفلسطيني- «سزجع يوما إلى حينا».

السلام عليك ما دمت متيقنا أن موتا عن موت يفرق، وأن خيمة اللأجى لا تشبه في شيء خيمة الفدائي. بذلك جزمت من علمتك الحكمة، بطله روايتك «أم سعد».

عليك السلام، وإليك السلام طالما أخوك الذي ولدته أمك فلسطين سكنه اليقين أن الشهداء أبدا لا يموتون وأنهم لا بد يوما ما عائدون.

سلام هو السلام ما ظل شاعركم سعيدا بما حياه به الحظ، أن يكون مدينا بحياته لمحض الصدفة «مازلت حيا/ ألف شكر للمصادفة السعيدة». (محمود درويش).

حزني عليك / وأكثر حزني علي ما ظللنا نحصي مآسينا مع ملك على عرشه انطوى، وطاووس منه الملك ارتعب، وشاويش على سيده انقلبا، وخيانة من قصر إلى قصر تتسرب تعلن في القبائل أن حيا على السلام وتراود من يريد أن يتسلل إلى بيت الطاعة في غفلة ليخاتل من قد يتهمه بانحسار التفكير وتعطل عمل الحواس مادامت التوبة قد تأخرت كثيرا كثيرا.

سلامي إليك ما دامت العروس يوم ودعها حبيبها وداعا كانت تدرك بالحدس أنه ربما يكون الوداع الأخير كتمت حزنا، حبست دمعا، اعتصرت ابتسامة وشردت تبحث عما به يلبس الحزن جبة الفرح. ويوم زفوا إليها خبر استشهادها لم تنزو في ثياب الحداد وما انتبذت مكانا قصيا.

سلام هو النكالة في ما تبقى من أشلاء سلام تسابق النحاة والتبهاء من الفقهاء في تمزيقه لضبط صلة القرابة ورسم حدود الوصل بين السلام والتسليم والسلم والاستسلام.

حزني عليك شقي. لم أتمكّن من أن أتقبل فيك العزاء، من أن أكون شاهدا على روعة الموت المقدس فنفرت منك لأحبك أكثر. عجزت عن تخيل حجم الحزن الذي لبس «عكا» و«يافا» والوجوم الذي اعتلى وجه بيروت والحنين الذي هز أرض البرتقال الحزين ولون الهلع الذي سيح المخيم ساعة تشيعك من ديار أحبة إلى حفل رفاق ينتظرونك بكثير من الشبق. فأقمت لك بين أضلعي ما إليه أوي وأداري فيه حزني وشجني وولهي وهلعي. خيمة فيها يتسامر اليتامى والحيارى وعشاق البلد يتذكرون ما يبده النسيان. جزعي عليك. فأنا لا أحبك إلا بقدر ما أذوب فيك كرها لأنتاع بحبك أكثر.

* غسان الفدائي

قلّة هم الذين لما عنهم تكتب فأتما عن بعض منك ومن هواجسك تتحدث. فمن في سبيلهم تعارك اللّغة وتعركها لتحبر ما تراه يليق بالمقام حملوا وزر قضية هي في الأصل قضيتك، خلدوها فخلدت ذكرهم وفعلمهم وآثارهم. تدثروا بها من غوائل الزمان فتدثرت بهم من غدر بني عربان.

غسان كنفاني أحد هؤلاء المتيمين بقضية: فلسطين تسكنه أو يفنى دونها. منحتة أمومة فلسطينية بمأساة فلسطينية ذات يوم في عكا وأبي الوافدون من الأزمنة الغابرة وبعض من بني ملتنا من العربان العاربة إلا تهجيرهم فحملها معه دملا يذكره دوما بأن الجرح للجرح بلسما. فمتى يندمل؟ وليس له أن لا يندمل. كيف يتحول الجرح إلى وسام؟ كيف تكون عذابات التشريد ووخز الحل والترحال إيذانا بعودة قد تطول رحلتها. ولكن السبيل إليها مرصود ومعلوم. ف«الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة ولا بالقرية. إنها بمسافة الثورة» ذلك هو قسم ناجي العلي. وذلك هو عهد حنظلة في رسومه. وإلا ما كان الطفل يصر على أن لا يكبر إلا يوم يزفون إليه خبر العودة..

بالتلميح والتصريح

* لطفي الماكيني

عقليات متكلسة!

أثارت المبادرة التي قام بها أحد الأطباء تجاه التلميذة المتميزة في شهادة البكالوريا من أحد الجهات المهمشة (حتى لا نقول الأقل تنمية لغياب اهم مقوماتها) ردود أفعال أغلبها لم تتعود على مثل هذه المبادرات الطوعية والانسانية خاصة في علاقة مجالات الفكر والابداع لان المتداول ومنذ عقود هو اقتصر هذه المبادرات على الرياضة وتحديدًا كرة القدم والغناء مع تجاهل بقية المتفوقين اقليميا ودوليا في مختلف تظاهرات فيها حققوا ارقاما ومشاركات ترتقي للعالمية.

وتعكس ردود الافعال تلك ترسخ ممارسات وعقليات لا تؤسس للمستقبل الذي يصنع امجاد الشعوب وهنا نتوقف عند تجارب اخرى باتت نماذجاً لمثل هذه المبادرات وهو امر غير متوقف على بلدان الضفة الشمالية للمتوسط او القارة الأمريكية واليابان بل ببلدان قريبة منا في مستويات النمو وتركيب المجتمع وهنا لا يمكن نسيان اكااديمية العالم المصري أحمد زويل الذي خصص جزء من قيمة جائزة نوبل التي فاز بها لدعم وتوفير ظروف مثلى للمتميزين في الثانوية العامة (البكالوريا) من الشباب المصري لمواصلة تخصصاتهم الجامعية باعتبار انه كان ينتمي الى عائلة فقيرة ويعرف المعاناة التي يكابدها ابناء الطبقات المهمشة والمسحوقه على مدى مساره التعليمي وغير هذه التجربة الكثير مما يجب الاستئناس بها حتى يكون نموذجا متوارثا في تقاليد الشعوب.

لان الحقيقة التي لا داع لانكارها ان ينقص مجتمعنا هو تلك التقاليد الطوعية في مثل الاختصاصات العلمية والابداعية لان ما يحصل لدينا هو البحث عن «البوز» في مناسبات تكون فيها كل الانظار وخاصة عدسات التصوير مركزة على الاحداث الكروية ليغدق اصحاب المال الوفير على النكرات فقط من اجل الظهور في صورة الداعمين للرياضة التي تحتاج الى تطوير في صورة الداعمين للرياضة التي تحتاج الى تطوير بنيتها الاساسية في بلد لا تتوفر على اكثر من ملعب بمواصفات تسمح باحتضان مباريات قارية ودولية.

او تمويل حفلات لان عائداتها المالية مضمونة في وقت تمتد طوابير المغادرين للبلاد من بواباتها الرسمية بالنسبة للكفاءات والخبرات وغير الرسمية بالنسبة للحارقين وجميعهم يبحثون عن مجرد فرصة لاثبات الذات بعد ان تجاهلت الادارة المكبلة بالبروقراطية احلامهم واغلبها بسيطة لان هناك من كان يأمل في مجرد قرض لا يتجاوز بعض الملايين (نقصد الاف الدنانير) لبعث مشروع يثبت به احلامه او الذين أوصدت دونهم مراكز البحث وحرمانهم من عقود اتمام دراسات وأبحاث رغم توفر الاعتمادات المالية وهذا ما يعلمه جيدا كل العارفين بحقيقة البحث العلمي ببلادنا.

ان ما نحتاجه هو اعادة النظر في الكثير من المسائل وقبل ذلك في العقليات المتكلسة المنهجرة بهرج الصور دون العمق والتأسيس للمستقبل الذي راهنت عليه عديد الشعوب واستطاعت ان تقطع اشواطاً وهي اليوم من النماذج الناجحة لذلك تستقطب خيرة الادمغة من الشباب الباحث عن تحقيق احلامه خارج البلاد ولعل تصريح صاحب اعلى معدل في البكالوريا برغبته في الهجرة دليل على حجم الفشل المجتمعي في توفير الحاضنة لهذه الادمغة مقابل اغدق الاموال الطائلة في المشاريع الفاشلة واللهث خلف الوهم والبالونات الفارغة.

* حوار لطفي

الماكيني

نجلد بن عرفة منسقة المرصد الاجتماعي التونسي لـ«الشعب»

لا يمكن تحقيق النهوض الإقتصادي بتهميش الجانب الاجتماعي

ارتفاع نسب الفقر فهماي اسباب ذلك؟

- اليوم عندما نعيش المؤشرات الاجتماعية نرى ارتفاعا في نسب الفقر وارتفاعا في اعداد الفقراء وهذا بحسب الارقام الرسمية مثلا القول بأن نسبة التضخم بلغت 7,8٪ لكن نسبة التضخم الحقيقي الذي يستشعره المواطن اكثر بكثير من ذلك والاشارة الى ان الارقام لا تؤخذ بعين الاعتبار الموارد غير المدعمة والتي تعرف ارتفاعا بنسب مستمرة وهذا بسبب غياب آليات المراقبة الشيء الذي اضعف دور هذه الاجهزة وحتى مؤشراتنا ليست محيئة لانها تحتاج للمراجعة في المقاييس ذلك ان الطبقة الشغيلة هي الوحيدة التي تقوم بدفع الضرائب وهي في الوقت نفسه تعاني من ارتفاع تكاليف العيش وهو يمثل خطرا لانها تعتبر اكبر مورد للدولة في تعبئة الآداءات وهذا ليس من مصلحة استقرار الدولة في حين نرى عدم قبول باحتجاجات هذه الشريحة اي انها من منظور الحكومة مجبرة على قبول الامر الواقع.

وحتى الارقام الرسمية التي مازالت خاضعة للمعايير القديمة الغير محينة اكدت ارتفاع نسبة الفقر فكيف سيكون الواقع لو قمنا بتحيين تلك المعطيات.

* كيف تفاعلت مع نتائج البكالوريا خاصة ما اظهرته من تفاوت نسب النجاح بين الجهات على أساس جغرافي؟

- ما يجب التأكيد عليه ان الامر يحتاج الى تشخيص كامل بالربط مع المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات التهميش وحتى عبر الاحتجاجات اذ في القطاع التربوي الجهات التي عرفت اكثر احتجاجات الاولياء والتلاميذ على الاشكاليات التي تعرفها المدارس والمعاهد لغياب اطار التدريس وتردي البنية التحتية وغياب الطرقات ومساكن التنقل ووسائله وغياب الماء والموارد الغذائية نجدها كلها مترابطة مع الجهات الاقل حظا في التنمية ومنها تردي نتائج البكالوريا وما سببته عن ذلك من استثناء بحيث قد يبرز فقط من له نبوغ غير عادي ومن جهة اخرى البقية لا يكون لهم نصيب من النجاح ومن هنا يتضح تفاوت الفرص بين التلاميذ بمختلف جهات البلاد.

* هل لديكم مقترحات لتجاوز الرصد والتحليل للصعوبات والظواهر؟

- نحن نركز على التشخيص بالدرجة الأولى والذي يجب ان يكون تشاركيا ويضمن المعطيات من زوايا مختلفة التي تقدم لنا قراءة واضحة أو أوضح ما يمكن لاشكاليات المواطنين من شرائح عمرية مختلفة واقتصادية واجتماعية والجنسية (اناث وذكور) وهذا التشخيص يمكننا من الوقوف على الأسباب التي تعيق الحياة النشيطة اليومية المحركة للاقتصاد لان الحصول على الحقوق لتحقيق الواجبات، لان هناك فهما مغلوطا كون مطالبة المواطن بحقوقه هو تعطيل لعجلة الاقتصاد اذ انه يطالب بالآليات شرعية للمشاركة في التنمية الاقتصادية.

بتهميش الجانب الاجتماعي الذي يمثل اكبر مورد للبلاد ونعني العنصر البشري وبالتالي لا يجب تهميشه بل البناء على اساسه وذلك لتحقيق برنامج انقاذ متوازن يحقق السلم الاجتماعي.

* هل الاشكالية هي تغييب منوال التنمية لدور العنصر البشري؟

- ما أريد قوله انه لا وجود لمشروع مجتمعي واجتماعي في المنوال التنموي أو استراتيجيات الحكومة لانه لا وجود لرغبة حقيقية في تثمين القدرات البشرية المتوفرة بل هناك محاولات لاسقاط نماذج أخرى جاهزة على الواقع التونسي وهذا لا يمكن ان يحصل ذلك لأنه عبر التاريخ اثبتت التجارب انه سيؤدي الى الاحتقان او الانفجار في مرحلة لاحقة إذ لا يتماشى مع القدرات البشرية في تونس.

* عرفت التحركات الاحتجاجية متغيرات لو توضيحها؟

- اكثر المتغيرات التي عرفت الاحتجاجات هي النقلة النوعية اذ رغم الانخفاض الظاهر لها لاحظنا الارتفاع العشوائي لهذه التحركات حيث يجنح المواطن الى الآليات القسوى او العشوائية لايصال صوته كردة فعل للتجاهل الذي يراه من قبل الحكومة ذلك ان الاحتجاجات السلمية اي غير العشوائية لا تحرك الحكومة ومؤسساتها للبحث عن حلول للمطالب المشروعة.

إن المواطن ليس له من حل غير المطالبة بتوفير جملة من الحقوق والأساسيات المشروعة والتي على الدولة توفيرها في إطار المواطنة التي تستدعي التساوي في الحقوق والواجبات دون تمييز كذلك لاحظنا ان النقلة النوعية سببته عنها الخوف من الدخول في مرحلة الاجباط التام وفقدان الثقة التامة في المؤسسات من قبل المواطن وهذا ما سيجعله يلتجئ إلى آليات الاحتجاجات القسوى او الحلول الفردية الخارجة عن اطار الدولة اي ما يعرف بالمداخل الموازية وهي سمة مهيمنة على مختلف مظاهر الحياة في تونس.

* هل تعتقدون اننا بنتنا في حاجة إلى مشروع أو ميثاق مجتمعي لتجاوز هذه الوضعية؟

- هذا لب الموضوع الذي أشرنا إليه لاننا وصلنا الى وضعية متردية في غياب قيم المواطنة وذلك باحترام الغير والعيش معه والتساوي في الحقوق والواجبات لذا فانه في غياب أسس وآليات التعامل داخل المجتمع وهذا دور المؤسسة التربوية والعائلة لا تستطيع في مرحلة لاحقة مطالبته بان يكون ملتزما ومنضبطا كما ان غياب الحقوق الاساسية منذ مرحلة الصغر فانه لا يمكن انتظار وجود مواطن لديه حس الانتماء له القيمة الاضافية وهذا يعكس اليوم في ظواهر مثل الغش في الدراسة والاحتيال على الآخرين وعلى موارد الغير والعمل الموازي وتشغيل الاطفال والحرقة والعنف المستشري كآلية من آليات التعامل مع الاخر لوجود قناعة لدى أغلب المواطنين انه القانون لا يطبق بالتساوي اضافة الى الافلات من العقاب وعدم مصادقية فرض هيبه الدولة وبالتالي لا يرى المواطن انه مجبر على الالتزام والانضباط.

* من الظواهر المتفاقمة بحسب الارقام المعلنة

بينت الأرقام المعلنة من قبل المرصد الاجتماعي التونسي عن ظواهر ومتغيرات في علاقة بالاحتجاجات خلال الأشهر الاخيرة وهذا ما كان محور الحديث الذي خصت به نجلد بن عرفة منسقة المرصد الاجتماعي التونسي «الشعب» اذ توقفت عند تطورها واهم اسبابها والتداعيات المترتبة عنها خاصة في ظل توسع دائرة المفقرين جراء ارتفاع تكاليف العيش وتوجه الحكومة لاعتماد خيارات لا شعبية تتجاهل حقيقة ما تعانيه اغلب شرائح المجتمع مع ازدياد تجاذبات الازمة التي يعيشها العالم.

* ماهي اهم الارقام التي تضمنها التقرير الاخير للمرصد؟

- جاءت التحركات الاحتجاجية المرصودة في الاشهر الماضية معبرة عن عديد المعطيات منها ان شهر ماي سجل 586 احتجاجا أغلبها بكل من الوسط الشرقي 171 والجنوب الغربي 122 والشمال الشرقي 107 والبقية موزعة بنسب متفاوتة بين الجنوب الشرقي والوسط الغربي والشمال الغربي.

من جانب آخر كانت النسبة الاكبر من الاحتجاجات غير منظمة (أي عشوائية) مع التأكيد على أن اغلب الاحتجاجات ذات منحنى اجتماعي 62٪ تليها المطالب الاقتصادية 14٪ في حين لم تتجاوز الاحتجاجات ذات المنحنى السياسي 5٪ وهذا ما يعكس حجم النقائص بالمناطق الداخلية المنتصرة لأرقام الاحتجاجات والتي تعطي للمشاكل اليومية الاولوية على حساب الاختلافات الاخرى ومنها الفكرية والايديولوجية.

وقد تميزت الاحتجاجات في أشكال مختلفة مثل الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية والاضرابات وغلق الطرقات وهي السمة الغالبة بلفت نظر السلط المحلية والجهوية التي عادة ما تحاول فتح تلك الطرقات بأسرع وقت وهذا ما يفسر اعتماد المحتجين على غلقها كوسيلة للضغط وفرض مطالبها.

* كشفت عديد الدراسات التي انجزها المرصد الاجتماعي عن معاناة العديد من الجهات والفئات لتأمين اساسيات عيشها فهماي تداعيات ذلك على الاستقرار الاجتماعي؟

- الاستقرار الاجتماعي يتحقق بالعيش الكريم والذي بدوره يتحقق بتوفر من جملة من الحقوق وهي الحق في الماء والحق في السكن والصحة والتعليم والتنقل والحق في الغذاء وهذه الحقوق اصبحت غائبة لدى فئات واسعة من المجتمع.

زد على ذلك غياب الموارد الاولية للفلاحين والمنتجين وقد كشفت نتائج المناظرات الوطنية اللاتوازن بين الجهات اذ مازالت المناطق المهمشة تتذلل المراتب الاخيرة اضافة الى غياب أي مؤشرات او استراتيجية للخروج من ذلك التهميش وبالتالي القيام بالدور المطلوب من سكانها بالمقابل مازالت الحكومة تطالبهم بواجبات مختلفة وهذا امر لا يستقيم في غياب اطار ضروري اي البنية التحتية والخدمات العمومية.

* ماهي منطلقات عمليات الرصد خاصة في علاقة بلفت انتباه الحكومة لمختلف المشاغل والظواهر الاجتماعية؟

- حرصنا داخل المرصد الاجتماعي التونسي على لفت الانتباه لضرورة ادماج المؤشرات الاجتماعية في استراتيجيات الدولة او الدستور والمخططات التنموية او لانقاذ البلاد من تبعات المراحل التي عرفت لانه لا يمكن تحقيق النهوض الاقتصادي

لماذا نحن الجزائر؟

* بقلم: بكر أبو بكر



أنشده ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حوامة وأبو العباس... جنباً إلى جنب مع أناشيد: فدائي وموطني، وبلادي، ومعهم كل المختلفين المؤتلفين في دورات المجلس الوطني الفلسطيني الصاخبة التي عقدت بالجزائر، عندما كانت تفتح ذراعيها - وما زالت - للفرقاء الفلسطينيين ليجدوا في رحاب الجزائر أرضاً خصبة للتآلف والتقارب والاتفاق.

الثوار لا يموتون كما قال جورج حبش قاصداً سيرتهم ورمزياتهم وفكرهم ونهجهم، وقد أصاب وماخاب عامة، ومع الجزائر التي رفعت مؤخراً راية الرفض عالية ضد الاختراق الإسرائيلي الصهيوني الاستعماري للبيت الإفريقي.

اللهم جنب الجزائر المآزق، والمآسي، والحرائق في الغابات أو في النسيج المجتمعي-السياسي، وحقق لها الأمن والأمان والمحبة والاطمئنان، وكل دول أمتنا العربية والأسلامية، واحرار العالم.

من يقف مع الحرية والنضالية والبناء يقف حُكماً مع الحق ومع القضايا العادلة، لذا فهو يقف بصلافة وفخر وثبات لا يتزلزل مع الجزائر، ويقف مع فلسطين. وبينهما من المشترك الكثير والكثير وأكثر مما قلنا موجراً، فلا يسألن أحد لم تُحب الجزائر، فنحن الجزائر.

فكانت الثورات والمقاومة ورفض المستعمر امراً مشتركاً قبل وبعد- كل يسند بعضه في تناظر وتبادل عزّ مثلها. جزائر أحمد بن بلا وجزائر هواري بومدين ومن خلفهما هي جزائر الدعم الذي لم يتوقف لفلسطين على قاعدة بومدين: نحن مع فلسطين ظالمة او مظلومة.

فكانت البعثات الدراسية من فلسطين تترى وتتسابق لخدمة شعبنا الجزائري عبر المعلمين وغيرهم، الذين مازالوا يمثلون علامة فارقة في نسيج البناء الجزائري العظيم.

من الجزائر نحن من أنشدنا بفخر النشيد الوطني الجزائري المهيب

قسماً بالنزلات الماحقات

والدماء الزايات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات

في الجبال الشامخات الشامقات

نحن ثرنا فحياة أو ممات

وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

الناصر صلاح الدين فقاموا ولم يقعدوا في مقارعة الخطوب ضد أعداء الأمة، وكانت حطين.

في العصر الفاطمي كان للمغاربة دور مميز في حسابات التاريخ والحضارة ميمناً وشمالاً، وفي جميع الأحوال كانوا جزء لا يتجزأ من الحضارة الواحدة مع أو ضد سلاطين العبيديين الفاطميين، وكانوا من فاتحي الاندلس، ومن حكامها الاشوس ومن ينسى فينا طارق بن زياد او الموحدين او المرابطين؟

من المغرب الكبير ومن الجزائر بالذات هبّت جموع الثوار والمناضلين تسند حرب الامة مع الناصر صلاح الدين الايوبي لاسترداد القدس، فكان حي المغاربة في مدينة القدس من ذاك الزمان حتى اليوم دليلاً لا يزول على الصلة التي لا ولن تنقطع بين الجسد الواحد شرقاً وغرباً.

من الجزائر تعلم الفلسطينيون النضال ضمن عقلية حرب الشعب طويلة الامد-كما من التجارب الأخرى بالعالم- فكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وكانت الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ومن فلسطين استمد الجزائريون -ما قبل الثورة الجزائرية- وقود فكر متجدد وثبات ونضالية كما يذكر المفكر الكبير مالك بن نبي حينما كان يدرس في فرنسا،

قد يستفسر البعض عن العلاقة الوثيقة في الذاكرة والافتداء والمستقبل بين فلسطين والجزائر، وقد يبرز التساؤل بصيغة البحث عن السبب محبة، أو بتعجب أو باستغراب. وفي جميع الأحوال تظل الجزائر في قلوب الفلسطينيين تحمل كل معاني الحب والوفاء والكرم والنضال، والجرأة والقوة والمقاومة، والعكس بالعكس فيما يتعلق بعلاقة فلسطين بالجزائر.

فلسطين إن كانت ذات نشأة كنعانية جزيرية فهي مرتبطة بالجزائر والشمال الإفريقي الامازيغي من حيث الربط التاريخي بين كنعان وامازيغ (أمازيغ) الأخوة في النسب والأصول والتاريخ القديم المتجدد فالمنشأ واحد، والبيئة التواصلية على مساحة حضارتنا العربية الإسلامية (ومن ضمنها المسيحية والامازيغية والكردية...إلخ) جامعة، صعوداً وهبوطاً ولكنها متحركة ومتفاعلة.

وسكان الشمال الافريقي من عرب وامازيغ لم يختلفوا في كل مراحل التاريخ عن سياقهم العروبي الاسلامي فكانوا حربة وسيف ضد كل الغزاة والمستعمرين والطغاة بدءاً بالغزاة المغول الى غزاة الفرنجة -حتى الغزو الفرنسي والاسباني في القرن 19 و20 حين ارتبطت المغاربة بالكردية

الذكرى الخمسون للاتفاقية الدولية للتراث العالمي

عولمة التراث هل تحميه من السرقة والتلف

أراض من روما خلال الحروب البونيقية، لكن قضت عليها روما عام 146 ق.م، وأقامت على أنقاضها قرطاج ثانية رومانية.

رابعاً: مدينة كركوان البونيقية ومقبرتها

هي مدينة فينيقية هجرت خلال الحرب البونيقية الأولى حوالي 250 ق.م، ولم يعد الرومان بناءها مرة أخرى، حيث تتضمن الآثار الوحيدة المتبقية لمدينة «فينيقية بونيقية»، وتعد بيوت هذه المدينة دليلاً كبيراً على تطور التنظيم المدني في بناء المدن في تلك الفترة.

خامساً: مدينة سوسة

مدينة سوسة تعد نموذجاً هاماً من نماذج مدن القرون الإسلامية الأولى، فقد كانت مرفأً تجارياً وعسكرياً هاماً في عهد الأغالبية، في الفترة ما بين 800-909م، حيث شكلت في الماضي عنصراً من نظام دفاعي ساحلي بقصبتها وأسوارها ومدينتها القديمة والمسجد الكبير، ورباطها النموذجي الذي يجمع بين وظيفته كقلعة وكنصب ديني.

سادساً: القيروان

نشأت مدينة القيروان ذات الطابع الإسلامي المميز عام 670م في ظل حكم الأغالبية، وازدهرت في القرن 9، وقد ظلت محافظة على طابعها الديني الأبرز رغم انتقال العاصمة السياسية إلى تونس في القرن 12، ويتضمن تراثها المعماري الغني بشكل خاص المسجد الكبير بأعمدته المصنوعة من الرخام التقليدي والرخام السماقي ومسجد الأبواب الثلاثة.

سابعاً: دقة

شكلت مدينة دقة التي تعلو تلة مشرفة على سهل خصب بالشمال الغربي لتونس، عاصمة لدولة لبيبة بونيقية قبل قيام الإمبراطورية الرومانية بضم نوميديا، ثم ازدهرت تحت حكم الرومان والبيزنطيين بعد ذلك، وتضم العديد من المواقع الأثرية من معابد ومقابر وحمامات ومنازل رومانية، وتحصينات بيزنطية، ومواقع أثرية لبيبية.

ثامناً: محمية اشكل الوطنية

تشكل بحيرة إشكل ومناطقها الرطبة استراحة ضرورية لمئات ملايين الطيور المهاجرة من بط وأوز ولقالق ونحام زهري، وغيرها من الطيور التي تأتي للحصول على الغذاء والسكن، وتشكل المحمية الأثر الأخير لسلسلة من البحيرات امتدت قديماً عبر أفريقيا الشمالية.

* أحمد

البيئة وخصوصاً عندما تُصحب عرضة لتأثيرات لا رجعة فيها. سادساً: أن تكون مرتبطة بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائقة. سابعاً: أن تحتوي على ظاهرة طبيعية فائقة أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي».

ثامناً: أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض. تاسعاً: أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل أهمية كبيرة للمراحل البيئية والبيولوجية في عمليات التطور والتنمية من الأرضية، والمياه العذبة الساحلية والبحرية النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية من النباتات والحيوانات».

عاشراً: أن تحتوي على أهم وأكبر الموائل الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي بالموقع، بما في ذلك تلك التي تحتوي على الأنواع المهددة بالانقراض وذات قيمة عالمية فريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة».

المواقع التونسية المسجلة ضمن قوائم اليونسكو للتراث العالمي

تحتل تونس المرتبة الثانية في قائمة الدول العربية برصيد 8 مواقع أثرية استثنائية مسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، منها 7 مواقع مختلطة «ثقافية/ طبيعية» مرتبة وفقاً لسنوات تسجيلها وهذه المواقع هي:

أولاً: المدرج الروماني بالجم

يُعد أكبر «كوليزيه» أو «كولسيوم» في شمال أفريقيا، وهو مدرج روماني ضخم، عبارة عن طبقات من مدرجات بيضاوية تتسع لما يعادل 35.000 مشاهد، يرجع إلى القرن 3 الميلادي في عصر الإمبراطورية الرومانية، وتم إنشاؤه للاحتفال بانتصارات المحاربين الرومان، ويوجد في مدينة الجم الساحلية، التي تبعد حوالي 205 كلم عن مدينة تونس.

ثانياً: مدينة تونس القديمة

احدى أهم مدن العالم الإسلامي، منذ سيطرة حكم المهديين والحفصيين في الفترة ما بين القرن 12- 16 ميلادياً، وتضم 700 نصب من قصور ومساجد وأضرحة ومدارس وموارد ماء تشهد على تاريخ المدينة العريق.

ثالثاً: موقع قرطاج الأثري

تأسست قرطاج في القرن 9 قبل الميلاد عند خليج تونس، ثم تحولت ابتداءً من القرن 6 إلى إمبراطورية تجارية شغلت جزءاً كبيراً من منطقة البحر المتوسط، وشكلت مركزاً تجارياً لحضارة ساطعة، استطاعت احتلال

يتزايد الاهتمام بالتراث لا باعتباره ذاكرة الشعوب والأمم فقط بقدر ما انه جزء من مشاعر الانتماء الى الإنسانية وهو مصدر للروابط البشرية عموماً. نظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بتونس ندوة علمية دولية من اجل تسجيل أكبر عدد من المواقع والمعالم التاريخية والتراثية ضمن قائمة اليونسكو وهو ما يتطلب مهارات وخبرات وامكانيات كبرى الا ان نتائج هذه العملية مهمة على اغلب الأصدعة الاقتصادية والعلمية والسياحية والإعلامية وتحفظه من التلف والضياع والسرقة.

لقد انخرطت في منظمة اليونسكو 167 دولة سجلت البعض من معالمها ومواقعها التاريخية والتراثية. لقد كان التراث احدي اهم الضحايا زمن الاضطرابات والاحداث التاريخية، فتستغفر الأمم هممها للذود عن هذه المعالم والمواقع باعتبارها ارثاً بشرياً مشتركاً، وهنا اريد ان اذكر على سبيل الذكر لا الحصر ان اسبانيا هي التي سجلت جامع قرطبة ضمن التراث العالمي منذ 1984 فالسياسات التراثية بعيدة جدا عن السياسات التاريخية او الدينية او اللوجستية وعن المصالح الضيقة ضمن برنامج مواقع التراث العالمية الذي تديره اليونسكو، هذه المعالم قد تكون طبيعية، كالغابات وسلاسل الجبال، وقد تكون من صنع الإنسان، كالبنايات والمدن، وقد تكون مختلطة.

شروط التسجيل

ينبغي للبلد الراغب في ترشيح إحدى آثاره أو ممتلكاته أن يُجري أولاً جرداً لممتلكاته الثقافية والطبيعية الفريدة، وهو ما يُطلق عليه القائمة الإرشادية المؤقتة لمواقع التراث العالمي.

حتى نهاية عام 2004، كان هناك 6 معايير للتراث الثقافي وأربعة معايير للتراث الطبيعي، في عام 2005، تم جمع تلك المعايير في مجموعة واحدة من 10 معايير، المواقع المرشحة يجب أن تكون ذات «قيمة عالمية استثنائية» وتستوفي على الأقل واحداً من تلك المعايير العشرة. وتنص اليونسكو على أن أي معلم يتجاوز عمره مائة عام يدخل ضمن لائحة التراث العالمي.

أولاً: تمثل تحفة عبقرية خلاقة من صنع الإنسان. وثانياً: تمثل إحدى القيم الإنسانية الهامة والمشاركة، لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي للعالم، سواء في تطور الهندسة المعمارية أو التقنية، أو الفنون الأثرية، أو تخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية. ثالثاً: تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الأقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.

رابعاً: أن تكون مثلاً بارزاً على نوعية من البناء، أو المعمار أو مثال تقني أو مخطط يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية.

خامساً: أن يكون مثلاً رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية، في استخدام الأراضي، أو مياه البحر بما يمثل ثقافة أو ثقافات، أو تفاعل إنساني مع

وزارة الداخلية
بلدية حمام بورقيبة
**إعلان طلب عروض عدد 2022/03 حسب الإجراءات المبسطة
عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط (تونيبس)**

الموضوع	تعبيد طريق عديسة بلدية حمام بورقيبة
تحميل ملف طلب العروض	تكون المشاركة عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط (تونيبس - TUNEPS) وتحميل كراس الشروط مجانا عبر (www.tuneps.tn)
مكونات الملف	يتكون العرض من: 1 - الوثائق الإدارية (يرسل على الخط). 2 - العرض الفني (يرسل على الخط). 3 - العرض المالي (يرسل على الخط). ترسل العروض وجوبا عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط (www.tuneps.tn) قبل تاريخ آخر أجل لقبول العروض.
التأهيل	نشاط مقاولات اختصاص (ط) صنف 1 أو أكثر (ط) صنف 1 أو أكثر (ط،ش،م) صنف 1 أو أكثر
الضمان الوقفي	4,000,000
تكميلات الملف	يتم ارسال الضمان الوقفي والسجل التجاري اصلي ونسخة مطابقة للاصل من قرار المصادقة او التأهيل عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع او يوضع مباشرة بمكتب الضبط باسم السيد رئيس بلدية حمام بورقيبة في ظرف مغلق يحمل عبارة «لا يفتح تكملة للعرض الموجه عبر منظومة TUNEPS طلب عروض عدد 2022/2 وموضوع طلب العروض دون الاشارة إلى اسم العارض وذلك قبل آخر اجل لقبول العروض حسب ختم مكتب الضبط.
حالات الإقصاء	1- تقضى العروض الواردة أو المسلمة بعد آخر أجل لتقديم العروض سواء كان ذلك بالنسبة للعروض الواردة ماديا او عبر منظومة TUNEPS 2 - لا تتضمن الضمان الوقفي 3 - لم تتوفر بها الوثائق التوضيحية المطلوبة عند تقييم العروض او بعد الاجل الممنوح من طرف لجنة فتح العروض لاستكمال الوثائق الادارية الناقصة او التي لم تقدم 4 - تتضمن تغييرا في مكونات وثائق ملف طلب العروض 5 - المتضمنة لتحفظات لم يرفعها العارض وتمسك بها 6 - لا تستجيب لمؤهلات العارض وضمائنه المهنية والمالية 7 - عدم تقديم عرض مالي لفصل أو أكثر.
تاريخ وساعة آخر اجل لقبول العروض	يوم الاثنين 08 أوت 2022 على الساعة العاشرة صباحا (10H00) يغلق في نفس اليوم ونفس الساعة باب الترشيحات آليا بالنسبة للمشاركة عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط TUNEPS ويعتمد ختم مكتب ضبط البلدية بالنسبة لايداع الطرف المتعلق بتكميلات طلب العروض الوارد خارج الخط.
تاريخ وساعة جلسة فتح العروض	يوم الاثنين 08 أوت 2022 على الساعة العاشرة والنصف صباحا (10H30).
مدة صلوحية العروض	120 يوما
لمزيد الإرشادات	الاتصال ببلدية حمام بورقيبة على الرقم: 78 654 160

إعلان طلب استشارة عدد 2022/27 وفقا للإجراءات المبسطة للصفقات العمومية المدرج بالبرنامج التشاركي لسنة 2022

يعلن رئيس بلدية لمطة عن اجراء استشارة للمرة الأولى عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط «TUNEPS» لمشروع صيانة الطرقات، المدرج ضمن البرنامج التشاركي السنوي للاستثمار لسنة 2022.

يمكن للعارضين الراغبين في المشاركة المسجلين بمنظومة المشتريات العمومية على الخط «TUNEPS» والذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة بكراس الشروط تحميل كراس الشروط مجانا عبر الموقع www.tuneps.tn.

يتم ارسال العروض وجوبا عبر منظومة المشتريات العمومية على الخط www.tuneps.tn ولمزيد الارشادات حول كيفية التسجيل واستغلال منظومة TUNEPS، يمكن الاتصال بمركز النداء العاجل لوحدة المشتريات العمومية على الخط بالهيئة العليا للطلب العمومي على الرقم 70130340 أو عبر البريد الالكتروني tuneps@pm.gov.tn.
يجب على المشاركين توجيه وثيقة الضمان الوقفي المالي، والذي يساوي ألف دينار (1000 دينار). أو ضمان بنكي بنفس القيمة صالح لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي للتاريخ الاقصى لإيداع العروض، والسجل الوطني للمؤسسات عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع أو مباشرة بمكتب الضبط باسم رئيس بلدية لمطة في ظرف خارجي مغلق يكتب عليه «لا يفتح تكملة للعرض الموجه على منظومة TUNEPS استشارة عدد 2022/27 للمرة الأولى خاصة بصيانة الطرقات برنامج 2022 لفائدة بلدية لمطة».

يكون آخر اجل لقبول العروض الفنية والمالية: يوم الثلاثاء 09 أوت 2022 على الساعة العاشرة صباحا كما حدد موعد فتح العروض في جلسة علنية بقاعة الاجتماعات بمقر البلدية وبحضور العارضين او ممثليهم مصحوبين بوثيقة التفويض وذلك يوم الثلاثاء 09 اوت 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

يبقى العارض ملزما بعرضه لمدة مائة وعشرين يوما (120) يوما وذلك ابتداء من اليوم الموالي للتاريخ الاقصى المحدد لقبول العروض.

* ملاحظة: كل عرض يرد بعد الآجال المحددة بالاعلان او لا يحترم طريقة التقديم المذكورة يعتبر لاغيا.



الجيل الذهبي تزعمه العروسي المطوي والرواية لهتت وراء التجريب فضاعت خيوطها في الأشواك

في الجزء الثاني والأخير من الحديث الذي كنا أجريناه مع الناقد بشير الجليلي توقف أمام خصوصيات الناقد وتمكن الباحث واطلاع الجامعي على الجزئيات والتفاصيل.

الأستاذ بشير الجليلي تحدث كذلك عن «الإبداع» وعن التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها تونس بعد الثورة مروراً بالجامعة التونسية ودورها في مواكبة الراهن الثقافي... بقية الحوار تالعونها في الآتي من السؤال وما تبقى من الجواب.

خريف و«الدقلة في عراجينها»... فجلسوا فوق الواقع حتى كنمو أنفاسه، ولكن رواية التسعينات وبداية الألفية إلى اليوم شهدت قفزة نوعية بعد أن انفتح كتابها على مدارس أخرى غير المدرسة الفرنسية والروسية، فبانت رواية أمريكا اللاتينية بواقعيها السحرية وعالمها المهووس والرواية التركية واليابانية والأسبوية بعالمها الواقعي والعجائبي والرواية الجديدة (N.R) وانفتاحها على السينما بقيادة ألان روب قرييه وميشال بوتور. ثم «ثار» جون ريكاردو» عليها وعلى مجلة «تال كال» المنظرة لها وأسس الرواية الجديدة الجديدة (N.N.Roman) في جديلة مختلفة ترسم الواقع بقلم الرصاص وفق قاعدة التشطّي ليمحوه الخيال لحظة اصطدامهما... فنالت الرواية التونسية بعد هذا الانفتاح التقدير العربي والجوائز وتُرجمت إلى لغات أجنبية زادت من بريقها... ونأمل أن تخطو الرواية التونسية خطوات أخرى تتصدّر بمقتضاها الساحة العربية... وهو طموحنا الذي من أجله أسست وشركائى ملتقى الرواية التونسية وزرعته في الجامعة التونسية، لنقفز خطوات عملاقة إلى الأمام لا نكوص بعدها.

* كيف ترى حركة الترجمة في تونس؟ وما هي معوقات انتشار الأعمال التونسية عالمياً؟

- يؤمن حركة الترجمة في تونس أفراد في سياق بحثهم الأكاديمية أو كتاب في إطار عقود مع دور نشر أو مؤسسات كبيت الحكمة ومعهد الترجمة الذي انتميت إليه في عهد إدارة د. توفيق العلوي. وقد سعينا في لجنة اختيار النصوص السردية أقصوصة ورواية إلى أن نختار ما ناهز الأربعين عملاً من مختلف الأجيال لترجم إلى الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والإيطالية، وكذلك النصوص الشعرية، ليكون التعاقد في المرحلة الموالية مع الكتاب. ونذكر أننا اخترنا الوصية لمحمد الصغير أولاد أحمد وغيره... ثم التعاقد مع المترجمين ودور النشر الأجنبية... فلا فائدة أن تُنشر الأعمال في تونس وهدفنا العالم... وما زلنا ننتظر تفعيل تلك الاتفاقيات مع د. زهية جويرو وفريقها، لنعرّف بأدبنا في العالم... فالجوائز الكبرى تساعدنا لترجمة ليناها أصحابها كنوبل التي فاز بها محفوظ بفضل الترجمة وغيرها...

* ختاماً كيف ترى واقع المبدع والإبداع عموماً في تونس؟

- المشهد الأدبي التونسي متحرك منفتح على ثقافات مختلفة منذ القديم وقد علمت جامعة الزيتونة العالم التعادلية والتسامح، أم يفتح المعز لدين الله الفاطمي بعد ذلك القاهرة انطلاقاً من المهديّة!... وهذا الإرث الحضاري جعل التونسي عموماً والمثقف خصوصاً متسامحاً يحاول استثمار رصيده الرمزي تاريخه أولاً وثورته ثانياً في إنتاجه الأدبي والفكري حفراً في الذاكرة وهي ترقى في حضن الواقع... فلا يخلو يوم من أيام الأسبوع دون أن تُوقّع كتب في دور الثقافة والمكتبات في كل الولايات والجهات... وحفلات هنا في المسارح والفضاءات المفتوحة كشارع بورقيبة الذي أصبح للثقافة وهي تعانق الأمل وتعترضك رائحة غاديا... ولا يخلو شهر إلا والتظاهرات الثقافية تستقبل الوفود من الوطن العربي والعالم... هذا الحراك وغيره جعل الكتاب في تونس يتصدرون التظاهرات في العالم العربي والمحافل في العالم... ولكن هذا الحراك لم يلغ الهوية التي تحوّط بعض التظاهرات. فلم نرتق بعد إلى الاحتراف تقديراً لجهود الكتاب والنقاد الذين لم تُقدّر الدولة جهودهم ولا وزارة الشؤون الثقافية... فما معنى أن يتقاضى أديب على محاضرة قضى فيها أشهراً مبلغاً زهيداً يضي بمقتضاه على عقد ينتظر لأشهر المنحة حتى ينسأها... ثم ما معنى أن ينشر الناقد مقالا في مجلة الحياة الثقافية وتسوّف الوزارة ولا تعطه حقّه لسنوات... ثم ألم تُقدّم بقية القطاعات الفنية المنتمئة إلى وزارة الشؤون الثقافية بطاقة محترف إلى منظورها... فلم لا تُقدّم هذه البطاقة إلى الكاتب والشاعر والنقاد... لعلنا بهذا وغيره وخاصة بإنشاء المجلس الأعلى للثقافة الذي طالبت به جمعية أعلام وجمعية ابن عرفة في شهر أبريل 2014 وأقامتا ندوة وطنية قدّمت شروط تكوينه بعد مناقشته من قبل المثقفين... ولا من مجيب بعد رفعه إلى سلطة الإشراف... رجا بهذا نرتقي بالكتاب والكتاب ويتحول الكتاب إلى صناعة ثقيلة تحترم دور النشر حقوق المؤلف وتحترم الدولة المثقف باعتباره ضمير الشعب الذي يبث السعادة في الناس ويشاكل الواقع ويمثل تونس سفيرا لها في الخارج...

وتواصل المشروع في الدورة الثانية التي اخترنا لها موضوعاً حياً «الرواية التونسية زمن الأزمات» يومي 16 و17 ديسمبر 2020 بالكلية نفسها تكريماً للأدبية حياة الزايس. انطلاقاً من كتابي «هكذا... تكلمت السيّد ك لغات العالم»، طارحين سؤالاً ملخاً: ما هي وجوه انفتاح الرواية التونسية على ما عاشه التونسيون والعرب بشكل عام، أو ما عاشته الإنسانية من صراعات وأزمات وخاصة أزمة «كورونا»؟

* كيف ترى النادي الثقافي أبو القاسم الشابي (نادي القصة) بعد حيازتك كسباب على ثقة رواد القصة وكتابها؟

- سألتهم عن أقرق نادٍ في تونس، النادي الثقافي أبو القاسم الشابي- نادي القصة، ومشاركتنا في الهيئة المديرة له (2020-2023). لعلنا نواصل ما بدأه المؤسسون (منذ الشيخ محمد المطوي إلى أحمد ممو) ذلك الجيل الذهبي الذي حمل على عاتقه أمانة الفعل الثقافي. وأن الأوان أن يتحمّل الشباب مسؤولياته في مواقع القرار بعد أن ساهمنا منذ عشرين سنة أو يزيد في إشعال شمعات نادي القصة... وقد بدأ للهيئة المديرة المتكوّنة من أكاديميين وأساتذة ومبدعين من الجيلين (سمير بن علي - أحمد ممو - أحمد القاسمي - رضا بن صالح - هيام الفرشيشي- البشير الجليلي)... ضرورة تحيينه بتطوير خطة العمل في النادي وأساليبه بتطوير الملتقى السنوي وتعميم الملتقيات في الجهات وتحويل المجلة إلى مجلة محكمة واللقاءات الأسبوعية والشهرية (نادي مطارحات). ولم نأت لنلهو أو نعبث. فقد سبق أن كنّا فاعلين خارجه وما زلنا سنفعل داخله، وهو ما سعينا إليه من خلال الملتقيات والسهرات الرمضانية والمطارحات والتكريمات والدود على النادي لدى سلطة الإشراف بعد تعديل وضعيته القانونية... فقد أنجزنا رغم «كورونا» عديد اللقاءات (10 لقاءات) وندوة التحقيب في السرد التونسي (ب) شراكة مع مخر السرديات والدراسات البيئية ولنا ندوة قريبا في ولاية جندوبة حول الواقعية في السرد التونسي... وندوة في قابس ومدن أخرى انفتحا على الجهات. لتصل الندوات إلى أربع في السنة بعد أن كانت ندوة واحدة سنوية...

* أنت من الباحثين الجادين، أصحاب رؤية ودراية بفنون السرد... اخترت في مصنفك الأخير البحث في العجائبي أو التعجيب في نصوص ابراهيم الكوني... كيف تقدّمه؟

- الكتاب بعنوان «العجائبي في أعمال إبراهيم الكوني الروائية (بحث في سردية التعجيب)» وهو صادر عن منشورات سوتيميديا سبتمبر 2020. العنوان إشكالية اهتمنا بها في سياق التمحيص في مدى إعلان الرواية العربية جذتها من خلال العجائبي الذي رأيناه عنصراً بؤوريا تكوينياً أساسياً هيمن على مجمل المدونة وسُمّنه بـ«سلالة العجائبي». وهذا الشاغل العام لهذا الكتاب يتطابق إلى حد كبير مع سياق النظر في تطور الرواية العربية الحديثة التي مرّت بعدد المراحل وجربت إمكانات مختلفة لتطوير سردها متخذة الوجهة التجريبية التي انبنت عليها بعض متون الأعمال الروائية العربية وقد تحوّطها العجائبي وصولاً إلى الرواية الليبية أمودجا، والتي تميز بها إبراهيم الكوني المنقّب في الضمير الجمعي للطوارق.

* يتحدث في الجزء الأول من كتابك «العجائبي...» عن اتجاهات الرواية في تونس من حيث التطورات والمسارات. هل هناك فرادة وخصوصية في هذه المسيرة؟

- اتّخذنا في المدخل من كتابي «العجائبي...» نماذج من الرواية التونسية ذات المنزع العجائبي وحللناها لفهم مشاريعها ومكانتها، ك«لخاس» لصالح الدين بوجاه، و«التيبان» في وقائع الغربة والأشجان» لفرج الحوار و«المعجزة» لمحمود طرشونة و«تماس» لعروسية النالوق و«دار الباشا» لحسن نصر وغيرها... ذلك أن الرواية في تونس لهتت وراء التجريب فضاعت خيوطها في الأشواك وعلقت هناك... فلا هي تقدّمت نحو النجاة ولا الأشواك حرّفت مسيرتها، فبقيت في منزلة بين المنزلتين على رأي المعتزلة... والرأي عندي أنّ الرواية التونسية بقيت حبيسة الأشكال والتقليد إلى بداية الألفية الثالثة... فمضت بدايتها سلك اتجاه مذهب المسعدي في «حدّث أبو هريرة قال...» لغة وأسلوباً استفادة من التراث حتى حوّلوه إلى «وُرات»... واتجه الثاني إلى الواقعية بعد البشير

* بوصفك ناقداً وباحثاً وجامعياً يتحرك في إطار فكري حدائيّ مع مجموعة متمرّدة، هل حضرت خصوصيتها لإنجاز مدونة إبداعية متجاوزة خاصة في إطار الجمعيات والمخابر؟

- ذكرت محطات مهمة في مسيرتي الثقافية... أهمها جمعية أعلام الأدبية التي خلقت مهرجانات ساهمت في الحراك الثقافي في تونس والوطن العربي، أهمها المهرجان العربي البشير التلمودي الذي كرم في دوراته المتعددة الشاعر زبيدة بشير والقاصّ الفلسطيني زياد خدّاش والكاتب العراقي مازن لطيف والشاعرة الفلسطينية هند جودة جودات والفيلسوف سليم دولة والشاعر محمد الصغير أولاد أحمد. وهي أول جهة ثقافية في تونس تكّرمه وغيرهم كثير. ولقد تخرج منها (الجمعية) أغلب المبدعين الشبان الذين يتصدرون اليوم دور الثقافة كمسؤولين والمشهد الثقافي عموماً وفاز أغلبهم بجوائز كبرى في تونس وخارجها شعراً وقصة وقصة طفل ونقداً، آخرها فوز محمد فطومي بجائزة «كومار» عن رواية «الأسوياء»...

* لا يفصل الإبداع عمّا يعيشه المجتمع من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية... هل ترى الجامعة التونسية مواكبة للراهن الثقافي؟

- انتمينا إلى مختبر السرديات والدراسات البيئية منذ تأسيسه وهو للباحثين الأكاديميين الذين يحفرون في النظرية السردية ويلحقونها في مضائها حتى تُدّل لهم فيضيفون إليها من رحيق أرواحهم الكثير. ولكنني رأيت ذلك غير كاف فأستسّ مع الرواية فتحية الهاشمي ود. نور الدين أحمد بنخود شراكة بين الرابطة العربية للفنون والإبداع وجمعية أعلام الأدبية وبين مختبر السرديات «ملتقى الرواية التونسية» بكلية منوبة، لعلّي أصلح بين الأكاديمي والإبداعي... فكانت الدورة الأولى «الرواية التونسية والفنون» تكريماً للروائي (أبو بكر العبادي) يوم 6 نوفمبر 2019، طارحين عديد الأسئلة، أهمها: كيف استحالت العلاقة بين الرواية التونسية والفن إلى علاقة عنكبوتية ولدت سلاله سردية جديدة ساهمت في تحديثها من ناحية، وفي وصلها بعوالم التجريب من ناحية أخرى؟

بلاغ حول تلقي منحة أجنبية

عملاً بأحكام الفصل 41 من المرسوم عدد 88 لسنة 2011 المتعلق بتنظيم الجمعيات، تعلن جمعية صيانة المدينة والمحافظ على التراث بقلبية عن تلقيها دعماً مالياً أجنبياً من الشبكة المتوسطية للتربية الثقافية والبيئية MIO ECSDE The Mediterranean Infor- mation Office for Environment Culture and Sustainable Development. وذلك خلال شهر نوفمبر 2022، وذلك في إطار عقد شراكة لتنظيم أيام تحسيسية وتوعوية لفائدة المواطنين والتلاميذ حول موضوع: «التراث البحري والساحلي بمنطقة قليبية: الواقع والتحديات ودور الاطفال والشباب في الحماية والتمتين» وذلك خلال شهر نوفمبر 2022، وذلك في إطار مبادرة الشبكة «Mediterranean Action Day 2022» وقد وقع تنزيل المبلغ بحساب الجمعية بتاريخ 2022/6/16 (مبلغ 3072 دينار تونسي).

رئيس الجمعية

الحبيب بن بوبكر

إلى أحلام مستغانمي:

بقلم: رحيم جماعي

وَقَاكِ اللَّهُ شَدْرَ السَّلَامِ

كنا نشرنا في عددنا السابق جزءا مما دوّنه صديقنا العزيز رحيم الجماعي في رسالة حرة إلى الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وها إننا نواصل ما تبقى على أمل أن تحصل الفائدة مما دوّنه.



شيء يبدو أمامه سوى الهاوية ؟
الأزمة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل)، تُعجَنُ
وتُقَادُ كالبهايم، إلى الفراغ والموت، الذي لا تستحقّه
أبدا...
فتصوّرني إلى أي مدى غداً هذا الأدمي أعمى...
إنك يا رقيقة الله في الأرض-، تُدركين ولا شك، فداحة
هذا السلب الوحشي لقيمة الإنسان، وأحقيته في العيش
الشريعيّ جداً، على هذه الأرض الشرعية جداً...
وربما لهذا السبب تحديداً، إضافة إلى زرع الجمال،
تقاومين هذا الإحتياج بالكتابة، وتفضحين هذا العبور
الشنيع...
فلتخينا الكتابة والكتابة والكتابة... كتابته.

كاتبتي:
إنني لم أقل كل شيء، أو إنني لم أقل شيئاً...
فقد يكون الشroud الذي غداً يميزني منذ سنين عديدة...
وقد يكون الهديان، وحُمى الروح التي فهرت جَهْرًا
وعلانية تحت الشمس...
وقد يكون الأمل المغدور، يئنُّ أو يعوي على هذه
الأوراق...
قد يكون كل هذا، وأشياء أخرى لا أعلمها، لكن الذي
أعلمه جيداً، هو أنني أردتُ البؤح لا غير، ويبدو أنني
-كعادة الطاعنين في الفشل الدائم-، فشلتُ في إصابة
مقاصدي...
سلامي إذن، (وَقَاكِ اللَّهُ شَرَّ السَّلَام)...
مع الأمنيات بالإقامة الدائمة في الوردية.

فُئِي - تونس - أوت 2005

* (رضا الجلالي): مِنْ أَوْدٍ مَا أَنْجَبَتْ السَّاحَةَ الشَّرْعِيَّةَ
التونسية، توفي منذ سنوات إثر مرض مفاجيء.
** (سعاد الشايب): شاعرة تونسية متميزة جداً،
وزوجة الكاتب إلى حدود 21 سبتمبر 2005.
*** (إشارة إلى ثلاثية الكاتبة الكبيرة (أحلام مستغانمي):
ذاكرة الجسد/فوضى الحواس/عابر سرير

أنتفت خلفي أبداً، لِئَلَّا أصَابَ بالحنين إليها، لأنتني أخاف
من شيئين:
تدمير الحنين لأعمامي...
وخذلان الأماكن لقلبي أثناء العود...
والحقيقة -سيدي الغالية-، أن ذلك الكائن الرّملي، قد
انترَعَ قليلاً من إعجابي، (نادراً ما يكون إعجابي بالأشياء
كاملاً)، بحبه الطاعني للمكان، فقلتُ مُخْتَلِقًا عُدْرًا يبدو
وجيهاً:
- لقد بَتَّ الرُّجُلُ هنا، في الجحيم، ولا حَقَّ لي في مُعَابَتِهِ
عن وفاته الصَّارِي لجحيمه.
أما أنا الكائن المائي جداً وبامتياز، فلا بُدَّ لي -ما دمتُ
هنا-، مِنْ البحث عن وقتٍ آخر لهذا المكان، وتحديداً:
لهذا الجحيم.
(7)

وقبل أن أنسى، أنا المصاب بأفة النسيان الأكلول...
قلبي فقط يملك ذاكرة ندية:
لقد قرأت كثيراً عن ذاكرات الأجساد، وعن الحواس وهي
تعزف فوضاها، لكنني لم أنس العبارات والعابرين ***
إنهم يعبرون الأسرة يا سيدي...
يعبرونها ثقلاً مثل غزاة منتصرين عند الظَّفرِ
بسباياهم...
أو كقطعان حيوان النوء، وهي تجوب براري إفريقيا
، ولا تخلف خلفها سوى القسط، وسحابات الغبار
والأثرية...
وهن أيضاً يعبرن الأسرة بجوع كافر، ويعوآن بنات آوى
في صحارى العدم والفراغ...
أما ما يُخَلِّفُهُ خَلْفَهُنَّ، فيكفي ما يدلُّ على بشاعة هذا
المعنى:
إنهنَّ يَحْتَمِدْنَ سياسة الأرض المحروقة...
هذا ما يحدث للذوات الإنسانية المقدسة...
إنه عبور مُدَلِّ ومُهين، يَكْسِرُ الأرواح الشفيقة، ويفقدنا
ملاحمها الحُسنى...
إنه عبور لا شيء يُشبهه سوى الإبادة...
إبادة الذات، وسخِّفها بِنعال الإستهانة والتحقير...
فإلى أين يمضي هذا الأدمي الجديد، أو الحديث، أو
المعاصر؟
إلى أين يقود رعاياه (رجالاً ونساء) من أعناقهم، ولا

وها أنا أفعل ذلك فَحَسْب...
أكتب إليك، أو هذا ما أَوَّهْمُهُ.
(6)
سيدي الرقيقة:
منذ عشر دقائق تقريباً، كنتُ أجلس في أحد المقاهي
الرديئة، إلى جانب كائن رَملي بامتياز، يحب صحراءه
بوحيته، يحبها حدّ احتباس النفس...
وأكد أجزم أن ما يسري في عروقه دماء من...رمال...
كان المقهى مُعَفَّرًا بالزمل والغبار، ومرشوشاً بالوجوه
الكنسية...
شكوتُ للكائن الرّملي حرائقي، وقرفي من شماته
الطقس...
قال بِفَخْرٍ كَمَنْ حَقَّقَ انتصاراً ساحقاً ومدوياً بدَّبج
حمامة:
- ميزة الصحراء الأولى قسوتها.
وقبل أن أسأله عن كيفية افتخار آدمي عاقل، بالأشياء
القاسية، دَفَعَ مَنَ القهوةين، وغادر المكان كَمُنْتَصِرٍ،
مُخَلِّفاً في ذهني شماته الفسط في السيّد البحر...
غادر كأنه يعلم أننا نحن أبناء الشمال، عندما يحاربنا
الصيف هنا في الجنوب، لا نستطيع معه شيئاً، سوى
سَلْخِ جُلُودِنا كي لا نُجَنَّ...
وذات الفصل اللعين، يحاربنا هناك في الشمال، فنَهْزِمُ
بضربة بحرٍ بدبع...
وعندما يحاربنا الشتاء هنا، نستقبله بالمحبة ودِفءِ
البيوت والنزوات...
وذات الفصل الأليف يحاربنا هناك، فترسُّ له الصيف
من قلب حرائقنا وتنجو...
أنا مثلاً، عندما أشعر أن الصيف يحاربني وحدي،
-وهذا شعوري الدائم-، فإنني وبوعي حقيقي، أعتبر
عداوتَهُ الخاصة لي، إعجاباً وأعترافاً بالقوّة...
إنني أفعل هذا، في محاولة يائسة مني، لِطَرْدِ الهزائم
الشنيعة، التي أستسلم لشماتتها في النهاية، كأنني لم
أقاوم عدوًّا في حياتي...
هذا ما خَلَّفَهُ الكائن الرّملي، ذلك السعيد بصرائه
القاسية...
أما أنا، فإنني لم أسدُّ بأي مكان...
كل الأماكن التي أحببتها، خَبَأْتُهَا داخلي ورحلتُ، ولم

(5)
سيدي الفريدة:
هل قلتُ شيئاً عن جوادٍ حزين؟
نعم قلتُ شيئاً عن جواد حزين...
نعم ذلك الجواد ذكّرني بِفَرَسٍ كُنَّا نملكها قديماً...
كنتُ صغيراً...
(لا أدكرُ أنني كنتُ صغيراً) ...
وكانت فرساً عالية الرّيبة، تخني عُقْفُها الطويل برشاقة
مذهلة لأمْتطيها، وأعيد شاهةً شاردة، أو معزاة شقية إلى
القطيع...
وكان لنا كلب لا مثيل له (كم كان ذلك الكلب صاحبني)
، يحرس أرضنا الشاسعة، التي بددتها نزوات أبي،
ويحرس حتى القمح الذي تُشْمَسُهُ أُمِّي مِنَ الطيور
المُحْتالة...
قديماً كانت لنا دار طينية، أتلفتها الأمطار الموسمية،
وأتلّفتها خُلُوُّ أركانها مِنْ أنفاس سُكَّانها القُدَّامى، الذين
غادروها نحو العواصم اللقيطة...
قديماً كان لنا ما يكفي لِجَمائِتنا مِنْ عَضَاتِ الوقت
وعَدْرِهِ...
والآن، لي ما يكفي مِنَ الأحران، لِجَمائِتي مِنْ عَدْرِ
السُّعادات النَّادرة...
إدُّ كلُّها هبَّت على قلبي سعادة قصيرة العمر، (وهي
عادة ما تكون قصيرة جداً)، شعرتُ بالخدعة...
شعرتُ أنني طَعُنْتُ بِسُكَّينة انتصار غادر، وَعَوَتْ رُوحِي
من شراسة الأمل...
أرأيت كيف أن أحزاني مشدودة إلى الذكريات؟
أعترف يا سيدي أن هذه الرسالة، التي سأنتهي مِنْ
كتابتها بعد ثلاث فقرات ربّما، رسالة مُرتبكة ومشوشة،
وربما مشحونة بالهديان والحُمى، إذ لسْتُ أدري لماذا
أحدثك عن الخيول الحزينة والهزيلة، والذكريات
الفاجمة!
ربّما شعرتُ كعادتي بأنني يجب أن أتحدث إلى أحد ما،
له قدرة خارقة على احتمالي قليلاً، كي لا أَجَنَّ، فَأَخْتَرْتُ
هذه المرأة، أن تكوني أنت (ضحيتي) الرائعة، أُسَدُّ نحوك
بعض همومي، لعلِّي أستريح قليلاً فقط...
فقد علمتني الحوادث، ألا أبوح إلا لبيتر عميقة، أو لكائن
عظيم...

مسرحية «السلطة الرابعة» لعبت القادر بن سعيد

لم يحتفل المسرح التونسي بالصحافة المكتوبة من قبل لا تكريماً ولا نقداً كما احتفى
ناجي الزعيري في التأليف والانتاج وخالد هويسة في الأداء وعبد القادر بن سعيد في
الإخراج ضمن مسرحية تحمل عنوان «السلطة الرابعة» وقدموا عرضها لأول في فضاء
الفن الرابع خلال الأيام القليلة الفارطة، ومن قبل تطرق الفنان الفاضل الجزيري مع
الفاضل الجعالي و«للة بيبة» الفنانة جلييلة بكار إلى الصحافة كاداة في خدمة «الحاكم
بأمرة».

سيرة الذات على خشبة

ما يميز هذا العمل الأول لناجي الزعيري ككاتب وربما منتج هو الكتابة عن الصحافة من
الداخل ومسرحية «السلطة الرابعة» عمل مونودرامي يقف عند سيرة الاعلامي «علي
الشامخي» من الداخل وهو الصحفي القادم من تخوم القيروان مثل الزعيري الكاتب
تماماً ويؤكد على الولاية المنشأ خلال المسرحية في مناسبتين وكان المؤلف يحرص على جر
النص إلى سيرة الذات بجراحاتها ومداراتها على رأي الكاتب الحر سليم دولة.

للتوغل أكثر في الصحافة بجراحاتها ومداراتها. اختار نايجي الزعيري وعبد القادر بن
سعيد شخصية الفنان خالد هويسة لتقمص الدور والذي يشبه في الملامح والبنية
الجسدية المؤلف نايجي وشخصية البطل علي الشامخي هذا القادم من القيروان ولكنه
وبعد سنوات الفعل الصحفي يتساءل مع الجليدي العويني الشاعر «واش جاب رجلي
للمدائن زحمة» وفي الزحام وبين أسوار الجامعة اختلط البطل بالتيارات السياسية
وعايش رموزها على صخرة سقراط ومنهم تعلم الكثير.

أداء ربحي متميز

على الركب يتقدم الفنان خالد هويسة متمصاً شخصية الاعلامي علي الشامخ ساردا
حكاية البدايات ووقعها وسيرة البطل مع روايات العقاد والحكيم والمسعودي وكان

سيرة صحفي ناقد في حدود الممكن السياسي

توظيف مُحكم لللايكة التي يجلس عليها للكتابة ويقف عليها صارخاً عندما يشتد به
الحصار ويريد مصارحة الآخر بالصعوبات والتحديات في مساره المهني.

في العلاقة بالحاكم قبل الثورة

تقف المسرحية في سرديتها عن سنوات ما قبل الثورة سنوات وكالة الاتصال الخارجي
وسيطرة الحزب «الواحد والوحيد» ومن اروقته تسطر السياسات الاعلامية وتنظم
حفلات الاستقبال للوزراء وضيوفهم من الاعلاميين حيث تسطر
المقالات وتعبّر نصوص الدعاية وتوزع صكوك الغفران. وأحكام
الفنان عبد القادر بن سعيد مع الممثل خالد هويسة التعبير
عن دواخل سهرة حميمية لوزراء بن علي والحواريين من رجال
الأعمال ورجال الاعلام، وكان علي الشامخي داخل ذلك العالم
من كوكب آخر.

يتعرض علي الشامخي إلى المضايقات والأسئلة الأمنية
والتحقيقات عقب مقال يخوض في واقع التسول في بلاد
السياحة وهذا ما يتسبب في متاعب للمؤسسة واختار البطل
الممثل خالد هويسة أن يستغل الركب ويقترب من الجمهور
عند كل مفاصل المسرحية التي يتحدث فيها عن معاناته
معاونة الإعلامي والكاتب الحر واجتهاد الممثل المعروف
بحضوره السينمائي والتلفزي أكثر من الحضور المسرحي في
توظيف الجسد وتطويعه خدمة للنص، هذا مع إحكام
تصريف المجهود حسب ارتدادات السرد خلال ساعة ونيف
من الأداء الركب المؤثر.



في تقشف ربحي
يترك المشاهد يركز
على النص والسرد
أكثر من المهمات
الركحية- توظيف ما
توفر من اكسسوارات
ومنها المرأة العاكسة
على الركب، عاكسة
لتفاعل الجمهور ولرد
فعل الممثل الذي
بدا عارياً في سرده
للحقائق وتساعد
أبجورة مضية أ
ليس دور الإعلام هو
الاضاءة والتعرية مع

*ناجح مبارك



تقديم وتوقيع جديد للشاعر بشير المشرقي «أقمار في ليالي الحنين»

بعد غياب لسنوات عن الساحة الثقافية للعديد من الأسباب عاد النادي الأدبي «جماعة فوق السور» بنزرت إلى النشاط ضمن أمسية بدعم موصول من المراكب الثقافي الشيخ ادريس بتنظيم أمسية شعرية يوم السبت 25 جوان 2022 لتقديم وتوقيع الديوان الشعري الجديد للشاعر بشير المشرقي الحامل لعنوان «أقمار في ليالي



الحنين» مداخله قيمة حول المسيرة الشعرية قدمها الاستاذ والاعلامي منصور الغرسلي كانت مشفوعة بنقاش وتدخلات وشهادات من قبل الاعلاميين محمد الهادي البكوري وفؤاد المحمدي والشعراء المتابعين وهم عز الدين الشابي ورشيد العرفاوي والهادي بن هولة ونورالدين المتالي وبسمة الصحراوي وهندة السمراني ومحبوبة بن حميدة. صدر الكتاب في طبعة أنيقة سنة 2022 من الحجم المتوسط عن دار العربي للنشر والتوزيع بالمنستير وضم بين دفتيه 193 صفحة حبل ب 62 قصيدة.

* عبد الفتاح الغربي

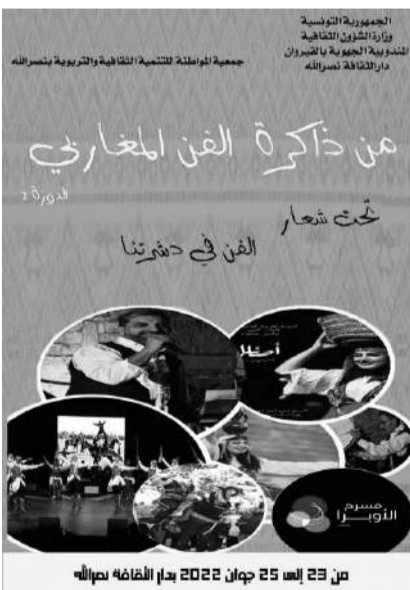
في دار الثقافة القلعة الصغرى محطة نسوية وإبداعية بامتياز



بإشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بسوسة، تصنع دار الثقافة القلعة الصغرى وعلى طريقتها المخصصة الحدث الثقافي على التأسيس لتظاهرة متفردة اختير لها من العناوين: «نساء ونصف» وهي محطة إبداعية بامتياز تنتظم بالتعاون مع جمعية أوتار الفن بالقلعة الصغرى وامتدت في الفترة المتراوحة بين 23 و26 جوان 2022، حيث انطلقت فعاليات مساء يوم الخميس 23 جوان بتدشين معرض: «ساحلية» للفنون التشكيلية لنادي الرسم بالمركب الثقافي بسوسة، تنشيط إسلام عبد الجليل. وتمتد الأمسية بعرض شريط: «فنانات تشكيليات من تونس» إخراج حميدة بن عمار، في حين يتخلل الشريط نقاش مستفيض يؤثته أعضاء نادي السينما بدار الشباب القلعة الصغرى ويديره الأستاذ ياسر براهيم. أما مساء يوم الجمعة 24 جوان فقد حمل بين طياته عرضا موسيقيا للفنانة منى العمري بعنوان «أمل»، وفكر القاهون على التظاهرة في تكريم ثلة من نساء مدينة القلعة الصغرى اعترافا بجميل ما قدمته في حياتهن المهنية والاجتماعية. وشهد يوم السبت 25 جوان عرض شريط قصير: «ما نسلم فيك» للمخرج: سامي بن نصر عن فكرة وانتاج عفاف معيوف. تلاه عرض شريط قصير ثان بعنوان: «مناضلات» إخراج سنية الشامي.

* يحيى

الدورة الاولى لذاكرة الفن المغاربي بنصر الله



احتفاء بالبعد المغاربي الخصوصي في الابداعات الفنية وسعيها منها إلى تأسيس تظاهرات ثقافية توثق لذاكرة الابداع المغاربي نظمت دار الثقافة نصر الله التي تشرف على ادارتها الاستاذة سعاد لطفي بالشراكة مع جمعية المواطنة للتنمية الثقافية والتربوية بنصر الله وبدعم من وزارة الشؤون الثقافية والمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بولاية القيروان فعاليات الدورة الاولى لتظاهرة «من ذاكرة الفن المغاربي» من 23 الى 25 جوان بدار الثقافة بالمكان وتحت شعار «الفن في دشتنا».

وافتحت هذه التظاهرة في يومها الاول بتدشين مجموعة من المعارض منها معرض صور وثائقي بعنوان «تونس من ذاكرة الابيض والاسود» ومعرض «اللباس التقليدي

التونسي صور ومعان» للاعلامي منصف كرمي ثم أشرف الاستاذ زهير الشهابي على تنشيط ورشة «التراث غير المادي المفهوم...أساليب وآليات الحفاظ والصيانة» ليقدم إثر ذلك الدكتور محمد علي الحبيب وهو باحث في التاريخ والآثار بجامعة منوبة محاضرة بعنوان «ذاكرة القيروان من خلال مخطوطات مغاربية جديدة» ليكون اختتام اليوم الاول بعرض فوسي لفارس مداوري بالسبخة ثم كانت مسرحية للأطفال «بلاط الغاب» من انتاج جمعية «اصنع فنك» مع عرض تشيطي بالمدرسة الابتدائية بمنطقة الكبارة ليقدم إثر ذلك بالفضاء المفتوح بالعين الرومانية بنصر الله عرض فرجوي متكامل بعنوان «الأقطاب» مع قراءات شعرية أمثها الشاعران عادل الهمامي وخالد الفاندي وفي اختتام هذه التظاهرة تم تنظيم ندوة علمية تحت عنوان «اللباس التقليدي القيرواني وفنائه المغاربي» من تقديم الاستاذ معز الوهايي والاستاذة منى طعم الله كما قدم الدكتور صالح فالحي من المعهد الوطني للتراث محاضرة بعنوان «التراث الثقافي اللامادي: فنون الأجداد بين أيادي الأحفاد...المخطوطات أمودجا».

أميرة قارشي

مسرحية «عقاب جواب»

حسني عبد الرحيم

ينجح في إنقاذه ومتطلعا لفهم السماء لمحنته التي هي في الحقيقة قدر الإنسان في كل زمان ومكان والسؤال المعلق من. الأول هو حول مصير البشر المحتوم (الموت) الذي يعيه ويدركه ويعذبه هو فقط دون مخلوقات الله التي تواجه نفس المصير دون التفكير فيه. إنه قدر الإنسان.

العرضان تما بنجاح سواء في قاعة المبدعين الشباب بمدينة الثقافة وكذلك العرض في فضاء أرتيستو الذي كان أكثر مناسبة بفعل عدم وجود مسافة بين المشاهدين والرُّح فكأنهم داخل الموضوع ومحتواه ودون أن يمثلوا، والممثلون الثلاثة الذين أدوا الأدوار أتحنونا بالتعبير الدرامي الصادق ربما لأنهم في الحقيقة لم يكونوا يمثلون والسؤال مطروح على الجميع ممثلين وفنانين وجمهور يشاهد مصيره على خشبة المسرح.

عنوان المسرحية: «عقاب جواب»

اخراج: محمد علي سعيد

بطولة: ناجي القنواي، مريم قبودي وحمودة بن حسين

درامتورجيا: معز حمزة بتصرف عن «Oscar et la dame rose» لابريك

إيمانويل شميت

توضيب عام: مراد بن خديجة

توضيب اضاءة: أمين الشورابي

توضيب موسيقى: رؤوف المثلوثي

له ليرشده ربما يكون ممرضة او حبيبته (مريم) وليست أمه تطلب منه أن لايقضي أيامه في الهلع والخوف ولكن في كتابة رسائل إلى الله، الله ليس له عنوان ولهذا كان يكتب رسائله ويعلقها أعلى الرُّح وهي بالطبع لن تذهب إلى أي مكان تبقى معلقة بين السماء والأرض لعلها تصنع من أيامه الأخيرة برزخا وعبورا سالما إلى ما بعد وهي التي تعطيه القدرة على التسامح والغفران لمن أسأوا إليه.. وهو لم يعد يعرف أحدا سوى الخالق الرحيم والذي تناساه في رحلة الحياة وتناقضاتها... محتوى العمل ليس جديداً فقد تناولته أعمال عديدة أدبيا ومسرحيا لكن التحقيق الذي باشره المخرج يتميز بالبساطة الديكورية والإعتماد على اضطراب الإضاءة في التعبير عن الضياع في مواجهة المصير المحتوم، والفتاة الجميلة المتشبهة بالأمل ظهرت كحلم متزين بالأحمر وربما تكون مريم حبيبته أو ممرضة إنها الوجود الأثني بكل تمثلاته في حياته، والمقددان على رُح فارغ لتبادل الشهادة والاعتراف والمشهد تمتلأ سماؤه بالرسائل المعلقة بين السماء والأرض والموسيقى تعطي العمل بهجمله نوعا من التعبير عن التشظي والضياع والفقدان ثم عودة الأمل. النهاية كانت للممثل (ناجي القنواي) عاريا وممثلا لمصيره ومسامحا لوالده وممتنا لطيبه الذي لم

السؤال الجوهرى في الحياة الإنسانية ربما كان سؤال الموت، حيث تمحورت حوله الاديان والفلسفة والادب والفنون المختلفة، ذلك ان مصير الإنسان بعد مشقة الحياة والصراعات الاجتماعية والسياسية والعرقية والطبقية هو الموت، موت الإنسان الفرد وحيدا.

ماذا يفعل الإنسان الفرد في مواجهة مصيره الحتمي خاصة عندما يكون معلوما مسبقا عقب عملية جراحية كانت نتيجتها سلبية وكانت الأمل الوحيد، يأتي الطبيب ليخبر مريضه طبعاً وهو ينظر للفراغ الذي سيفتحه الخبر المرعب: لقد فشلت العملية الجراحية في العمود الفقري والتي كانت الأمل الوحيد لإنقاذه... أنت ميت، موت سبق إعلانه هذا هو الجوهر الدرامي لعمل مسرحي جاد ومؤثر عن نص للكاتب الفرنسي «إيريك إيمانويل سميث» وتم تعريبها براءة للدارجة التونسية وتقديمها في شهر جوان على مسارح العاصمة وفي مدينة الثقافة في مسرح المبدعين الشبان وفي فضاء أرتيستو.

يقف الفرد المنتظر للموت الحتمي ودون اسم معين فهو أي وكل واحد تقابله في الطريق وربما هو أنت شخصا. هو في هلع أمام مصيره المحتوم لكن هناك ملاك حارس يظهر

وثيقة خاصة:

الفرق المتوجة والنازلة إلى كل الأقسام!



انتهى الموسم الرياضي 2021-2022 وانطلق الجميع في الاستعداد للموسم الرياضي 2022-2023 الذي ستكون بدايته الفعلية في غرة سبتمبر بإجراء الدور نصف النهائي لكأس تونس يليه بعد أسبوع الدور النهائي وهذه هي الحصيلة النهائية بالنسبة إلى المتوجين والصعود والنزول في الرابطة 1 و2 والهواة 1 و2 والجهوية للموسم 2021-2022.

الرابطة 1:

البطل: الترجي الرياضي التونسي
النازلون: نادي حمام الأنف وهلال الشابة والترجي الجرجيسي ونجم المتلوي
ملاحظة: ما زال لم يتم الحسم بصفة نهائية في قضية هلال الشابة لدى التاس ونجم المتلوي وأمل حمام سوسة في لجنة الاستئناف.

الرابطة 2:

الصعود: الملعب التونسي (البطل) - أولمبيك سيدي بوزيد
النزول: كوكب منزل النور - الحديد الصفاقسي - أولمبيك مدنين - الأولمبي للنقل - مستقبل المحمدية - مرجان طبرقة

رابطة الهواة المستوى الأول

الصعود: شبيبة العمران - مستقبل المرسي - سبورتنج المكنين - أمل الرقبة
النزول: مستقبل السبيخة - نادي جينيانة - ملعب منزل بورقيبة - اتحاد برج السدرية - نادي الجريصة

- الأهلي الحجري - نجم الوسلاتية - ملعب المكناسي
- منجم المتلوي - كوكب دقاش

رابطة الهواة المستوى الثاني:

الصعود: النادي المجازي - جمعية مقرين - الملعب السوسي - نهضة جمال - نادي الروحية - تقدم ساقية الدائر - بعث الرقاب - اتحاد أجيم
النزول:
شبيب طبرقة - اتحاد قرطاج - أسد قصبية سوسة -

أمل بوحجلة - أمل حزوة - اتحاد المطوية - معالي سجان - مستقبل سكرة - اتحاد الزربية - نادي خنيس - اتحاد قلعة سنان - اتحاد منزل بوزيان - شبيبة وذرف - جمعية بني خداش
أبطال الرابطة الجهوية:
رابطة تونس: الخضراء الرياضية
رابطة نابل: أمل تازركة
رابطة بنزرت: اتحاد برج العامري
رابطة الكاف: ترجي الكريب

رابطة سوسة: نادي المسعدين
رابطة المنستير: نهوض سيدي علوان
رابطة القيروان: ملعب العلم
رابطة صفاقس: نجم الجم
رابطة سيدي بوزيد: شبيبة ماجل بلعباس
رابطة قفصة: فجر القطار
رابطة قابس: كوكب سوق الأحد
رابطة مدنين: نادي بئر لحرمر

الجامعة تتعهد بملف
مباراة الفصل بين حمام
سوسة ونجم المتلوي

كشفت هيئة نجم المتلوي المراسلة التي تلقتها من الجامعة وتحمل حيثيات القرار الذي اتخذته لجنة التأديب بخوض مقابلة فاصلة بين أمل حمام سوسة ونجم المتلوي، وتضمن نص القرار أخطاء لغوية ونحوية فظيعة لا تليق بأساتذة في القانون كما أنه كان غير مقنع إقرار لجنة الأخلاقيات بعدم وجود شبهة تلاعب في نتيجة المقابلة التي جمعت الترجي الجرجيسي وأمل حمام سوسة غير أن لجنة التأديب كان لها موقف مخالف حيث اعتبرت أن الحارس وائل الكردي والظهير حسام رمضان سهلاً مهمة الفريق الضيف. ولئن تحلى الحكم محرز المالكي بشجاعة نسبية فإن منسقي المقابلة ومراقبوها تنصلوا من مسؤولياتهم بخصوص الهدف من خلال الحديث عن اهتمامهم بتنقية محيط الملعب وتهذئة الأمور في نهاية المقابلة. ويبدو أن الجامعة تكفلت تلقائياً بالملف. لكن متى سيصدر القرار النهائي هذا هو السؤال الأهم لأن التساهل يعني التلاعب!*

* عمر

هل يفادر السليمي الإفريقي؟

انتشر خبر استقالة المدرب عادل السليمي، وتعاقد النادي الإفريقي مع الفرنسي بارتان مارشان إلا أن رئيس فريق باب الجديد أكد أن عادل السليمي لا يزال مدرب النادي وفي المقابل لم يف العلمى الاتصال بالمدرب بارتان مارشان ليكون مدرباً أو مديراً فنياً أو مديراً رياضياً.
وأضاف يوسف العلمي أن عادل السليمي لا يزال مدرباً للفريق إلى حد الساعة، وأن إدارة النادي لم تتخذ أي قرار بخصوص مستقبله مع الفريق وأضاف بأنه قد اتصل شخصياً بالمدرب بارتان مارشان للعودة إلى النادي في خطة لم تتحدد بعد.
وتم التعاقد مع عادل السليمي في 19 ماي 2022 خلفاً للمدرب منتصر الوحيشي وأشرف السليمي على 8 مباريات مع النادي الإفريقي. فاز في 5 مباريات، وتعادل في لقاءين، وخسر مباراة واحدة.

اليوم الخميس أنس جابر في موعد جديد
مع التاريخ

بلغت التونسية المصنفة ثانياً عالمياً أنس جابر نصف نهائي بطولة ويمبلدون الأنقليزية لكرة المضرب بفوزها على التشيكية ماري بوزكوف لتصبح أول عربية تبلغ نصف نهائي بطولة كبرى في كرة المضرب. وحققت جابر فوزاً بنتيجة 3-6، 6-1 و6-1، لتضرب موعداً في نصف النهائي مع الألمانية تاتيانا ماريا (المصنفة 103).
وستواجه جابر نظيرتها ماريا اليوم الخميس 7 جويلية 2022 فيما سيجمع نصف النهائي الثاني بين الفائزتين من ريباكيينا وتومليانوفيتش وهاليب امام أنيسمولا.



بين هيئة الإفريقي واللاعب الشماخي

هل بدأت مرحلة الانفصال؟



يبدو أن نزاعا قانونيا قد يبرز في الأيام القادمة، بين النادي الإفريقي ومهاجمه ياسين الشماخي بخصوص العقد الذي يربطه بالنادي الإفريقي، حيث تشير مصادر مقربة من اللاعب أن العقد الذي أمضاه مع النادي الصيف قبل الماضي، ينص على أن تمديد التجربة لموسم ثالث (2022-2023)، اختياري ومرتبب أساسا بموافقة الطرفين على التمديد، مع إجبارية أن يكون اللاعب قد ضمن الحصول على مستحقاته المالية. إلا أن النادي لم يسدد مستحقات اللاعب المالية كما أنه لم يرسل الشماخي ليعلمه بتمديد العقد لموسم إضافي واللاعب نفسه لم يقيم بهذه الخطوة وهو ما يعني أن بند الموسم الثالث الاختياري لن يقع تفعيله من الجانبين ما يعني انتهاء مغامرته مع الفريق في انتظار ما ستسفر عنه الأيام القادمة من تطورات بهذا الخصوص بما أن العلاقة بين الطرفين كانت دائما قوية رغم بعض الهزات في الأشهر الماضية ولكن لا أحد يمكنه أن ينكر الدور الكبير الذي لعبه الشماخي في مساعدة الفريق خاصة خلال الموسم قبل الماضي عندما سجل أهدافا حاسمة في مرحلة الذهاب وكان من أفضل اللاعبين في البطولة وسجل الكثير من الأهداف التي قادت الإفريقي إلى المركز الثاني، قبل أن تتراجع النتائج في نهاية الموسم والتي اقتربت بخلاف بين الشماخي والمسؤولين على تمديد العقد ليقاطع التحضيرات ويقرر البحث عن فريق جديد قبل أن ينجح الإفريقي في إقناعه بتمديد العقد.

وقد يكون لهيئة الإفريقي، تأويل مختلف لعقد اللاعب مع النادي بما أنها لن تترك الشماخي يرحل دون مقابل مالي خاصة بعد أن تمتع بجراية سميئة ولهذا فإن الملف سيكون مثيرا والجدل القانوني سيشتد قريبا، رغم أن الإفريقي قد يكون مستفيدا في حال رحيل الشماخي تلقائيا نظرا للصعوبات التي تعاني منها الهيئة ماديا.

لم يكن النادي الإفريقي متحمسا لبقاء الشماخي مع الفريق لموسم إضافي لسبب مالي أساسا، بما أنه يحصل على جراية مرتفعة قياسا ببقية اللاعبين وبالتالي فإن الهيئة سعت إلى التخلص من العبء المالي عبر السعي إلى إيجاد حل لبيع عقده في الميركاتو الصيفي وتحقيق مكاسب

العبيدي وما قد تحمله الأيام القادمة من صفقات في الميركاتو بعد رفع عقوبة المنع، ولكن الثابت أن علاقة الإفريقي بالشماخي اقتربت من نهايتها خاصة بعد طرده ضد النجم الساحلي في مشهد قد يكون الأخير لابن مدينة سليمان مع النادي الإفريقي الذي قد يرحل عن النادي من الباب الصغير حيث فشل في التسجيل في عديد المباريات وكان واضحا أنه افتقد التركيز بسبب تعامل المدرب عادل السليمي معه وإحالاته على بنك الاحتياطيين.

* زهير

مالية إضافية تساعد على حل مشكل الديون إضافة إلى أن بيع الشماخي سيخلص النادي من أعلى جراية.

من جهة أخرى، يبدو أن المدرب عادل السليمي، لم يعد مقتنعا بأن الشماخي قادر على مساعدة الفريق في المرحلة القادمة وهو ما تأكد من خلال استبعاده من التشكيلة الأساسية في مختلف المباريات ولم يمنحه فرصة المشاركة أساسا، وهو ما يوحي بأن الإفريقي لن يقدم عرضا للاعبه للبقاء موسما إضافيا لا سيما أن هناك اقتناعا لدى الجميع بأن يوسف سنانة يمكنه أن يقدم الإضافة في مركز قلب الهجوم إضافة إلى حمدي

الحكم وليد الجريدي ورئيس الاتحاد المنستيري أحمد البلي

لم تشفع له صداقته لوديع الجريدي
ونتمنى أن لا يطول قرار العقاب

قرّر مكتب الرابطة الوطنية لكرة القدم المحترفة، في اجتماعه ليوم الثلاثاء 28 جوان 2022، إحالة الملف التأديبي لرئيس الاتحاد المنستيري أحمد البلي على أنظار اللجنة الوطنية للتأديب في الجامعة التونسية لكرة القدم، وذلك لأنّ العقوبات بخصوص رؤساء الأندية من مشمولات لجنة التأديب. ويأتي هذا التوجه على خلفية شتمه للحكم وليد الجريدي في مباراة النادي الصفاقسي والاتحاد المنستيري، قرار الجريدي بالإشارة إلى سوء سلوك رئيس الاتحاد كان مهما ومشرفا لأن من أداروا مقابلات الاتحاد المنستيري خاصة خلال هذا الموسم الذي ودعناه غير مأسوف عليه جميعهم أتى فعلا منكرا بما أن لا أحد منهم اشار لما كان يقوله البلي للحكام حتى لمجرد قرار عادي لمخالفة تماس. شخصيا احترام الحكم وليد الجريدي واعتبره بعد يوسف السرايري من الحكام الثقافات وهنا سأعود إلى شيء من التاريخ لاروي واقعة الاتصال به من طرف العضو الجامعي الحالي حسن زيان ليغير نتيجة مباراة قرقرنة وجبيناة إلا أنه لم يفعل وقد كلفه ذلك الإقصاء من القائمة الدولية وهو جدير بها وأكثر كفاءة من كل الذين يوجدون بها حاليا ذكرت بذلك من باب الذكرى وكذلك من باب أن وليد الجريدي كان يعرف ان احمد البلي صديق لوديع الجريدي وبينهما مصالح ومعاملات مالية لكنه حكم ضميره و اشار للبلي الذي نتمنى أن لا يجامله وديع الجريدي مرة اخرى.

* محمد يوسف

رئيس جديد لأمل
حمام سوسة
والقنطاوي نائب

قبل الخوض في الموضوع تحية تقدير واحترام لأستاذ التعليم الموظف القنطاوي النوري... تحية استحقتها لنجاحه مع من حوله من مسؤولين في تكوين فريق ضمن بقاءه في رابطة الكبار وكان رغم تواضع الامكانيات المادية فريقا محترما وفيها لكل التزاماته ماديا ورياضيا... اليوم مرحلة أخرى... وطموحات أخرى مع الشاب نور الدين بوجناح... وهو رجل أعمال ينشط بين تونس وفرنسا... له احلام على المستوى الشخصي يرغب في تحقيقها من خلال أمل حمام سوسة... الأمل قال مرحبا بمن يحقق احلامي الرياضية ويحترم النادي وتاريخه ورجاله... ويحافظ على ثوابته... الخطوة الأولى انتهت بسلام حيث قبل القنطاوي النوري بخطة نائب أول للرئيس يمارس من خلالها صلاحيات واسعة هو جدير بها ويكون هو الناطق الرسمي للفريق ويحافظ على نفس الرجال الذين وجدهم سنده في الأوقات الصعبة... في المقابل ينطلق الرئيس الجديد نور الدين بوجناح في مهامه الجديدة ويختار من يكون الى جانبه ممن يثق بإضافتهم... عندما تكون النوايا صادقة تسير الأمور بسهولة... هذا هو المشهد الأول لما يحدث في كواليس الأمل وبعدها لكل حدث حديث...

* رياض

شعبوية وزارة الشباب والرياضة متواصلة

تنظيم حفل لتكريم الشتالي في قاعة فارغة



لم ينجح كمال دقيش في حمل حقيبة وزارة الشباب والرياضة الى برّ النجاح ولو وقفنا لنعدد المهازل الحاصلة لما نجحنا في حصرها لكن هناك محطات مهمة وتاريخية لا بد من الوقوف والتوقف امامها وأولى هذه المحطات فشل هياكل وزارة الرياضة في تنظيم احتفالية خاصة بكتاب محمد الكيلاني حول انجازات الاسطورة عبد المجيد الشتالي الذي نجح في لفت الانظار إليه خلال الحفل المنتظم بسوسة ولان وزارة الرياضة ركبت على الحدث فإنها حرصت على تنظيم حفل له في مدينة الثقافة.

(ولو أنه في الموقع الرسمي قالوا ان التنظيم كان من طرف وزارة الثقافة فماهي علاقة الرياضة بالثقافة) بما ان عدد الحاضرين او لنقل المدعوين

لم يتجاوز الـ 100 نفر على أقصى تقدير وهو ما وضع الوزراء الحاضرين و هم وزير الرياضة كمال دقيش ووزيرة الثقافة حياة قاطا القرمازي ووزير التشغيل نصر الدين النصيبي موضع استياء لكن ما رأيكم لو قلنا لكم إن المحتفى به وهو عبد المجيد الشتالي ترك الجميع في التسلسل وحتى الكلمات التي قيلت فيه جاءت هكذا من باب المجاملة للغائب ولو أن هناك من أسرّ لنا بكون الشتالي حضر الى تلك القاعة الفسيحة وحين لاحظ ان الحضور عدده قليل جدا خير الانسحاب والاعتذار وقال لهم قولوا ما شئتم فإننا لن اصعد المنصة مهما قلتم وفعلتم. طبعنا نحن لن نعلق على حضور أو غياب عبد المجيد الشتالي لكننا نلوم من حرصوا على الركوب على الحدث التكريمي فإذا هم في النهاية نادمون على فعلهم غير الواضح في البرمجة وفي دعوة الضيوف رغم أنهم وزعوا الدعوات يمينا وشمالا لكن يا خيبة المسعى.

وقبل أن نختم نسأل وزير الرياضة كمال دقيش ما هو الملف الذي نجح فيه بعيدا عن الذهاب إلى الجهات ليقول أي كلام!

* محمد يوسف



منتخب الدراجات يذهب إلى وهران برا

نعم منتخب الدراجات ذهب الى وهران الجزائرية برا. والسبب خلو هذه الجامعة من المال وعدم توفر الرغبة من اللجنة الاولمبية والوزارة على توفير نفقات تذاكر سفر للدراجين

الأكيد أن التمييز واضح بين الجامعات الرياضية في تونس وتبرير هذا التمييز هو المعيار الفني، لكن أكثر من اختصاص ليس له الحد الأدنى فنيا ومع ذلك وجدناه في ألعاب وهران المتوسطة لكن لما نرى الجامعة التونسية للدراجات تتحول من مدينة تونسية الى أخرى فإن اليقين يزيد ان الدراجة بصدد رفع التحدي من أجل موقع افضل في الرياضة التونسية

لقد اشرف نوفل المرشاي رئيس الجامعة التونسية للدراجات على افتتاح وبعث ناد جديد للدراجات تحت اسم RUSPINA CYCLING بمدينة المنستير نظرا إلى ما تتميز به هذه المدينة من ثقافة ركوب الدراجات الهوائية.

كما كانت لجامعة الدراجات شراكة مع مهرجان الساف بالهوارية سبقتها شراكة تمّ نعتها بالتاريخية مع تأمينات الغات بموقع أودنة الأثري لكن من نلوم في غياب العناية بمثل هذه الرياضات.

* الطاهر

موعد جديد للجلسة العامة الانتخابية لاتحاد تطاوين

أكدت الهيئة المديرية لاتحاد تطاوين تأجيل الجلسة العامة الانتخابية الذي كان من المنتظر عقدها يوم الخميس 30 جوان 2023 بسبب عدم ورود أي ترشح لعضوية الهيئة المديرية مع انقضاء الأجل المحددة (29 جوان 2022).

جاء قرار الهيئة المديرية في تمديد الأجل مرة أخرى وتحديد يوم 13 جويلية كتاريخ جديد للجلسة الانتخابية على أمل ورود قوائم هذه المرة. وجدّدت الهيئة الدعوة للراغبين في العضوية لتقديم ترشحاتهم قبل 12 جويلية وتسلم مشعل قيادة الجمعية للفترة القادمة.